



الدكتور محمد توفيق عويضة

مؤسس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
سيرة ومسيرة

تأليف

دكتور حسن أحمد خليل

دكتوراه في الفلسفة





إهداء

إلى كل قلبٍ مؤمنٍ بقدره الكلمة الصادقة
والفكر المستنير على صناعة التغيير ...

إلى الأجيال الجديدة التي تبحث عن
القدوة وتشهد الطريق القويم ...

إلى كل من حمل همّ الدعوة، وجعل من
عمره جسراً يصل به النور إلى القلوب ...

أهدي هذه الصفحات المتواضعة، وفاءً
لرجل آمن برسالة الإسلام الوسطية، وأسّس
صرحاً فكرياً ظل شاهداً على أن الكلمة قد
تصنع حضارة.





شكر وتقدير

أتوجه بخالص الشكر والتقدير لكل من أسهم في إخراج هذا العمل إلى النور، وأخص بالذكر مؤسسة دار التوفيق للأعمال الخيرية والاجتماعية التي حرصت على توثيق سيرة مؤسس عظيم؛ قدّم نموذجًا رائدًا في خدمة الدعوة الإسلامية والفكر الوسطي، سائلًا المولى أن يجعل عمله في ميزان حسناته.





كلمة عن الوالد الحبيب



ليس من السهل أن نكتب عن الآباء ؛ لأن حضورهم أكبر من الكلمات، وأثرهم أعمق من أن يحصر في سطور ، لكن بعض الرجال يتركون خلفهم طريقًا واضحًا مهمورًا بالقيم، فتغدو الكتابة عنهم محاولة للوفاء إليهم.

أدرك والدي رَحْمَهُ اللهُ أن العمل الصادق عبادة، وأن الكلمة مسؤولة، وأن خدمة الناس شرف لا يعلوه شرف.

لم يسع يومًا إلى الأضواء، لكنه كان ضوءًا في حياة من عرفوه، ومرجعًا في زمن احتاج إلى الثبات والحكمة..

هذا الكتاب شهادة امتنان لرجل عاش عمره - كما ينبغي أن يعاش العمر - مستقيمًا، نافعًا، واثقًا بأن الأثر الطيب هو البقاء الحقيقي ..

والدي الحبيب ، إن ما زرعت لم يغب وأن حضورك ما زال حيًّا في القيم التي نتمسك بها، وفي الطريق الذي نكمله من بعدك.

أدعوكم لتلمسوا قلب هذا الرجل الذي عاش حياته مكرسًا كل نبضة من نبضات قلبه لرسالته .



فإن هذا الكتاب ليس مجرد سرد لتفاصيل حياة أو لوقائع
زمن مضى، بل هو محاولة لرسم الصورة الكاملة والناضجة
بالحياة للروح التي شيدت صرحاً شامخاً أصبح رمزاً للوسطية
والاعتدال.

مهندسة

داليا محمد توفيق عويضة



تقديم

بقلم معالي الأستاذ الدكتور / أسامة الأزهرى
وزير الأوقاف رئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد
سيد الأولين والآخرين وختام الأنبياء والمرسلين ورحمة الله
تعالى للعالمين .

أما بعد :

فإن اسم الراحل الكريم الأستاذ الكبير محمد توفيق عويضة
أحد أعلام وزارة الأوقاف ومن كبار رجالاتها ورموزها الكبار،
ورمز بارز من رموز النهضة الفكرية والدينية في مصر والعالم
الإسلامي، فاسمه الكريم يتردد في ذهنى منذ زمن بعيد، وعندما
تقلدت وزارة الأوقاف واطلعت على تاريخ وزارة الأوقاف ونشأة
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية رأيت ما أدهشنى من الهمة
والدأب والتفانى والعقل المتوقد والنظر البعيد والأفق الواسع
والوطنية التامة والخدمات العظيمة للإسلام والمسلمين مما اجتمع
وتجسد كله في شخص راحلنا الكريم الأستاذ الكبير محمد
توفيق عويضة ، فقد كان رجلاً نادرًا بكل المقاييس ؛ لما قدمه



من إسهامات أصيلة في تجديد الخطاب الديني وترسيخ منهج الوسطية والاعتدال. وقد اقترن اسمه برؤية استراتيجية واعية أسهمت في تأسيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ليغدو منذ انطلاقه منارةً عالميةً لنشر الفكر الإسلامي المستنير، ومنبراً دولياً للدفاع عن قضايا الأمة، والتصدي للأفكار المتطرفة، وتقديم الصورة الصحيحة للإسلام في الداخل والخارج.

ومنذ تأسيسه، أدى المجلس الأعلى للشئون الإسلامية دوراً محورياً في دعم قيم الحوار والانفتاح، وتعزيز الحضور الفكري لمصر في العالم الإسلامي، مستنداً إلى الأسس العلمية والمنهجية التي أرساها مؤسسه الأستاذ الكبير محمد توفيق عويضة، والتي جعلت من الوسطية نهجاً راسخاً، ومن العقل والعلم ركيزتين أساسيتين في العمل الدعوي والفكري.

وانطلاقاً من إيمان وزارة الأوقاف بأهمية حفظ الذاكرة المؤسسية، وتكريم أعلامها الذين بذلوا عطاءً فكرياً وعلمياً خالصاً في خدمة الإسلام والمسلمين، تحرص الوزارة على إحياء ذكرى هذه القامات الوطنية، والتعريف بإسهاماتها، وصون تراثها العلمي والفكري، بوصفه جزءاً أصيلاً من التراث الوطني والديني لمصر.

وفي هذا الإطار، يأتي هذا الكتاب متسقاً مع توجه الوزارة نحو توثيق مسيرة الأستاذ الكبير محمد توفيق عويضة، وإبراز جهوده الدعوية والفكرية، وإرثه العلمي الذي أسهم في بناء



مؤسسات راسخة، وصناعة خطاب ديني رشيد، كان ولا يزال حاضراً في وجدان الأمة. كما تتكامل هذه الجهود مع التحضير لندوات علمية كبرى تُسلط الضوء على عطائه ومسيرته، في سياق خطة شاملة للحفاظ على تراث علماء مصر ورموزها.

ويُعدّ إنشاء «دار التوفيق للأعمال الخيرية» رسالة وفاء صادقة، وتعبيراً عن تقدير مستحق لدور الأستاذ الجليل محمد توفيق عويضة، بما تحمله من أنشطة اجتماعية وتنموية متكاملة، تشمل تعليم القرآن الكريم، ودعم الفئات الأولى بالرعاية، وتمكين المرأة، ومحو الأمية، والتوعية الصحية، والرعاية النفسية، إلى جانب العمل الإنساني والإغاثي، ورعاية الطلاب، وتنظيم الفعاليات الثقافية والدينية، بما يعكس الامتداد العملي لرسالته الإنسانية والوطنية.

كما يطيب لي أن أثنى الجهود المخلصة التي بذلتها المهندسة داليا محمد توفيق عويضة في تأسيس هذه المؤسسة، وفاءً لوالدها، واستمراراً لمسيرته العلمية والخيرية، بما يجسد قيمة العطاء المتواصل، ويؤكد أن الرسائل الصادقة لا تقطع بغياب أصحابها، بل تظل حيّة بأثرها وعملها في خدمة المجتمع والإنسان.

الأستاذ الدكتور / أسامة الأزهرى

وزير الأوقاف رئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية





الدكتور محمد توفيق عويضة (قيمة وطنية في سجل التاريخ)

بقلم المفكر الكبير الأستاذ الدكتور مصطفى الفقى



يُعدّ الدكتور محمد توفيق عويضة شخصية استثنائية في تاريخ مصر المعاصر، ونموذجاً وطنياً ملهماً لجيل كامل من شباب الجامعات، ليس في مصر وحدها، بل في محيطها العربي الأوسع. فقد اقترن اسمه، منذ وقت مبكر، بمشروعات جادة لتأهيل الشباب وصناعة القيادات، في مرحلة تاريخية كانت الدولة فيها تُعيد بناء أدواتها التنظيمية والفكرية، وتبحث عن صيغ واعية لاستيعاب طاقات الأجيال الجديدة وتوجيهها نحو البناء والمسؤولية.

وقد ذاع صيت الدكتور محمد توفيق عويضة بين طلاب الجامعات، حتى صار حديث الأوساط الطلابية كافة، لا سيما حين عُهد إليه -في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، رَحِمَهُ اللهُ- بتأسيس تنظيم شبابي يقوم على اتحادات الطلاب والطلاب المميزين البارزين، سابقاً لظهور الأطر التنظيمية الرسمية المعروفة لاحقاً. وقد استند في ذلك إلى رؤية تربوية واعية، جعلت من المعسكرات والأنشطة الميدانية وسيلة فعالة



لتكوين الشخصية الوطنية، وصقل الوعي، وتأهيل الشباب لتحمل أعباء المستقبل.

وعلى الرغم مما واجهه من نقدٍ وسهامٍ حاولت تعطيل مسيرته أو النيل من طموحاته الإصلاحية، فقد ظل الدكتور محمد توفيق عويضة محتفظًا بتوازنه الفكري، وبعلاقاته الرشيدة مع مختلف الأطراف التي تعامل معها، مؤمنًا بالحوار، بعيدًا عن الصدام. ولا شك أن انتماءه إلى عائلة عويضة العريقة، المشهود لها بتاريخها الاجتماعي ودورها الوطني، كان له أثرٌ بالغ في ترسيخ قيم الاعتدال والالتزان والمسؤولية في شخصيته.

وقد نجح الراحل في تحقيق معادلة دقيقة بين الالتزام بقيم الدولة الوطنية والوفاء بواجباته تجاه الأمة الإسلامية، في إطارٍ فكري توفيقى يتسم بالوسطية والاعتدال، ويستمد روحه من صحيح الدين ومقاصده العليا. فكان جامعًا لا مفرقًا، وصوتًا وطنيًا نقيًا، يحظى باحترام الجميع، ويقف سدًا منيعًا في مواجهة الغلو والتطرف وخطابات الكراهية والانقسام.

ولم يكن الدكتور محمد توفيق عويضة مجرد رائدٍ من رواد العمل الشبابي وصانع للكوادر، بل كان داعيةً واعيًا، يؤمن بأن الدعوة الحقيقية لا تقوم إلا على الحكمة، والقدوة الحسنة، والعمل المخلص. ومن هنا ظل حضوره ضمانًا للاعتدال، ومثالًا يُحتذى في الجمع بين الإيمان الصادق والانتماء الوطني الرشيد.

وإن إطلاق اسمه على مؤسسة خيرية تحمل رسالته، وهي «دار التوفيق للأعمال الخيرية والاجتماعية»، يعدّ تكريمًا مستحقًا



لمسيرته، وتخليداً لقيمه، وأملاً في أن تظل هذه الدار منبراً
للمصالحة، والتسامح، وخدمة المجتمع، كما أراد لها صاحب
الاسم، الراحل الكبير الدكتور محمد توفيق عويضة، أحد رموز
مصر الوطنية الحرة، القادرين على إحداث أعمق الأثر في واقع
أوطانهم ومستقبلها.

الأستاذ الدكتور / مصطفى الفقى





على سبيل التقديم



الحمد لله الذي هدانا بنور العلم، وأرشدنا بهدي الإسلام القويم، والصلاة والسلام على خاتم المرسلين سيدنا محمدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وعلى آله وصحبه أجمعين.

لقد مرّت الأمة الإسلامية عبر عصورها بتحديات فكرية وحضارية جسام، احتاجت معها إلى مؤسسات راسخة ورجال ينهضون بأمانة الكلمة، ويضيئون دروب الأجيال. ومن بين هذه المنارات المباركة، بزغ نجم المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ذلك الصرح الديني الذي تأسس؛ ليكون سفيرًا للفكر الإسلامي الوسطي المستنير، ودرعًا واقياً من تيارات الغلو والانغلاق، ومن دعاوى الانحراف والجمود.

لقد أشرقت شمس هذا الصرح المبارك. قبل خمسة وستين عامًا، حيث نهض رجل من رجالات هذه الأمة، فأسس مؤسسة علمية ودعوية جعلت من الكلمة رسالة، ومن الكتاب منارة، ومن الفكرة جسرًا يربط بين العقول والقلوب.

ففي كل زمان يولد رجال، لكن قلما يولد من يترك أثرًا يتجاوز عمره، ويبقى نوره ممتدًا لعقود طويلة. من هنا بزغ نجم الدكتور محمد توفيق عويضة ذلك الرجل الذي آمن



بأن الكلمة رسالة، وأن الإسلام الوسطي هو السبيل إلى حياة متوازنة تحفظ للإنسان كرامته، وللمجتمع استقراره

فهو واحد من رجالات مصر المخلصين ومن أبرز الشخصيات التي تركت أثراً عميقاً في مسار العمل الدعوي والفكري في مصر والعالم الإسلامي خلال النصف الثاني من القرن العشرين. وقد امتزجت في شخصيته الخبرة الإدارية بالرؤية الفكرية، والوعي الحضاري بالقدرة التنظيمية، وصاحب ذلك رؤية بعيدة المدى، أدرك من خلالها أن الإسلام في جوهره دين رحمة ووسطية واعتدال، فلم يكتفِ المؤسس

الدكتور محمد توفيق عويضة رَحْمَةً اللَّهِ بِأَن يَحْلُمَ بِنَهْضَةِ عِلْمِيَّةٍ ودعوية تكون في خدمة أمته الإسلامية، بل أراد أن يحوّل حلمه إلى عمل، ورسالته إلى مؤسسة علمية ودعوية امتد أثرها داخل مصر وخارجها. فمن خلال مطبوعاتها وإصداراتها الرصينة، استطاعت أن تبني جسور المعرفة، وتقرب بين الثقافات، وتنشر صورة الإسلام في أبهى معانيه: دين الرحمة والعدل والاعتدال.

فكرّس حياته لبناء صرح يحمل هذه الرسالة، وينشرها عبر مطبوعاتٍ وإصداراتٍ وأنشطةٍ وصل صداها إلى داخل مصر وخارجها. وهكذا تحوّلت طموحاته وجهوده الفردية إلى مشروع حضاري متكامل، فشيد صرحاً دينياً أصبح مدرسةً للعلم والمعرفة ظل يمد الأمة بالوعي والبصيرة، ويضيء طريق الباحثين عن الحقيقة في عالم يموج بالتحديات.



لقد أدرك المؤسس الدكتور محمد توفيق عويضة رَحْمَةُ اللَّهِ مِنْذُ الْبِدَايَةِ أَنَّ الْإِصْلَاحَ الدِّينِيَّ وَالْفِكْرِيَّ لَا يَكْتَمِلُ إِلَّا بِعَمَلٍ مُؤَسَّسِيٍّ مَنْظَمٍ، يَقُومُ عَلَى الْعِلْمِ الرَّصِينِ، وَالْفِكْرِ الْمَعْتَدِلِ، وَالْقُدْرَةِ عَلَى مَخَاطَبَةِ الْعُقُولِ وَالْقُلُوبِ فِي آنٍ وَاحِدٍ.

لِذَا كَانَ رَحْمَةُ اللَّهِ مِثَالًا لِلْمَسْئُولِ الْعَامِلِ، وَالرَّائِدِ الَّذِي أَدْرَكَ أَنَّ نَهْضَةَ الْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ لَا تَكُونُ إِلَّا بِنَشْرِ الْوَعْيِ الصَّحِيحِ، وَرِبْطِ الْحَاضِرِ بِالْأَصَالَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، وَالانْفِتَاحِ عَلَى مَعْطِيَاتِ الْعَصْرِ. فَجَعَلَ مِنْ مَوْسَسَةِ الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى لِلشُّؤْنِ الْإِسْلَامِيَّةِ مَنبَرًا لَا تَنْطَفِئُ أَنْوَارُهُ، وَرِسَالَةٌ لَا تَنْكَسِرُ أَمَامَ الْعَوَاقِقِ وَالتَّحْدِيَّاتِ.

كُلُّ هَذَا جَعَلَهُ قَائِدًا مُؤَسَّسًا لِدَوْرٍ مُؤَسَّسِيٍّ ظَلَّ مَمْتَدًّا حَتَّى الْيَوْمِ عِبْرَ الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى لِلشُّؤْنِ الْإِسْلَامِيَّةِ.

وَإِنَّا إِذْ نَعْرُضُ هَذِهِ السِّيْرَةَ لِابْنِ بَارٍ مِنْ أَبْنَاءِ مِصْرَ الْمَخْلِصِينَ، فَإِنَّا نَوْثِقُ تَارِيخَ شَخْصِيَّةٍ عَمَلَتْ مِنْ خِلَالِ دِينِهَا وَوَطَنِهَا، مَا جَعَلَهَا تَجْرِبَةً إِنْسَانِيَّةً وَفِكْرِيَّةً رَائِدَةً، تَمَثَّلُ نَمُودَجًا يُحْتَذَى فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الْأَصَالَةِ وَالْمَعَاصِرَةِ، وَبَيْنَ الْجَهْدِ الْفَرْدِيِّ وَالْعَمَلِ الْمَوْسَّسِيِّ، هِيَ قِصَّةٌ مَثَابِرَةٌ وَكِفَاحٌ دَعْوِيٌّ أَصْبَحَ أَثَرُهَا بَاقِيًا فِي الْعُقُولِ وَالْقُلُوبِ.

إِنَّ هَذَا الْكِتَابَ الَّذِي نَضَعُهُ بَيْنَ يَدَيْ الْقَارِئِ لَيْسَ مَجْرَدُ سَرْدٍ لِسِيْرَةِ رَجُلٍ فَدًّا أَوْ مُؤَسَّسٍ بَارِعٍ، بَلْ هُوَ تَوْثِيقٌ لِمَسِيْرَةِ عَمْرٍِ زَاخِرٍ بِالْبَذْلِ وَالْعَطَاءِ، وَمُحَاوَلَةٌ جَادَةٌ لِتَوْثِيقِ سِيْرَةِ ذَاتِيَّةٍ لِمَوْسَّسٍ صَرَحَ دِينِيٍّ شَامِخٍ، حَمَلَ عَلَى عَاتِقِهِ رِسَالَةَ نَشْرِ



الإسلام الوسطي المستنير.

وهو -أيضا- نافذة على مسيرة من العمل الجاد الذي يستحق كل تحية وتقدير، ومثال حيٌّ على كيف يمكن لفرد واحد أن يؤسس صرحًا باقياً، يعلم ويرشد، ويخلد في ذاكرة الأجيال معاني الوسطية والإصلاح. وهو بذلك يعكس سيرة فردية، وتجربة رائدة في العمل المؤسسي الديني، ذات أثر باقٍ في الفكر والمجتمع معاً.

فهذه السيرة لمؤسس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية الدكتور محمد توفيق عويضة رَحِمَهُ اللهُ هي شهادة حيّة على أن الإرادة الصادقة قادرة على أن تزرع شجرة يانعة باتت تظلّل أجيالاً. إنها دعوة إلى الإيمان بأن الفكرة المخلصة يمكن أن تتحول إلى صرح باقٍ، ما زال صداه يتردد في كل مكان بلغته مطبوعات مؤسسة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية وإصداراتها، وأن العمل المخلص لا يضيع، ولو بعد حين.

يبقى الدكتور محمد توفيق عويضة علامة بارزة في تاريخ المؤسسات الدينية المصرية، ورائداً من رواد الدعوة الإسلامية الحديثة الذين أسهموا في انتقال العمل الإسلامي من الجهود الفردية إلى العمل المؤسسي المنظم.

دكتور حسن أحمد خليل



الفصل الأول

من هو الدكتور محمد توفيق عويضة؟



● ولد عام 1934م بالمنصورة، أحد الضباط الأحرار، انضم إلى التنظيم وهو طالب بالكلية الحربية.

● وبدأ نشاطه في المجلس منذ تأسيسه عام 1960م

● وبقرار رسمي في عام 1971م، أصبح أميناً عاماً للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية (تحت مسمى سكرتير عام للمجلس) بعد أن تسلّمت الدولة مبنى قصر النحاس باشا في 23 أغسطس 1965.

● يُنسب إليه التأسيس الحقيقي للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، بأن جعل منه مؤسسة دولية لدعوة الفكر الإسلامي الوسطي.

● تقلّد أيضًا مناصب مهمة منها:

◇ أمين عام جامعة الشعوب العربية (التي تحولت فيما بعد لجامعة الدول العربية).

◇ رئيس اللجنة العليا لرعاية المواطنين في الخارج (تحولت لاحقًا لوزارة الهجرة).



◊ وزير الشؤون الدينية برئاسة الجمهورية.

◊ رئيس منظمة الشباب في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر

◊ ترأس مجلس زعماء العالم الإسلامي في أفريقيا وآسيا عام 1960م ومن خلاله عمل على:

- توثيق روابط المودة وتقوية وتعزيز التعارف فيما بين المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية والشعوب العربية والإسلامية والأجنبية في المجالات العلمية والدينية والأدبية والثقافية.

- إمداد المجتمع العالمي بالدراسات العلمية والقيم الإسلامية التي تهدف إلى رفع مستوى الحياة روحياً ومادياً، وتشجيع البحث العلمي ودراسة المشاكل التي تظهر من وقت لآخر وتقديم الحلول لها.

- عمل على أن يكون المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية أحد دعائم القوة الناعمة في العلاقات الخارجية المصرية في عمقها الإفريقي والإقليمي والدولي.

- خدمة التوجهات الوطنية المصرية في شتى المجالات.

- تزويد العالمين الإسلامي والعربي بالمختصين وأصحاب الرأي فيما يتصل بالشرعية الإسلامية والثقافة الدينية والعربية ولغة القرآن.



- إرسال المكتبات الإسلامية إلى جميع دول العالم
لنشرها بين الناس ليعود الجميع إلى منهج الأزهر و
وسطيته واعتداله.

إنجازاته وتكريمه:

- نال الدكتوراه الفخرية في العلوم الإنسانية من جامعة
مندناو بالفلبين نظراً لجهوده في نشر الإسلام الوسطي.
- نال كذلك أوسمة ونياشين من بعض دول العالم في
مقدمتها وسام الفارس الأعظم من الطبقة الأولى من
دولة الفاتيكان تقديراً لجهوده في خدمة الإنسانية ونشر
السلام.
- أشاد به وزير الأوقاف د. أسامة الأزهرى فى (فبراير
2025م)، وبيّن دوره الريادي في جعل المجلس الأعلى
للشئون الإسلامية منارة فكرية عالمية في نشر الوسطية.
- أسست مؤسسة خيرية تحمل اسمه هي «مؤسسة دار
التوفيق للأعمال الخيرية» تخليداً لذكراه.

دوره فى خدمة الدعوة الإسلامية:

- ركّز على نشر الفكر الإسلامي الوسطي، محارباً التطرف
والتشدد، ومزج بين الاعتدال والعلم والمعاصرة.
- أرسى روابط قوية بين المجلس الأعلى وبين الشعوب الإسلامية
والعربية.



● عمل على نشر المكتبات الإسلامية في الخارج، وتعزيز الدور الدعوي كأحد أدوات «القوة الناعمة» المصرية، خاصة في العلاقات الإفريقية والآسيوية.

● أسهم المجلس تحت قيادته في إصدار أعمال مهمة من خلال لجانه العلمية وخاصة «لجنة إحياء التراث الإسلامي» و «لجنة التعريف بالإسلام» داخل المجلس، شملت كتبًا ومنشورات تعرّف بالإسلام وتبرز وسطية القرآن مثل: «الدعوة الإسلامية دعوة عالمية»، «الإسلام شريعة الله الخالدة»، وغيرها في مطلع السبعينيات.

● تحمل أمانة رسالة الإسلام الوسطية إلى شعوب لم يصل إليها الإسلام في عصرنا الحديث.

وفاته وإرثه:

● وافته المنية الجمعة 3 من ربيع الآخر 1436 هـ - 21 يناير 2015 م. تاركًا إرثًا مؤسسيًا وفكريًا عميقًا مازال المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ينهل منه ويعيد إنتاجه.

● بعد وفاته، عززت وزارة الأوقاف نشاطاتها تقديرًا له، واحترافًا بإسهاماته، ولتستمر رسالته في نشر الوسطية والعطاء الاجتماعي.



الفصل الثاني

إدارة الاتصال بالشعوب الإسلامية



إدارة الاتصال بالشعوب الإسلامية التي أنشأها الدكتور محمد توفيق عويضة في الستينيات في شقة بحى الزمالك بالقاهرة تُعدّ نموذجًا للعمل الديني الخارجي المنظم، وقد حققت دورًا كبيرًا في تنشيط التواصل بين مصر والعالم الإسلامي،، فكانت هذه الإدارة بمثابة النواة التي انبثقت منها فكرة إنشاء المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

أولاً: خلفية النشأة:

تعود فكرة إنشاء إدارة متخصصة للاتصال بالشعوب الإسلامية إلى سياق عامّ ساد في مصر منذ نهاية الخمسينيات وبداية الستينيات من القرن العشرين، حيث سعت الدولة إلى مدّ جسور التأثير الثقافي والديني مع العالم الإسلامي، في إطار دورها القيادي في العالمين العربي والإسلامي، وبرزت الحاجة إلى أدوات دينية وثقافية مؤسسية تُسهم في بناء هذا الدور. وكان الأزهر - بمكانته - محورًا لهذه الجهود، غير أن العمل الخارجي كان يحتاج إلى جهاز إداري متخصص؛ لخدمة



الأزهر الشريف وتوسيع دائرة انتشار خطاب الاعتدال، ومن ثم برزت الحاجة إلى جهاز إداري يقوم بدور «السفارة الثقافية والدعوية» لمصر في العالم الإسلامي، ولتحقق رؤية عويضة في مَدْرَسَالة الأزهر إلى شعوب العالم الإسلامي، خصوصاً في فترات شهدت فراغاً ثقافياً ودينيّاً في آسيا وإفريقيا وأوروبا. وعهد الأمر إلى الدكتور محمد توفيق عويضة فأنشأ إدارة الاتصال بالشعوب الإسلامية كإدارة متخصصة ذات أهداف محددة

ثانياً: السياق الفكري والإداري الذي صاغه الدكتور عويضة:

- امتلك عويضة رؤية واضحة قوامها:
- أن مصر والأزهر هما «مرجع الأمة الوسط».
- وأن التواصل المباشر مع الشعوب الإسلامية هو الضمان لتصحيح صورة الإسلام.
- وأن الحوار والتعاون العلمي أفضل وسائل التواصل؛ ولذا صمّم إدارة فعّالة قائمة على التواصل الدائم مع العالم الإسلامي.

ثالثاً: أهداف الإدارة:

أنشئت الإدارة لتنفيذ خمسة أهداف استراتيجية تمثل جوهر رؤية عويضة لدور هذه الإدارة:



- مدّ جسور التعاون مع الشعوب الإسلامية من خلال:-
- التواصل مع المؤسسات الإسلامية الرسمية وغير الرسمية في الخارج.
- بناء شبكة اتصالات مع العلماء والمفتين وقادة الفكر في الدول الإسلامية.
- استقبال الوفود والزائرين وتنظيم برامج للتبادل العلمي والدعوي.
- الرد على استفسارات المسلمين في الخارج حول قضايا دينية معاصرة.
- رغبة الدكتور عويضة في صياغة سياسة «عالمية دعوية» واضحة.
- نشر الصورة الصحيحة عن الإسلام ومنهج الأزهر حيث عملت الإدارة على:
- دعم إرسال المبعوثين والدعاة والباحثين إلى الدول المحتاجة للدعم الديني.
- توفير الكتب والترجمات والمراجع الأزهرية بلغات متعددة.
- الردّ على الاستفسارات الواردة من المسلمين في آسيا وإفريقيا وأوروبا.



● دعم الأقليات المسلمة

اهتمت الإدارة اهتمامًا خاصًا بالأقليات المسلمة، حيث هدفت إلى:

- ◇ دعم المراكز الإسلامية بالخطباء والمناهج التعليمية.
- ◇ توفير المصاحف والكتب والمواد التعليمية.
- ◇ استقبال ممثلين عن الأقليات في القاهرة للتدريب أو الدراسة.
- ◇ تسهيل المنح الدراسية وتوجيه الوافدين من خلال:
- ◇ الدعم للطلاب الوافدين الدارسين بالأزهر.
- ◇ التنسيق بين دولهم والمؤسسات التعليمية المصرية.
- ◇ برامج تعريفية لهم عن مصر وتراثها الديني.

رابعًا: هيكل الإدارة ووحداتها:

تشير وثائق المجلس إلى أن الإدارة كانت تتكون من ثلاثة أقسام أساسية:

● قسم المراسلات والاتصال الخارجي

يعنى بالاتصال المستمر بالسفارات، والمفتين، والمجالس الإسلامية.

● قسم المطبوعات والترجمة

مسؤول عن:



◇ إرسال مطبوعات المجلس .

◇ جمع احتياجات المسلمين من الكتب .

◇ متابعة ترجمة الكتب الإسلامية الأساسية .

● قسم استقبال الوفود

ويختص بتنظيم زيارات:

◇ العلماء والمفتين .

◇ ممثلي الأقليات الإسلامية .

◇ بعثات وزارات الأوقاف والجهات الرسمية في العالم الإسلامي .

خامساً: أبرز الأنشطة الدورية للإدارة في عهد الدكتور عويضة:

(1) التواصل الدعوي مع بلدان اعالم الإسلامي مثل:

نيجيريا، تنزانيا، أوغندا، السودان، الهند، باكستان، أفغانستان، ماليزيا، إندونيسيا، وبعض دول أوروبا .

(2) استقبال وفود من عشرات الدول ضمن برامج تعرف بـ

أسابيع الشعوب الإسلامية»، وكانت تشمل:

● جولات في الأزهر ومدينة البعوث .

● لقاءات مع العلماء والمفكرين .

(3) إصدار نشرات دورية بعضها كان يرسل إلى:

● الجمعيات الإسلامية في إفريقيا وآسيا .



● اتحادات الطلبة المسلمين في أوروبا.

● السفارات والقنصليات.

سادسًا: أثر الإدارة في تلك الفترة

(4) تعزيز مكانة مصر الدينية في العالم الإسلامي

ساهمت الإدارة في:

● توسيع تأثير الأزهر.

● تقديم مصر كمرجعية دينية وسطية.

● تحويل القاهرة إلى مركز إسلامي يستقبل وفودا من دول

العالم.

● دعم الدبلوماسية المصرية روحياً وثقافياً.

● دعم الأقليات الإسلامية

● المحافظة على الهوية الإسلامية في دول الأقليات.

● ربط هذه الأقليات بالأزهر.

(5) أثرها العلمي والثقافي تمثل في:

● نشر الكتب الأزهرية عالمياً.

● تعزيز التواصل بين المراكز العلمية.

سابعًا: لماذا كانت إدارة الاتصال بالشعوب الإسلامية إنجازًا

استثنائيًا؟

● لأنها أول إدارة رسمية مصرية متخصصة في العمل العالمي



الإسلامي.

- لأنها عملت في زمن لم تكن فيه وسائل الاتصالات متوفرة بسهولة، ومع ذلك نجحت في بناء شبكة علاقات ممتدة.
- لأنها شكّلت، إلى جانب مدينة البعوث الإسلامية، محور رؤية الدكتور محمد توفيق عويضة في «عالمية الدعوة الإسلامية».







الفصل الثالث

تأسيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

(النشأة - الهوية - الرسالة - الأهداف)



كان عام 1960 نقطة تحول في تاريخ المؤسسات الدينية في مصر، إذ شهد ميلاد المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، وكان

للدكتور محمد توفيق عويضة الدور المركزي في صياغة الهيكل التنظيمي للمجلس، ووضع رسالته الفكرية، وتحديد أولوياته المستقبلية.

ويمثل المجلس الأعلى للشئون الإسلامية إحدى هيئات وزارة الأوقاف المصرية جنباً إلى جنب مع الديوان العام وهيئة الأوقاف ويرأسه معالي وزير الأوقاف. ونائبه الأمين العام للمجلس.

أولاً: النشأة:

أنشئ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بموجب القرار الوزاري رقم (20) لسنة 1960م.

وكان المجلس آنذاك كما سبق القول - تحت مسمى (إدارة



الاتصال بالشعوب الإسلامية) وكان قرار الإنشاء هذا في شأن المجلس الأعلى للشئون الإسلامية هو ما جعله على مشارف مرحلة جديدة بصلاحيات أوسع ومهام أشمل، تولدت منها تطلعات أكبر. وانبثقت فكرة إنشاء المجلس من جوهر الروح المصرية الأصيلة، ومن دور مصر القدري والريادي وهويتها وثقافتها؛ ليكون المجلس نافذة لمصر على العالمين العربي والإسلامي.

ثانياً: الهوية؛

يُعدُّ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية واجهة إسلامية مهمة في مصر في مجال خدمة الإسلام، كما أنه يضطلع بأدوار ريادية وحيوية مهمة في صون الواقع الإسلامي، وغرس القيم والأخلاق، إضافة إلى ما يمثّله من نموذجٍ فريدٍ في التأسيس لتوافقٍ إسلاميٍّ يحدّد المسار، وينطلق من ثوابت الوحدة الإسلامية، والمصير المشترك، وذلك عبر تعاون نخبة من كبار العلماء والمفكرين للنظر في الواقع والعمل المشترك لترسيخ عرى الأخوة والمحبة، وتجذير أسس التعايش في المجتمع.

ويختصُّ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بـ «وضع البرامج والخطط اللازمة لتطوير الأنشطة الإسلامية المتعلقة بالشأن العام، بما يتفق وروح العصر، مع الحفاظ على التراث الإسلامي العريق»، كما يعمل على تدعيم وحدة الصف بين المسلمين، والمحافظة على القيم والتقاليد الإسلامية السمحة، وترسيخها، وإبراز روح الإسلام السمحة، وتفردته بالوسطية والاعتدال».



ويضم في عضويته ثلثة من كبار العلماء من المشهود لهم بالصلاحي والاسستقامة، وممن لهم مشاركة في الحياة العلمية بالتأليف، أو البحث، وإلقاء المحاضرات، أو التدريس، أو النشاط الملحوظ في مجال الدعوة الإسلامية، ويصدر بتعيينهم قرارات وزارية، وللمجلس صلاحية أن يشكّل لجانًا للقيام بالمهام التي يحددها، وجرى العُرف في السنوات الأخيرة على اعتماد لجان دائمة يتم تشكيلها من أعضاء المجلس؛ للإعداد للمؤتمرات والندوات، وللمجلس صلاحية تشكيل لجان أخرى للقيام بالمهام المنوطة به من بين أعضائه أو من غيرهم من ذوي الخبرة والاختصاص.

ثالثًا: الرسالة:

يأتي قيام المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ترجمةً عمليةً للاهتمام الكبير والمتواصل من لدن جمهورية مصر العربية فيما يتعلق بالجانب الديني، منذ أيام التأسيس ووصولاً إلى عصرنا الحالي؛ حيث أعطي المجلس الاستقلال الإداري والمالي ومُنح صلاحياتٍ أوسع للقيام بدوره.

فالمهمة الموكلة للمجلس كبيرة وجيلية، والرسالة التي يحملها عظيمة ونبيلة، وهي خدمة الدين الإسلامي الحنيف، فالمجلس يطمح دائماً إلى رفع الوعي والمستوى الديني للمسلم، ونشر الثقافة الإسلامية الصحيحة، وتوعية المسلمين بالالتزام بأحكام دينهم، والتمسك بشريعتهم، وتخليص الفكر من الشوائب التي تلحق به، وتنقية الخطاب الإسلامي من المفهومات الغربية التي



أخذت تتغلغل فيه.

كما يسعى المجلس إلى التقريب بين المذاهب الإسلامية، وتعزيز الوحدة بين المسلمين وجمع كلمتهم، ولم شملهم على مبدأ التوحيد وأساس التعايش البناء، ومحاربة العصبية والطائفية والتطرف وكل ما من شأنه تفريق المسلمين وتمزيق صفوفهم وتوهين كلمتهم.

ووضع المجلس نُصَبَ عينيه إبراز الصورة الحقيقية للإسلام وقيمه الداعية إلى الوسطية والاعتدال، وتعزيز ثقافة التعايش والحوار بين الإسلام والديانات السماوية الأخرى.

ومن أجل خلق جيل واع وحامل للشريعة الإسلامية وأحكامها، فقد عُنِيَ المجلس بالإسهام في تأهيل القائمين على الدعوة الإسلامية، كما اضطلع بدور كبير في تقديم الدعم للطلاب الوافدين من شتى دول العالم الراغبين في تلقي العلوم الشرعية.

رابعاً: الأهداف:

الهدف الأول: رأت وزارة الأوقاف استحداث جهاز يتولى النهوض بهذه المهام على الوجه الأكمل بأحدث الوسائل وأنجعها؛ مع توفير جميع الإمكانيات اللازمة من أجل التواصل المستمر مع كل الجهات في إطار الدور الحضاري لجمهورية مصر العربية في خدمة قضايا الإسلام على مستوى العالم الإسلامي.

الهدف الثاني: استحداث هيكل تنظيمي للمجلس الأعلى



للشئون الإسلامية على مستوى قطاع بمسمى أمانة عامة تضم عددًا من التقسيمات التابعة يختص كل منها بعمل محدد يغطي أنشطة المجلس المتزايدة والمتنوعة وخاصة الأنشطة الخارجية.

الهدف الثالث: العمل على أن يصبح المجلس صرحًا علميًا وثقافيًا شامخًا له تأثيره الإيجابي المتزايد في مجال الثقافة الإسلامية، والتعريف الصحيح بمعطياتها الحضارية والإنسانية على أوسع نطاق بالداخل والخارج.

كان ذلك انطلاقًا من رسالة وزارة الأوقاف في مجال نشر الدعوة الإسلامية والثقافة الدينية بالداخل والخارج للتعريف

بمبادئ الإسلام القائمة على الوسطية والاعتدال والتفاعل مع الآخرين امتثالاً لقوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ [الحجرات: 13]، وأن يتم

ذلك وفق منهج علمي وخطط وبرامج مدروسة تساعد في تنفيذ ما يثار حول الدين الإسلامي الحنيف من شبهات وأباطيل، والتعرف على احتياجات الجاليات الإسلامية بالدول الأجنبية في هذا المجال.

خامسًا: الاختصاصات والآليات:

- العمل على التقريب بين المذاهب الإسلامية، وتعزيز الوحدة بين المسلمين.
- إعداد البحوث والدراسات الإسلامية، والمشاركة في



المؤتمرات والندوات الخاصة بذلك، وتنظيمها، والعمل على نشر الدعوة الإسلامية بالسبل والتقنيات المناسبة.

● إصدار المؤلفات الإسلامية، وتبني طباعتها.

● تحقيق المخطوطات وأمهات كتب التراث.

● تقديم الدعم للراغبين من طلاب العلوم الشرعية لمواصلة دراساتهم بالأزهر الشريف وفقًا للموارد المتاحة لدى المجلس.

● دراسة ما يحال عليه من الجهات المختصة من القضايا المتعلقة بالشئون الإسلامية، وإبداء الرأي فيها، بما يعود بالفائدة على الإسلام والمسلمين.

● اقتراح أسس ومتابعة الحوار بين الإسلام والديانات السماوية الأخرى، وتعزيز التواصل بين المذاهب الإسلامية المختلفة.

● وضع اللوائح الداخلية للمجلس، وتحديد مكافآت المساهمين في أنشطته من غير أعضائه.





الفصل الرابع

أوليات لها السبق حققها الدكتور عويضة

فترة الستينيات والسبعينيات



في عهد الدكتور محمد توفيق عويضة كان للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية الريادة والأولية في كثير من الأمور التي تتعلق بالشأن الإسلامي منها:

• المجلس الأعلى للشئون الإسلامية أول من قام بالجمع الصوتي للقرآن الكريم على اسطوانات بصوت كبار القراء المشايخ: محمود خليل الحصرى ومصطفى إسماعيل وعبد الباسط عبد الصمد ومحمود على البنا وذلك مجوداً، ثم جمع مرتلاً بصوت الشيخ محمود خليل الحصرى، ثم جمع بصوته أيضاً مُعلِّماً.

• المجلس الأعلى للشئون الإسلامية أول من قدم للمكتبة الإسلامية تفسيراً ميسراً للقرآن الكريم وشاملاً لكل المستويات والطبقات الفكرية والعلمية. وهو (المتخب في تفسير القرآن الكريم) ويمتاز هذا التفسير بأنه وضع بأسلوب عصرى سهل وواضح العبارة بإيجاز لا يخل،



ويخلو التفسير مما كثر في تفاسير السابقين من الخلافات المذهبية، والحشو، والتعقيدات اللفظية. كما يخلو من كثير مما في تفاسير السابقين من قصص أو ما يشبه الأساطير والحكايات والإسرائيليات.

● المجلس الأعلى للشئون الإسلامية أول من دعا وأسس مع الأزهر الشريف مدينة البحوث الإسلامية للطلاب الوافدين من شتى بلدان العالم الاسلامى للدراسة بالأزهر الشريف: جامعة ومعاهد.

● المجلس الأعلى للشئون الإسلامية أول من قدم ترجمات مثالية لمعانى القرآن الكريم بأكثر من عشر لغات هى: بدأت باللغة الإنجليزية ثم توالى الترجمة بعد ذلك: الفرنسية والألمانية والروسية والأسبانية والأوردية والأندونيسية والعبرية والسواحيلية والهوسا.

● المجلس الأعلى للشئون الإسلامية أول من دعا البطل العالمى محمد على كلاى فور هدايته للإسلام لزيارة مصر الأزهر ونظم له زيارة تاريخية.

● المجلس الأعلى للشئون الإسلامية من أوائل الهيئات التى اهتمت بالشباب لأنهم هم مستقبل هذه الأمة فأقام لهم المعسكرات الثقافية والترفيهية والرياضية فأنشأ لهم بمدينة الأسكندرية معسكر أبى بكر الصديق على عدة أفدنة وبه ملاعب لكرة القدم والسلة واليد والتنس



وألعب القوى.

● المجلس الأعلى للشئون الإسلامية من أوائل المؤسسات الدولية التي دعت قادة الفكر وكبار المسؤولين من وزراء أوقاف ومفتين وعلماء دين ورؤساء منظمات إسلامية من شتى بلدان العالم لحضور مؤتمر دولي سنوي لمناقشة قضايا العالم الإسلامي.

● المجلس الأعلى للشئون الإسلامية من أوائل المؤسسات التي صوبت اهتمامها ناحية التراث الإسلامي فقامت بتحقيقه ونشره وتقديمه للمكتبة الإسلامية لينتفع به طلاب العلم.

● المجلس الأعلى للشئون الإسلامية من أوائل المؤسسات التي قدمت للمكتبة الإسلامية إصدارات في شتى فروع الفكر باللغة العربية واللغات الأجنبية، وأهدتها إلى شتى بلدان العالم

● فقد نشرت جريدة الأهرام المصرية بعددها الصادر في 9 رمضان عام 1388 هجرى الموافق 29 نوفمبر 1968م أن المجلس الأعلى للشئون الإسلامية قدم هدية ضخمة لمؤسسات دولية وبلدان عديدة، كانت الهدية عبارة عن 100 مصحف مرتل و100 نسخة من موسوعة جمال عبد الناصر للفقهاء الإسلامى 7000 أسطوانة لتعليم شعائر الإسلام وكيفية أدائها مترجمة باللغات واللهجات المنتشرة



في أفريقيا وآسيا وأوروبا، وأفصح خبر جريدة الأهرام حينها أن هذه الهدية أهديت إلى جامعة فيينا بالنمسا وجامعة بغداد بالعراق والمتحف البريطاني بلندن ومكتبة الكونغرس بأمريكا، كما تم إهداء 30 ألف مصحف وكتاب إلى باكستان واليمن الجنوبية واليمن الشمالية والأردن وسيراليون وماليزيا والفلبين والصومال والسودان وأوغندا وأوضح خبر الأهرام أيضا أن المجلس الأعلى للشئون الإسلامية استجاب لرغبة الشعب السوداني والليبي بإمدادهم بتسجيلات المصحف المرتل والمعلم، مساهمة من المجلس في تحفي القرآن من خلال هذه المصاحف.





الفصل الخامس

الدكتور عويضة وأول جمع صوتي كامل للقرآن الكريم (مرتلا ومجوداً ومعلماً)



نستعرض في هذا الفصل جهود المؤسس الدكتور محمد توفيق عويضة في إصدار التسجيلات الصوتية للقرآن الكريم التي تعد أول جمع صوتي كامل للقرآن الكريم قدمته مصر للعالم الإسلامي.

فقد شكّل القرآن الكريم على مرّ التاريخ محور النهضة الروحية والثقافية للأمة الإسلامية، وكانت تلاوته أحد أهم الوسائل لترسيخ معانيه في قلوب المسلمين. ومع تطور الوسائط السمعية في القرن العشرين أدرك الدكتور عويضة الدور الريادي الذي يمكن أن يقوم به المجلس في نشر كتاب الله صوتياً بأصوات كبار القراء.

ولم يكن إصدار المجلس الأعلى للشئون الإسلامية للتسجيلات الصوتية للقرآن الكريم مجرد مشروع داخلي، بل كان رسالة عالمية. فقد أدرك عويضة أن خدمة القرآن الكريم لا تكتمل إلا إذا وصل صوت التلاوة إلى أقاصي الأرض الإسلامية، فخطط لتوزيع هذه التسجيلات في مختلف القارات، معتمداً على



شبكة العلاقات الثقافية والدبلوماسية لمصر في عهد الرئيس جمال عبد الناصر؛ ليصل إلى ملايين المسلمين داخل مصر وخارجها.

انطلق مشروع الدكتور عويضة من إيمان عميق بأن:

(1) التلاوة الموثقة هي جزء من الحفاظ على النص القرآني وضبط أدائه.

(2) الوسائط الحديثة كالإسطوانات والشرائط الممغنطة وسيلة فعالة لنشر القرآن الكريم عالمياً.

(3) التوثيق الرسمي للتلاوة بأصوات القراء الكبار سيشكل مرجعاً تاريخياً للأجيال القادمة.

التنفيذ العملي للمشروع

(1) اختيار القراء

عمل الدكتور عويضة على جمع نخبة من أعظم القراء المصريين في العصر الذهبي للقراءة:

● الشيخ محمود خليل الحصري: شيخ عموم المقارئ المصرية، ومعلم القراء في العصر الحديث، وأول من سجّل القرآن كاملاً برواية حفص عن عاصم.

● الشيخ مصطفى إسماعيل: صاحب مدرسة في المقامات الصوتية وأحد أشهر القراء في العالم الإسلامي وصاحب الحنجرة الذهبية وقارئ الملوك والرؤساء



● الشيخ عبد الباسط عبد الصمد: «أصوت مكة» الذي ارتبطت تلاوته بالخشوع والانتشار العالمي.

● الشيخ محمود علي البنا: المقرئ صاحب الصوت العذب، أستاذ طبقة القرار الذي ترك بصمة خاصة في قلوب المستمعين.

(2) وسائل التسجيل

● تم تسجيل التلاوات أولاً على أسطوانات (Vinyl Record) باستخدام أحدث الأجهزة آنذاك.

● جرى نقلها لاحقاً إلى شرائط ممغنطة لتسهيل تداولها في المنازل والمساجد والمدارس.

(3) هدية لإذاعة القرآن الكريم

في لفظة رمزية كبرى، قدّم الدكتور عويضة نسخة كاملة من هذه التسجيلات إلى إذاعة القرآن الكريم عند إنشائها عام 1964م، لتصبح المادة الصوتية الأساسية التي اعتمدت عليها الإذاعة في سنواتها الأولى، والتي شكلت وجدان ملايين المسلمين.

الأثر والنتائج

(1) انتشار عالمي: انتقلت تسجيلات المجلس إلى دول عربية وإسلامية عدة، وصارت هدية مصر للعالم الإسلامي.

(2) أول جمع صوتي لحفظ الأداء القرآني: ضمن المشروع بقاء تلاوات



القراء الكبار مرجعاً للأجيال القادمة في الأداء وال ضبط.

(3) خدمة الدعوة: أتاح للمسلمين - خاصة في إفريقيا وآسيا - سماع القرآن الكريم بأداء متقن حتى في المناطق التي لم يكن فيها قراء متمكنون.

(4) تأكيد الريادة المصرية: عزز دور مصر كـ «قلب العالم الإسلامي» في نشر القرآن الكريم علمًا وتلاوة.

لقد كان مشروع عويضة في إصدار التسجيلات الصوتية للقرآن الكريم خطوة رائدة جمعت بين الأصالة والتراث والتقنية الحديثة، ففضل هذه المبادرة، بقيت أصوات القراء الكبار: الحصري ومصطفى إسماعيل وعبد الباسط والبنات تردد في بيوت المسلمين إلى يومنا هذا، شاهدة على جهد رجلٍ أدرك أن خدمة القرآن أعظم ما يُجلد في التاريخ.

انتشار تسجيلات القرآن الكريم في العالم الإسلامي بجهود الدكتور عويضة

لقد حرص عويضة على نشر هذه التسجيلات الصوتية للقرآن الكريم لجميع الدول الإسلامية وجرى توزيع نسخ من التلاوات عبر السفارات المصرية.

ومن الدول التي وصلتها التسجيلات أولاً:

(1) باكستان

● كانت من أوائل الدول التي استقبلت تسجيلات المجلس.



- لاقت تلاوات الشيخ عبد الباسط عبد الصمد قبولاً واسعاً، حتى أن الرئيس الباكستاني آنذاك أيوب خان كان يستمع إليها في المناسبات الرسمية.
- أصبحت التسجيلات مرجعاً أساسياً في المدارس القرآنية هناك.

(2) إندونيسيا وماليزيا

- حظيت أصوات القراء المصريين بمنزلة خاصة، وأصبح الاستماع للحصري أو مصطفى إسماعيل جزءاً من مجالس العلم في هذه البلدان حتى أن اسم المرحوم الشيخ عبد الباسط عبد الصمد أصبح شائعاً بين مواليد هذه البلدان.
- أسهمت التسجيلات في تعزيز مكانة الأزهر ومصر كمرجع ديني في جنوب شرق آسيا.

● نيجيريا وبلاد غرب إفريقيا

- استقبلت المجتمعات الإسلامية في نيجيريا التسجيلات بحفاوة بالغة.
- كان الشباب يحفظون القرآن على تلاوات البناء والحصري المسجلة.
- هذه الخطوة عززت روابط خريجي الأزهر من غرب إفريقيا بمصر.



(3) دولة السودان

- ساعدت التسجيلات في توحيد أسلوب التلاوة و ضبط الأداء القرآني، خصوصاً في المعاهد الإسلامية.
- اعتُبرت امتداداً طبيعياً للروابط الدينية والثقافية بين مصر والسودان.

(4) الشرق الأوسط (سوريا - العراق - السعودية)

- مع بداية إذاعة القرآن الكريم المصرية، انتقلت التسجيلات إلى الإذاعات العربية.
- أصبح صوت القراء المصريين مرجعاً في حلقات المساجد بالمدينة المنورة ودمشق وبغداد.

ردود الفعل

- (1) قبول شعبي واسع: أصوات الحصري وعبد الباسط أصبحت مألوفة في البيوت الإسلامية شرقاً وغرباً.
 - (2) رسالة دبلوماسية: التسجيلات مثلت هدية روحية من مصر لدول العالم الإسلامي، عززت صورة القاهرة كـ «عاصمة القرآن الكريم»
 - (3) خدمة التعليم الديني: استخدمت التسجيلات في مدارس تحفيظ القرآن الكريم لضبط المقامات والأداء الصحيح.
- بهذا المشروع، لم يقتصر جهد الدكتور عويضة على تسجيل



القرآن الكريم، بل حوّل تلك التلاوات إلى جسر حضاري وروحي بين مصر والعالم الإسلامي. لقد كان لهذه التسجيلات أثر عميق في نشر كتاب الله بصوت أعظم قراء القرن العشرين، لتبقى شاهدة على دور مصر الأزهر الريادي في خدمة الإسلام.







الفصل السادس

عويضة وجهوده

في تفسير المجلس للقرآن الكريم



أولى الدكتور عويضة تفسير القرآن الكريم مكانةً مركزيةً ضمن رسالة المجلس، إيماناً منه بأن تجديد الفكر الإسلامي لا يتحقق إلا من خلال الفهم الواعي لكتاب الله تعالى وتقديمه للأمة بلغة العصر وروح الزمان.

أولاً: رؤيته في خدمة القرآن الكريم وتفسيره

انطلاقاً من وعى وإيمان الدكتور عويضة بأن القرآن الكريم هو المصدر الأول للمعرفة والهداية، وأن تفسيره ينبغي أن يجمع بين التراث الأصيل والمعاصرة المنضبطة. من هنا دعا إلى إعداد تفسير جماعي مؤسسي يصدر عن المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، يقوم عليه فريق من العلماء المتخصصين في علوم الشريعة واللغة والتاريخ والاجتماع، لتكامل فيه زوايا الفهم وتزول مظاهر الاجتهاد الفردي غير المنضبط.

وقد كان هذا الاتجاه من أبرز ما ميّز المدرسة الفكرية التي



أرساها داخل المجلس؛ حيث عمل على أن يكون التفسير عملاً مؤسسياً يتجاوز اجتهاد الأفراد إلى رؤية جماعية تعبّر عن روح الأزهر والعلماء في خدمة الأمة.

ثانياً: إنشاء لجنة التفسير والعناية بالمصاحف والترجمات

في ظل قيادته للمجلس، أنشأ عويضة لجنة علمية متخصصة سُمّيت «لجنة التفسير والمصحف الشريف»، لتتولى:

(1) مراجعة التفاسير المطبوعة والتأكد من خلوها من الأخطاء العقديّة أو اللغوية.

(2) إعداد تفسير جديد للقرآن الكريم يعكس روح الإسلام ومقاصده الكبرى في البناء الحضاري والإنساني.

(3) الإشراف على ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات الأجنبية بدقة وموضوعية، حتى تصل رسالة القرآن الكريم إلى غير الناطقين بالعربية في أبهى صورة.

(4) العناية بطباعة المصحف الشريف وفق أرقى المعايير الفنية والعلمية.

وقد تبلورت هذه الجهود في مشروعات تفسيرية كبرى لاحقة تبنّاها المجلس، كان أساسها ما وضعه عويضة من منهج علمي راسخ في التعامل مع النص القرآني.



ثالثاً: المنهج الذي رسمه لتفسير المجلس

حدّد عويضة معالم المنهج التفسيري الذي دعا إليه المجلس، وجاءت أبرز سماته على النحو الآتي:

(1) إعداد تفسير ميسر يربط بين الآيات المتنوعة في إطار وحدة موضوعية واحدة، مما يعين القارئ على فهم المقاصد الكلية للقرآن الكريم.

(2) الربط بين النص القرآني والواقع المعاصر، بحيث يظهر ما في القرآن الكريم من هداية وإصلاح شامل للحياة الإنسانية.

(3) إبراز القيم الحضارية في القرآن الكريم، ولا سيما ما يتصل بالعدل والحرية والكرامة الإنسانية والتكافل الاجتماعي.

(4) التحريّ اللغوي الدقيق، بحيث تُفسَّر الألفاظ القرآنية في ضوء استعمالها العربي الصحيح والسياق الذي وردت فيه.

(5) تجنب الخلافات المذهبية الضيقة والالتزام بروح الاعتدال والوسطية التي تُعبّر عن منهج الأزهر الشريف.

وقد مثّل هذا المنهج الأساس الذي استندت إليه مشروعات التفسير اللاحقة التي أصدرها المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، وعلى رأسها تفسير «المنتخب في تفسير القرآن الكريم».



رابعاً: دعم النشر والتوزيع والتثقيف القرآني

لم تقتصر جهود عويضة على الإعداد العلمي للتفسير، بل امتدت إلى نشر الوعي القرآني عبر المحاضرات والندوات والدورات التثقيفية التي كان ينظمها المجلس، وحرص على أن تُتاح كتب التفسير الصادرة عن المجلس بسعر رمزي، لتصل إلى أكبر شريحة ممكنة من المثقفين وطلاب العلم في مصر والعالم الإسلامي.

خامساً: أثر جهوده في النهضة التفسيرية المعاصرة

أسفرت جهود عويضة عن ترسيخ فكرة أن تفسير القرآن الكريم عمل مؤسسي جماعي، وهو ما استمر بعده في أنشطة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، الذي واصل إصدار الموسوعة القرآنية المتخصصة وترجمات معاني القرآن بلغات متعددة.

كما تركت رؤيته أثراً واضحاً في منهج الأزهر والمجامع العلمية التي تبنت التفسير الموضوعي والتكامل المعرفي، بوصفها مدخلين أساسيين لتجديد الفكر الديني المعاصر.

لقد كان الدكتور محمد توفيق عويضة مدركاً أن النهضة الفكرية تبدأ من القرآن الكريم، وأن التفسير يجب أن يكون أداة لفهم مقاصد الإسلام في البناء والإعمار. وبجهوده المخلصة، غدا المجلس الأعلى للشئون الإسلامية منارة للبحث القرآني والتفسير العلمي الرصين، يواصل رسالته حتى اليوم على النهج



الذي وضع أسسه هذا الرائد الكبير.

كتاب المنتخب في تفسير القرآن الكريم وترجماته

أما بالنسبة لتفسيره، فلقد صدر القرار الوزاري رقم 59 لسنة 1960م خاص بإنشاء لجنة باسم «لجنة تفسير القرآن الكريم» تضم اثنين وثلاثين عضواً من علماء الأزهر الشريف والمتخصصين في مجال التفسير، والفلك، والطب، والطبيعة، والاجتماع، والهندسة، والزراعة، والجغرافيا، والتاريخ

القرارات الوزارية في هذا الشأن:

نصت القرارات الوزارية 59 لسنة 1960م و62 لسنة 1960م.

وأسماء لجنة القرآن وعلومه، ولجنة الإعجاز العلمي للقرآن الكريم.

قرار وزاري رقم 62 لسنة 1960 بإنشاء لجنة باسم «لجنة الإشراف على تفسير القرآن الكريم» وزير الأوقاف:

بعد الاطلاع على القانون رقم 272 لسنة 1959 الخاص بتنظيم وزارة الأوقاف ولائحة إجراءاتها، وعلى القرار الوزاري رقم 20 لسنة 1960 الخاص بإنشاء المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بوزارة الأوقاف.

قرر ما يأتي:

مادة 1 - تنشأ بوزارة الأوقاف لجنة باسم (لجنة الإشراف



على تفسير القرآن الكريم).

مادة 2 - تعمل هذه اللجنة على الإشراف على تفسير القرآن الكريم وتجويده في البلاد الإسلامية.

مادة 3 - تتألف هذه اللجنة من:

(1) الدكتور أحمد عبد السلام هبيرة.

(2) الأستاذ حسن علوان.

(3) فضيلة الشيخ زكي الدين شعبان.

(4) فضيلة الشيخ سليمان ربيع.

(5) الدكتور عبد العزيز عامر.

(6) الأستاذ عبد العزيز علي.

(7) فضيلة الشيخ عبد الفتاح القاضي.

(8) فضيلة الشيخ عيسوي أحمد عيسوي.

(9) الأستاذ لبيب السعيد «مقرر اللجنة».

(10) الأستاذ محرم حسونة.

(11) الأستاذ محمد برانق.

(12) المهندس محمد توفيق.

(13) الأستاذ محمد شتا.



(14) الأستاذ محمد عبد المقصود مصطفى.

(15) فضيلة الشيخ محمد عثمان.

(16) فضيلة الشيخ محيي الدين عبد الحميد.

(17) الأستاذ محمود حمزة.

مادة 4 - يعمل بهذا القرار من تاريخ صدوره.

تحريراً في: 20 من ذي القعدة سنة 1379 هـ

15 من مايو سنة 1960 م

وزير الأوقاف

(أحمد عبد الله طعيمة)

وقد قامت هذه اللجنة بتأليف «المتخب في تفسير القرآن الكريم» وهو تفسير سهل مبسط، واضح العبارة، وجيز من غير إخلال، بعيداً عن الخلافات المذهبية، والتعقيدات اللفظية، يفهمه العامة والخاصة، ويستفيد منه الجميع، ولزيادة الإقبال على هذا المتخب يقوم المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بطبع عشرات الآلاف من النسخ منه سنوياً لتلبية لرغبة القراء.

ولسهولة هذا المتخب ووضوحه وإيجازه قام المجلس بترجمته إلى اللغات: الإنجليزية، والفرنسية، والألمانية، والروسية، والأسبانية، والإندونيسية.

وكانت هذه التراجم أول تراجم تصدر عن دولة عربية،



وتم الآن ترجمة هذا المنتخب إلى الأردية، والسواحيلية، والصينية،
والعبرية، واليونانية وغير ذلك من لغات العالم الحية.

وقد قام بعبء هذه التراجم نخبة مختارة من كبار الأساتذة
المتخصصين في كل لغة، كما قام بمراجعة هذه التراجم صفوة
ممتازة ممن لهم باع طويل في هذه اللغات.

أما المراجعة اللغوية: فقد قام بها واحد من الناطقين من
كل لغة ترجم إليها المنتخب، المشهود لهم بالعلم والإجادة.

فالترجمة الإنجليزية: قام بها الدكتور/ عبد الخالق هممت أبو
شبانة الذي عايش أهل هذه اللغة أكثر من أربعين عامًا، أما
المراجعة فقد قام بها الدكتور/ مهدي علام.

ونظرًا لمرور أكثر من عشر سنوات على هذه الترجمة، فقد
كلف المجلس الأعلى للشئون الإسلامية فريقًا من كبار أساتذة
كلية اللغات والترجمة بجامعة الأزهر بمراجعة هذه الترجمة
علميًا ودينيًا، أما المراجعة اللغوية فتقوم بها أستاذة أمريكية
مسلمة متمكنة من هذه اللغة، وعندها دراية كاملة بلغة
الناطقين بهذه الترجمة.

أما الترجمة الفرنسية: فقد ترجمها من العربية إلى الفرنسية
الدكاترة: عشيرة كامل رئيس قسم اللغة الفرنسية بكلية آداب
عين شمس، ورقية جبر أستاذ اللغة الفرنسية بكلية الدراسات
الإنسانية قسم البنات بجامعة الأزهر، وقام بالمراجعة العلمية



والدينية الدكتور/ أحمد البساطي الأستاذ بجامعة الأزهر، أما
المراجعة اللغوية فقد قامت بها السيدة/ ماجدة فاضل المسلمة
والفرنسية الأصل.

أما الترجمة الألمانية: فقد ترجمها من العربية إلى الألمانية
الدكتور/ مصطفى ماهر أستاذ اللغة الألمانية بكلية الألسن
جامعة عين شمس، وقام بمراجعتها الأستاذ علي هوبر.

أما الترجمة الروسية: فقد ترجمها من العربية إلى الروسية
الدكتورة/ سميرة عفيفي، والدكتور/ عبد السلام المنسي،
الأستاذان بكلية الألسن جامعة عين شمس، وقام بمراجعتها

الدكتورة/ رانوبنت عمر الأستاذة بجامعة طشقند بأزبكستان،
أما المراجعة اللغوية فقد قامت بها السيدة/ بالينا.

أما الترجمة الأسبانية: فقد ترجمها من العربية إلى الأسبانية
كل من: الدكتور/ سامي المشطاوي الأستاذ بجامعة شيلي
بالبرازيل، والأستاذ/ حسين التريكي السفير السابق بالجامعة
العربية، وقام بمراجعتها الدكاترة/ محمود علي مكي، الأستاذ
بكلية الآداب جامعة القاهرة، وأحمد باسم عبد الغفار، وسري
محمد عبد اللطيف، وجمال أحمد عبد الرحمن، وصبري محمدي
التهامي، الأساتذة بكلية اللغات والترجمة جامعة الأزهر، أما
المراجعة اللغوية فقد قامت بها السيدة/ إلسا ماهر، ألمانية
الأصل، والأستاذة ماريلا لويسا أوريندو، أسبانية الأصل
والأستاذة بكلية الآداب جامعة القاهرة.



أما الترجمة الإندونيسية: فقد ترجمها من العربية إلى الإندونيسية الأساتذة: مخلص محمد حنفي، ومخلصان جلال الدين، وعرفان مسعود عبد الله، وعبد الحافظ بن زيد، وأمان الله عبد الحليم عزيز حمدان، وأحمد زمراني، وسالم رشدي تشهينونو الأساتذة بجامعة إندونيسيا، وقام بالمراجعة العامة: الدكتور محمد قرين شهاب سفير إندونيسيا بالقاهرة ووزير الشؤون الإسلامية السابق بإندونيسيا، أما المراجعة اللغوية: فقد قام بها الأستاذ/ محمد عارفين بسفارة إندونيسيا بالقاهرة.

فتعد تجربة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية نموذجًا

مؤسسيًا رائدًا في خدمة القرآن الكريم على مستوى التعليم والتفسير، بالإضافة إلى ترجمته إلى العديد من اللغات العالمية. فقد أسهمت هذه الجهود في تقريب القرآن الكريم إلى عموم المسلمين بلغة العصر، مع الاحتفاظ بجودة المراجعة اللغوية والدينية.



الفصل السابع

جهود الدكتور محمد توفيق عويضة في خدمة السنة النبوية والحديث النبوي الشريف



منذ اللحظات الأولى لتأسيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، أدرك عويضة أن خدمة السنة النبوية تمثل ركيزة أساسية في بناء الوعي الديني الصحيح، وأن حفظ الحديث النبوي وتيسير فهمه للأمة هو السبيل الأقوم لتحقيق المقاصد العليا للشريعة.

أولاً: رؤيته للسنة النبوية كمصدر للهداية والتشريع

كان الدكتور عويضة يرى أن السنة النبوية ليست مجرد موروث تاريخي أو مادة علمية جامدة، بل هي تجسيد عملي للوحي وبيان للقرآن الكريم وتطبيقه في واقع الحياة. فقد آمن أن «تجديد الدين لا يكون إلا بتجديد الفهم للسنة النبوية»، وأن على العلماء أن يقدموها للأمة بلغة العصر ومعايير العلم الحديث دون تفريط في أصول الضبط والتحقيق.

ثانياً: تأسيس لجنة السنة النبوية:

من أبرز الخطوات المؤسسية التي اتخذها عويضة في هذا المجال، تأسيس لجنة علمية متخصصة باسم «لجنة السنة النبوية



وعلوم الحديث» ضمن اللجان العلمية الدائمة للمجلس، لتكون مسؤولة عن تحقيق الأهداف الآتية:

(1) جمع ودراسة كتب السنة المعتمدة وتحقيقها وفق منهج علمي دقيق.

(2) إعداد موسوعات حديثة معاصرة تُبرز القيم الإنسانية والحضارية في السنة.

(3) مراجعة الكتب الحديثة وتنقيتها من الأخطاء والموضوعات ونقد ما يُنشر من أحاديث موضوعة أو ضعيفة في وسائل الإعلام والمطبوعات العامة. التي تنشر في الأسواق

(4) الإشراف على ترجمة مختارات من الأحاديث النبوية إلى اللغات الأجنبية، خدمةً للدعوة الإسلامية عالمياً.

(5) عقد الندوات والمؤتمرات العلمية حول منهج التعامل مع السنة النبوية ومكانتها في بناء الحضارة الإسلامية.

(6) أن تكون دراسة الحديث النبوي منهجاً تربوياً متكاملًا يجمع بين الجانب النصي (الرواية والإسناد) والجانب المقاصدي (الدلالة والتوجيه).

(7) إعداد دراسات علمية حول مكانة السنة في التشريع الإسلامي.

(8) تصنيف الأحاديث النبوية تصنيفاً موضوعياً لتقريبها إلى



فهم المعاصرين.

(9) الإشراف على تحقيق كتب التراث الحديثي التي يصدرها المجلس.

(10) إعداد برامج تدريبية لتعليم طلبة العلم طرق التخريج والنقد الحديثي.

وقد وصف الدكتور محمد أبو شهبة هذه اللجنة بأنها «أول محاولة مؤسسية في العصر الحديث لإحياء علوم الحديث على منهج الأزهر العلمي»، (انظر: منبر الإسلام، عدد صفر 1967م).

وقد ضمت اللجنة نخبة من كبار علماء الأزهر والمحدثين، منهم:

- الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف
- والدكتور محمد أبو شهبة
- والدكتور عبد الغني عبد الخالق
- الدكتور إسماعيل الدفتار
- الشيخ عبد الحكيم حسن أحمد نعناع
- الدكتور موسى شاهين لاشين
- الشيخ مصطفى الحديدي الطير، وغيرهم من أعلام الحديث في النصف الثاني من القرن العشرين.



ثالثاً: دعمه لمشروعات تحقيق كتب الحديث النبوي

في عهد عويضة، بدأ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية في نشر وتحقيق بعض كتب الحديث النبوي في طبعات علمية رصينة، ضمن مشروع «إحياء التراث الإسلامي»، ومن أبرز هذه المشروعات:

(1) تحقيق صحيح البخاري وطبعه لتيسير قراءته لعامة المسلمين.

(2) نشر موسوعة «الأحاديث القدسية» (صدرت في جزئين) جمعت الأحاديث التي يرويها النبي ﷺ عن ربه، وقد لاقت رواجاً واسعاً.

(3) إصدار سلسلة «من هدي النبوة»، وهي مجموعة من الكتيبات التي تشرح الأحاديث النبوية في ضوء الواقع الاجتماعي والثقافي الحديث.

وكان عويضة يشرف بنفسه على هذه الإصدارات، ويحرص على أن تصدر بلغة عربية رصينة، مع مقدمة علمية تُبرز المقصد النبوي ومغزاه التربوي.

رابعاً: رؤيته في عرض السنة النبوية وتبسيطها للناس

وقد وجه المجلس إلى إعداد سلاسل الأحاديث النبوية في موضوعات معاصرة، حيث دعا عويضة إلى جمع الأحاديث التي تتعلق بقضايا الإنسان الحديث مثل:



- السنة النبوية وبناء الأسرة.
- السنة النبوية ومكافحة التطرف.
- السنة النبوية ومكارم الأخلاق.
- السنة النبوية في بناء الحضارة.
- وكذلك مثل: العلم، والعدالة، والمرأة، والبيئة، والعمل، والسلام، وشرحها في ضوء الفكر الإسلامي المستنير، فكانت النواة لموسوعات لاحقة أصدرها المجلس في الثمانينيات والتسعينيات.

- وقد نشر العديد من هذه الموضوعات بمجلة (منبر الإسلام)

خامساً: الدفاع عن السنة النبوية ومواجهة دعاوى الطعن فيها

- في فترة الستينيات من القرن العشرين، ظهرت بعض التيارات الفكرية التي حاولت التشكيك في حجية السنة أو التقليل من شأنها، لذا أصدر المجلس في عهده سلسلة من الكتيبات مثل:
- السنة النبوية ومكانتها في التشريع الإسلامي.
 - الرد على منكري السنة.
 - الحديث النبوي بين النقل والعقل.

وكان الهدف منها تصحيح المفاهيم المغلوطة، وتوضيح أن السنة تمثل مع القرآن الكريم وحدة الوحي والتشريع، وأنها لا



تعارض العقل الصحيح، بل تهديه وتوجهه.

كما نظم المجلس في عهده ندوة كبرى عام 1966م بعنوان «السنة النبوية في مواجهة التيارات الفكرية المعاصرة»، شارك فيها علماء من مصر وسوريا والعراق والسودان، وكانت من أوائل المؤتمرات المتخصصة في هذا المجال.

سادساً: الأثر العلمي والفكري لجهوده

امتدت آثار جهود عويضة إلى الأجيال اللاحقة من علماء المجلس والأزهر الشريف؛ فقد ترسخت بفضل رؤيته فكرة أن خدمة السنة عمل مؤسسي دائم، وليس اجتهاداً فردياً متفرقاً. كما أن المنهج الذي وضع في تحقيق الأحاديث وتصنيفها موضوعياً أصبح نموذجاً يُحتذى في المشروعات اللاحقة، مثل «موسوعة علوم الحديث» التي أصدرها المجلس في تسعينيات القرن الماضي.

وهكذا أسس عويضة مدرسة علمية قائمة على التحقيق والدعوة والتنوير في تناول الحديث الشريف، تميزت بالوسطية والانفتاح والالتزام بالمقاصد العليا للسنة النبوية.

سابعاً: ترجمات الأحاديث النبوية إلى اللغات الأجنبية

اهتم عويضة بنشر السنة في العالم، فأنشأ في المجلس قسم الترجمة والنشر الدولي، الذي بدأ بترجمة مختارات من الأحاديث النبوية إلى الإنجليزية والفرنسية والأوردية والسواحيلية.



وكان الهدف من هذه الترجمات إبراز القيم الإنسانية في الحديث الشريف مثل الرحمة، والعدالة، والإخاء، والعلم، والسلام.

وقد نُشرت بعض هذه المختارات تحت عنوان: Selected (Sayings of the Prophet Muhammad (Peace Be Upon Him بإشراف لجنة علمية من المجلس عام 1969م.

ثامنا: منهجه في التعامل مع الحديث النبوي

اعتمد عويضة في كل هذه الجهود منهجاً متوازناً من خلال أساتذة الحديث بجامعة الأزهر والجامعات المصرية يقوم على:

- الجمع بين الرواية والدراية: تحقيق الأسانيد مع فهم المعاني والمقاصد.

- التصنيف الموضوعي للأحاديث بدلاً من الاقتصار على الترتيب الأبجدي أو الفقهي.

- الربط بين الحديث والواقع لإبراز دوره في بناء الإنسان والمجتمع.

- الابتعاد عن الخلافات المذهبية، والتأكيد على وحدة المنهج الإسلامي الأصيل.

- التبسيط العلمي في عرض الحديث دون الإخلال بأصول العلم.

هذا المنهج أصبح علامة مميزة لمدرسة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، واستمر أثره في مشروعاته اللاحقة مثل



موسوعة «علوم الحديث» الصادرة عام 1998م.

خاتمة:

لقد قدّم الدكتور محمد توفيق عويضة نموذجًا فريدًا في القيادة الفكرية المؤسسية لخدمة السنة النبوية؛ فجمع بين العلم والإدارة، وبين الأصالة والتجديد، وبين عمق الفهم وحسن العرض. ولولا جهوده التأسيسية في إنشاء لجنة السنة النبوية وإطلاق المشروعات العلمية الكبرى في الحديث الشريف، لما كان للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية هذا الأثر الباقي في ميدان الدراسات الحديثية في العالم الإسلامي. لقد أدرك هذا الرائد أن الحديث النبوي ليس تراثًا محفوظًا فحسب، بل مشروع حضاري مستمر، وأن حفظ السنة هو حفظ هوية الأمة وذاكرتها الإيمانية.

لقد كانت جهود الأستاذ محمد توفيق عويضة في خدمة السنة النبوية من أعظم إنجازاته في مسيرة الدعوة الإسلامية الحديثية؛ فقد جمع بين الإيمان العميق بالحديث الشريف والقدرة التنظيمية على تحويل هذا الإيمان إلى مشروعات مؤسسية خالدة. ومن خلال تأسيسه للجنة السنة النبوية بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، وإشرافه على نشر التراث الحديثي، وتوجيهه لعلماء الأمة نحو فهم السنة فهمًا مقاصديًا حضاريًا، ترك إرثًا علميًا باقياً يسهم في حفظ السنة النبوية وإبراز دورها في بناء الحضارة الإنسانية.



الفصل الثامن

محمد توفيق عويضة

ودوره في تشكيل اللجان العلمية



أهمية اللجان العلمية بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية

يُعدّ إنشاء المجلس الأعلى للشئون الإسلامية عام 1960م أحد أبرز الإنجازات المؤسسية في مصر الحديثة في ميدان الفكر والدعوة الإسلامية. فقد جاء المجلس ليكون إطاراً مؤسسياً يجمع بين العلماء والمفكرين والباحثين من مختلف التخصصات الإسلامية، وليضطلع بدور مركزي في تجديد الخطاب الديني، وصيانة الهوية الإسلامية، وتقديم الإسلام للعالم باعتباره دين الوسطية والاعتدال. ومن بين أهم مكونات المجلس: اللجان العلمية، التي كانت تضم نخبة من كبار علماء الأزهر والجامعات المصرية، ومثلت العقل المفكر والذراع العلمية للمجلس.

أولاً: الدور العلمي والمعرفي

لقد شكّلت اللجان العلمية بمثابة مراكز تفكير علمية (Think Tank) سبقت عصرها؛ إذ عملت على دراسة القضايا الفكرية والدينية المستجدة، وإصدار الفتاوى والدراسات التي



تجمع بين أصالة التراث وضرورات الواقع. وقد أسهمت هذه اللجان في:

- تنقيح التراث الإسلامي وتحقيق كتب التراث الكبرى، بما يحفظ الهوية الإسلامية ويتيح للأجيال المعاصرة الاطلاع على مصادرها الأصيلة.

- إعداد بحوث متخصصة في العقيدة والشريعة والفكر الإسلامي، تكون مرجعاً للمؤسسات التعليمية والدعوية في الداخل والخارج.

- تقديم رؤية إسلامية معاصرة تجاه قضايا التحديث والعولمة والعلاقات مع غير المسلمين.

ثانياً: الجمع بين صفوة العلماء

اتسمت هذه اللجان بأنها جامعة لصفوة العلماء المصريين من الأزهر والجامعات ومراكز البحوث، حيث ضمت أسماء لأمعة مثل:

- الشيخ محمود شلتوت (شيخ الأزهر الأسبق).
- الشيخ حسن مأمون (شيخ الأزهر الأسبق).
- الدكتور محمد البهي (مفكر وأستاذ العقيدة والفلسفة).
- الدكتور عبد الحليم محمود (شيخ الأزهر الأسبق)
- الشيخ محمد أبوزهرة



- الشيخ المحقق محيي الدين عبد الحميد

- الشيخ محمد محمد المدني

- الدكتور أحمد هيكل (وزير الثقافة الأسبق).

- الدكتور صوفي أبو طالب (رئيس مجلس الشعب
الأسبق)

- الدكتور أحمد الحوفي (أستاذ بكلية دار العلوم جامعة
القاهرة)

- الدكتور جمال الدين الفندى (أستاذ بكلية العلوم جامعة
القاهرة)

- الدكتور أحمد شلبي (أستاذ بكلية دار العلوم جامعة
القاهرة)

- الدكتورة عائشة عبد الرحمن «بنت الشاطئ»

- الدكتورة سعاد ماهر «مؤلفة موسوعة: مساجد مصر
وأولياؤها الصالحون»

- الدكتور إبراهيم بدران (وزير الصحة الأسبق).

- وغيرهم الكثير من كبار العلماء والمفكرين

وهذا الجمع كان له أثره في:

- تبادل الخبرات بين العلماء المتخصصين.



- صياغة خطاب إسلامي متوازن يراعي التعددية داخل الفكر الإسلامي.

- ضمان النزاهة العلمية في إصدار القرارات والبحوث.

ثالثاً: البعد الدعوي والإعلامي

لم تقتصر أعمال اللجان العلمية على الإنتاج الأكاديمي، بل تجاوزته إلى:

- توجيه الخطباء والأئمة عبر نشر كتيبات ومناهج علمية موحدة في الخطاب الديني.

- الإشراف على مطبوعات المجلس التي وصلت إلى آلاف الكتب والدوريات،

رابعاً: البعد العالمي

كان للجان العلمية دور مؤثر في تصدير الفكر الإسلامي الوسطي إلى العالم العربي والإسلامي، من خلال:

- إعداد أوراق عمل ومقررات للمؤتمرات الدولية التي يعقدها المجلس سنويًا.

- الرد على الشبهات المثارة حول الإسلام في الصحافة الغربية.

- مدّ جسور التواصل مع المؤسسات الإسلامية في إفريقيا وآسيا وأوروبا.



خامساً: أثرها في بناء الهوية الدينية الوطنية

ساهمت هذه اللجان في تثبيت معالم الهوية الدينية لمصر،
عبر:

- مواجهة تيارات الغلو والتشدد، وتأكيد وسطية الأزهر.
- تقديم الإسلام كعنصر رئيس في بناء الهوية الوطنية المصرية، المتناغمة مع قيم المواطنة.
- تربية أجيال من الباحثين والأئمة على العمل المؤسسي المنهجي.

جهود المؤسس الدكتور عويضة في إنشاء لجنة التعريف بالإسلام وإنتاجها العلمي

وكما كانت لجنة إحياء التراث الإسلامي من أهم لجان المجلس الأعلى للشئون الإسلامية منذ تأسيسه عام 1960م، (وسنستعرض الإنتاج العلمي لهذه اللجنة في الفصل الخاص بها من هذا الكتاب)، فإن لجنة التعريف بالإسلام التي أنشأها الدكتور عويضة كان لها الأثر الكبير منذ نشأتها في المسيرة الدعوية للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، وفيما يلي بيان بأهم إصدارات تلك اللجنة العريقة في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي، والتي كان يشرفها على إصدارها الأستاذ محمد توفيق عويضة:



- ◇ المجتمع الاسلامي: كما تنظمه سورة النساء، تأليف محمد محمد المدني.
- ◇ أثر المدنية الإسلامية في الحضارة الغربية، تأليف مختار القاضي.
- ◇ ابن رشيق القيرواني وآراؤه البيانية والنقدية، تأليف محمد سلامة يوسف.
- ◇ فقه المعاملات على مذهب الإمام مالك، تأليف حسن كامل الملقاوي.
- ◇ ابنة الزهراء بطلّة الفداء - زينب رضي الله عنها، تأليف علي احمد شلبي.
- ◇ النور المبين، تأليف محمد ماضي أبو العزائم.
- ◇ المواريث في الشريعة الاسلامية، حسنين محمد مخلوف.
- ◇ من أدب النبوة، تأليف احمد الشرباصي.
- ◇ واجبات العبودية لله، لعبد العظيم المنصور.
- ◇ من اخلاق النبي: وإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ، تأليف أحمد محمد الحوفي.
- ◇ الطبري، تأليف أحمد محمد الحوفي.
- ◇ الجهاد، تأليف أحمد محمد الحوفي.
- ◇ الأخلاق وقواعد السلوك في الإسلام، تأليف عبد العظيم منصور.



- ◇ الصوفية في إلهامهم، تأليف حسن كامل المطاوي.
- ◇ الإسلام وأهل الذمة، تأليف علي حسني الخربوطلي.
- ◇ الدعوة الإسلامية دعوة عالمية، تأليف علي عبد الحليم محمود.
- ◇ من قادة الفكر الصوفي الإسلامي.. السيد ابراهيم الدسوقي، بقلم أحمد عز الدين عبد الله خلف الله.
- ◇ الإسلام: شريعة الله الخالدة، لعبد العظيم منصور.
- ◇ الكوميديا اليهودية، تأليف مصطفى السعدني.
- ◇ ابو الريحان محمد بن احمد البيروني: العالم الفلكي الجيولوجي والرياضي المؤرخ مترجم ثقافات الهند، تأليف أبو الفتوح محمد التوانسي.
- ◇ من منابع الفكر الإسلامي، تأليف انور الجندي.
- ◇ الإسلام: انطلاق.. لاجمود، تأليف مصطفى الراجحي.
- ◇ ديوان الإمام الشافعي، جمعه وشرحه عبد العزيز عبد سيد الأهل.
- ◇ الامام الاوزاعي: فقيه اهل الشام، تأليف عبد العزيز سيد الاهل.
- ◇ من حضارة الاسلام، تأليف عبد العزيز سيد الاهل.
- ◇ الموارث الإسلامية، أحمد كامل الخضري.



- ◊ الزواج والطلاق في جميع الاديان، تأليف عبد الله المراغي.
- ◊ ابو حنيفة: بطل الحرية والتسامح في الاسلام، تأليف عبد الحليم الجندي.
- ◊ تحت راية الاسلام، تأليف احمد الحوفي.
- ◊ نفحات الرحمن، تأليف عبد المغني المنشاوي.
- ◊ المستشرقون والاسلام، بقلم زكريا هاشم زكريا.
- ◊ من فوق المنبر، تأليف مصطفى الرافي.
- ◊ مناسك الحج، تقديم عبد الرحمن محمد أمين، صلاح الدين عطية.
- ◊ ثورة رائدة، تأليف محمد احمد رجب.
- ◊ نفحات القرآن، تأليف عبد اللطيف السبكي.
- ◊ في رياض القرآن، تأليف عبد اللطيف السبكي.

فقد كانت اللجان العلمية بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية منذ تأسيسه عام 1960م بمثابة العقل المدبر والمرجع العلمي للمجلس، وقد تركت بصمات واضحة في مجالات البحث، والنشر، والحوار، والدعوة، والفكر الإسلامي المعاصر. ولا يزال إرثها يمثل نموذجاً على أهمية العمل الجماعي المنظم في خدمة الدين والوطن.



الفصل التاسع

الدكتور توفيق عويضة

ودوره في إحياء التراث الإسلامي ونشره



يُعدّ الحفاظ على التراث الإسلامي وتحقيقه ونشره من أهم وسائل صون الهوية الحضارية للأمة، وتأكيد امتدادها الثقافي عبر القرون. وفي منتصف القرن العشرين، شهدت مصر نهضة فكرية وعلمية قادتها مؤسسات دينية وثقافية كبرى، وفي مقدمتها المجلس الأعلى للشئون الإسلامية وقد كان للدكتور محمد توفيق عويضة دور رائد في صياغة رؤية حضارية متكاملة لمشروع التراث الإسلامي، تجسدت بإنشاء لجنة إحياء التراث الإسلامي التي ضمت خيرة المحققين وأعلام المدرسة المصرية الحديثة في التحقيق العلمي.

لذا أولى المجلس اهتمامًا كبيرًا بالتراث الإسلامي، وكان هذا الاهتمام ولا يزال أحد أهم أعمال المجلس الأعلى للشئون الإسلامية منذ بداية تأسيسه في عهد المؤسس الدكتور محمد توفيق عويضة وحتى اليوم..

ولعل الناظر فيما صدر عن المجلس من تحقيق لكتب التراث



الإسلامي من خلال قائمة طويلة تؤكد أن اهتمامه بكتب التراث الإسلامي (ومن بينها كتب التفاسير والسيرة والسنة النبوية) بوصفها كنزًا حضاريًا زاخرًا بمعارف شتى، ينهل منه المسلمون على مرّ العصور، وتُبنى به جسور الهوية والوعي والتجديد. وقد شهد القرن العشرون محاولات جادة لإحياء هذا التراث ونشره في ثوب علمي رصين، وكانت مصر في طليعة هذه الجهود. ومن أبرز الشخصيات التي حملت هذا المشروع النهضوي الرائد المؤسس محمد توفيق عويضة، الذي وضع نصب عينيه أن يكون المجلس مؤسسة جامعة لحفظ الهوية الفكرية للأمة عبر خدمة النصوص التراثية ونشرها محققة.

عويضة وفكرة بعث التراث:

- انبثقت فكرة بعث التراث عند محمد توفيق عويضة من إدراكه لعدة أمور:
- أن التراث الإسلامي، بما يحتزنه من علوم القرآن والسنة والفقه واللغة والتاريخ، يمثل مخزون الأمة وعماد نهضتها.
- أن معظم كتب التراث ما زالت حبيسة المخطوطات أو الطبعات التجارية غير الدقيقة.
- أن الأمة بحاجة إلى نشر هذا التراث في ثوب علمي رصين، يُمكن الأجيال من الاتصال المباشر بتنتاج أسلافهم.



● ومن هنا بلور مشروعه لإنشاء لجنة متخصصة تجمع بين صرامة المنهج العلمي وروح المسؤولية الحضارية.

● قناعة راسخة بأن التراث ليس مجرد ماضي يُحفظ، بل طاقة حية تسهم في صياغة الحاضر وبناء المستقبل. فالكتب القديمة كانت - في نظره - سجلاً لهوية الأمة وذاكرتها الجماعية، وأن بعثها من بطون المخطوطات إلى حيز الطباعة المحققة هو بمثابة إعادة الروح لهذه الهوية.

● رأى أن الواجب المؤسسي للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية لا يقتصر على عقد المؤتمرات والندوات الفكرية، بل يتعدى ذلك إلى مشروع علمي متكامل لإحياء التراث الإسلامي.

● وجاءت الخطوة الأبرز لعويضة بتأسيسه لجنة إحياء التراث الإسلامي داخل المجلس، لتكون جهازاً متخصصاً يجمع كبار العلماء والمحققين. وقد كان لهذا التأسيس عدة أهداف:

◇ تجميع الخبرات تحت مظلة مؤسسية بدل أن تبقى الجهود فردية متفرقة.

◇ إصدار نصوص محققة علمياً تلبي حاجة الجامعات والمعاهد الإسلامية.

◇ الحفاظ على أصول المخطوطات وجمعها ومقارنتها



لإخراج النصوص على أكمل وجه.

◊ تعزيز الوعي بالتراث لدى طلاب العلم والباحثين،
وربطه بالمعاصرة

ومن هنا حرص عويضة على تشكيل لجنة رفيعة المستوى تحت إشراف المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لتكون بمثابة مركز وطني لتحقيق ونشر أمهات الكتب. وقد ضمت هذه اللجنة نخبة من كبار المحققين والعلماء الذين أسهموا بجهودهم في تأسيس مدرسة حديثة للتحقيق، ومن أبرزهم:

● عبد السلام هارون: شيخ المحققين وأستاذ التحقيق في العالم العربي، وصاحب أعمال خالدة في نشر كتب التراث النحوي والأدبي مثل «الأمالي» و«البيان والتبيين».

● السيد أحمد صقر: العالم المحقق الدقيق، الذي تميّز بتصحيح النصوص وإبراز الجوانب النقدية.

● محمد محيي الدين عبد الحميد: العالم المحقق المدقق

● محمود الطناحي: أحد أعلام التحقيق في العصر الحديث، وناقد التراث اللغوي والفقهي.

● رمضان عبد التواب: أستاذ فقه اللغة، الذي جمع بين الدرس الأكاديمي والتحقيق المتقن.

● محمد أبو الفضل إبراهيم: المحقق البارِع لكتب التاريخ



والأدب مثل «الكامل في التاريخ» لابن الأثير.

● علي النجدي ناصف: اللغوي والمحقق الذي شارك في إحياء نصوص تراثية كبرى.

ولم يكن الأمر مقتصرًا على أعضاء اللجنة فقط من العلماء، بل استعانت اللجنة بكبار المحققين المشهود لهم في مجال التحقيق فأسندت لهم تحقيق المخطوطات التي يقع الاختيار عليها لتحقيقها، ومن العلماء الذين تعاونوا مع هذه اللجنة من خلال عضويتها أو بتكليف منها، الأساتذة العلماء: الشيخ/ عبد الخالق

عضيمة، والدكتور/ شوقي ضيف، والأستاذ/ فؤاد السيد،

والدكتور/ عبد الصبور شاهين، والدكتور/ حفني شرف

والدكتور/ محمد أبو الأنوار، والأستاذ/ محمد علي النجار،

والأستاذ/ إبراهيم التريزي والدكتور/ صلاح الدين الهادي،

والشيخ/ عبد المعز الجزار، والأستاذ/ فهم شلتوت، والدكتور/

مصطفى زايد، والدكتور/ محمود علي مكّي، والدكتور/ علي

حبيبة، والدكتور/ حسن حبشي، والدكتور/ جمال الدين الشيال،

والدكتور/ عبد الفتاح الحلو، والدكتور/ محمد بدوي المختون،

والأستاذ/ عبد المنعم عمر، وغيرهم كثيرون.

وقد حرص عويضة على أن تعمل اللجنة وفق منهج علمي

دقيق يشمل:

(1) جمع النسخ الخطية من مكاتب العالم. من خلال المجلس

ووضعها بين يدي الأساتذة المحققين



(2) المقابلة بين الأصول وتوثيق الفروق.

(3) وضع مقدمات علمية تعرف بالمؤلف والكتاب ومناهج الدراسة فيه.

(4) النشر في طبعات أنيقة معتمدة تحت إشراف المجلس.

ثمار المشروع

من خلال هذه اللجنة، نجح المجلس الأعلى للشئون الإسلامية في إصدار عدد من أمهات الكتب التي أصبحت مرجعاً للباحثين في مختلف فروع المعرفة الإسلامية واللغوية. وقد حققت اللجنة إنجازين بارزين:

- إحياء منهج التحقيق الرصين الذي يزاوج بين الأمانة العلمية والوضوح.
- توسيع دائرة المستفيدين عبر نشر التراث في طبعات متاحة للطلاب والباحثين في العالم الإسلامي.

الأثر الحضاري والفكري

لم يكن جهد الدكتور عويضة مقتصرًا على مجرد نشر كتب، بل كان مشروعه أوسع من ذلك، إذ:

- أسّس لمدرسة مؤسسية في تحقيق التراث، تتكامل فيها جهود الأفراد تحت مظلة المجلس.
- جعل التراث الإسلامي وسيلة لتعزيز الهوية الثقافية، وربط



الماضي بالحاضر في مواجهة تيارات التغريب والتفكيك.

● أسهم في تكوين جيل من الباحثين الذين نهلوا من مطبوعات اللجنة واستلهموا منهاجها.

● الأولوية في تحقيق ونشر الكتب المحققة تعود للقيمة العلمية للكتاب بصرف النظر عن المردود التسويقي للكتاب، على سبيل المثال كتاب: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات لابن جنى وكتاب: المقتضب للمبرد، فهما كتابان للمتخصصين فالقراءات القرآنية وعلوم اللغة.

وقد أشرف المؤسس الدكتور محمد توفيق عويضة على عدد

ضخم من مشروعات تحقيق التراث الإسلامي، عبر سلسلة نشر مهمة وضع المجلس من خلالها عشرات الكتب التراثية النادرة بين يدي الباحثين.

أهم إصدارات لجنة إحياء التراث الإسلامي

أصدرت لجنة إحياء التراث الإسلامي بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية في عهد الدكتور عويضة، مجموعة من ذخائر عيون التراث الإسلامي ولقد تنوع إنتاج هذه اللجنة من كتب التراث في مجالات كثيرة « التفسير - علوم الحديث - السيرة النبوية - التاريخ الإسلامي - النحو - علم اللغة .. إلخ.

وفيما يلي بيان بأهم مطبوعات لجنة إحياء التراث الإسلامي

على سبيل المثال لا الحصر:



في علوم القرآن الكريم:

(1) كتاب الغريبين (غريبي القرآن والحديث)، تأليف أحمد محمد بن عبد الرحمن الهروي، تحقيق الدكتور/ محمود محمد الطناحي.

(2) لطائف الإشارات لفنون القراءات: تأليف الإمام شهاب القسطلاني، تحقيق الشيخ/ عامر السيد عثمان، والدكتور/ عبد الصبور شاهين.

(3) المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات (جزءان): لأبي عثمان ابن جني، تحقيق الأستاذ/ عبد الحكيم النجار، والدكتور/ عبد الفتاح شلبي.

(4) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز (ستة أجزاء): تأليف مجد الدين محمد بن يعقوب (الفيروز آبادي) تحقيق الأستاذ/ محمد علي النجار، والأستاذ/ عبد العليم الطحاوي.

(5) الوسيط في تفسير القرآن الكريم (جزءان): للشيخ علي بن أحمد الواحدي النيسابوري، تحقيق الأستاذ/ محمد حسن أبو العزم الزفيتي.

(6) الوجوه والنظائر (جزءان): تأليف الحسين بن محمد الدامغاني، تحقيق الأستاذ/ محمد حسن أبو العزم الزفيتي.



في السنة النبوية الشريفة:

(1) موطأ الإمام مالك: لأبي عبد الله مالك بن أنس الأصبهاني،
رواية محمد بن الحسن الشيباني، تعليق وتحقيق فضيلة
الشيخ / عبد الوهاب عبد اللطيف.

(2) المعلم بفوائد مسلم: لأبي عبد الله محمد بن علي بن عمر
التميمي المازري المالكي، تحقيق الأستاذ/ متولي خليل
عوض الله.

(3) الدرر في اختصار المغازي والسير: تأليف الحافظ
يوسف بن عبد البر النمري، تحقيق الدكتور/ شوقي
ضيف.

(4) تخريج الدلالات السمعية في ذكر الحرف والصناعات
التي كانت في عهد رسول الله ﷺ: تأليف أبي الحسن علي
الخزاعي التلمساني، تحقيق الشيخ / أحمد أبو سلامة.

(5) الاستذكار لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما
تضمنه الموطأ من معالي الرأي والآثار: تأليف أبو عمر
يوسف بن عبد الله بن عبد البر، تحقيق الأستاذ/ علي
النجدي ناصف.

(6) كتاب جامع العلوم والحكم لأبن رجب الحنبلي (جزءان):
تحقيق الدكتور / الأحمدي أبو النور.

(7) كتاب معرفة السنن والآثار: للبيهقي، تحقيق الأستاذ/
السيد صقر.



في السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي:

(1) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (ثلاثة عشر جزءاً): للإمام محمد بن يوسف الصالحي الشامي، تحقيق صفوة من كبار العلماء المحققين.

(2) تاريخ الموصل: تأليف الشيخ ابن زكريا يزيد بن محمد بن إياس بن القاسم الأزودي، تحقيق الدكتور/ علي حبيبة.

(3) المقتبس من أبناء أهل الأندلس: لابن حيان القرطبي، حققه وقدم له وعلق عليه الدكتور/ محمود علي مكي.

(4) اعجاز الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء: تأليف تقى الدين أحمد بن علي المقرئ، تحقيق الدكتور/ جمال الدين الشيال.

(5) أنباء الغمر بأبناء العمر: تأليف شيخ الإسلام الحافظ: ابن حجر العسقلاني، تحقيق الدكتور/ حسن حبشي.

(6) المعجب في تلخيص أخبار المغرب: تأليف عبد الواحد المراكشي، تحقيق الأستاذ/ محمد سعيد العريان.

(7) الجواهر والدرر: تأليف شمس الدين محمد بن عبد الرحمن المعروف بالسخاوي. تحقيق الدكتور/ حامد عبد المجيد، والأستاذ/ طه الزيني.



(8) حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور، تأليف جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي، تحقيق الأستاذ/ محمد فهيم شلتوت.

(9) الدرر في اختصار المغازي والسير، لابن عبد البر تحقيق د/ شوقي ضيف.

في الفقه الإسلامي:

(1) السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار: تأليف شيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني، تحقيق: صفوة من كبار المحققين.

(2) السماع لابن القيسراني، تحقيق فضيلة الشيخ/ أبو الوفا المراغي.

(3) إعلام الساجد بأحكام المساجد: تصنيف محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق فضيلة الشيخ/ أبو الوفا مصطفى المراغي.

(4) الطبقات السننية في تراجم الحنفية: تأليف المولى تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري الغزي، تحقيق الدكتور/ عبد الفتاح الحلو.

(5) إخلاص الناوي: للقاضي أبي بكر المقرئ، تحقيق الأستاذ/ الشيخ عبد العزيز عطية زلط.



دراسات في النحو واللغة:

(6) ما ينصرف وما لا ينصرف لابن إسحاق الزجاج، تحقيق الأستاذة/ هدى محمود قراعة.

(7) مقدمة المقتضب للمبرد وحياته وأثاره لابن العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق الأستاذ الشيخ/ محمد عبد الخالق عزيمة.

(8) المقتضب: صنفه أبو العباس محمد بن يزيد المبرد تحقيق الأستاذ/ الشيخ محمد عبد الخالق عزيمة.

(9) المذكر والمؤنث: لأبي بكر بن الأنباري، تحقيق الأستاذ الشيخ/ محمد عبد الخالق عزيمة.

(10) تثقيف اللسان وتثقيح الجنان: لأبي مكي الصقلي، تحقيق الدكتور/ عبد العزيز مطر.

(11) فرحة الأديب للأسود الغندجاني، تحقيق الدكتور/ حفني شرف.

(12) اللمع في النحو لأبي الفتح عثمان بن جنى النحوي، تحقيق الدكتور/ حفني شرف.

(13) شرح فصيح ثعلب: لابن دراستويه، تحقيق الدكتور/ محمد بدوي المختون.



في الأدب والفلسفة:

(1) المنازل والديار: تأليف أسامة بن منقذ، تحقيق الأستاذ/
مصطفى حجازي عوضين.

(2) غاية المرام في علم الكلام: لسيف الدين الأمدي، تحقيق
الدكتور/ حسن محمود عبد اللطيف الشافعي.

(3) تلخيص كتاب أرسطو طاليس في الشعر: لابن الوليد بن
رشد، تحقيق الدكتور/ محمد سليم سالم.

(4) ربايات المرزبن وغايات المميزين: لأبن سعيد الأندلسي،
تحقيق الدكتور/ النعمان عبد المتعال القاضي.

(5) الحماسة البصرية: تأليف صدر الدين أبي الفرج الحسن
البصري، تحقيق الدكتور/ عادل جمال سليمان.

(6) تلخيص الخطابة: تأليف أبي الوليد بن رشد، تحقيق
الدكتور/ محمد سليم سالم.

(7) تحرير التعبير: لابن أبي الأصبع المصري، تحقيق الدكتور
حفني شرف

(8) تلخيص البرهان لأرسطو: لأبي الوليد بن رشد، تحقيق
الدكتور/ محمد سليم سالم.



في العلوم المختلفة:

(1) الموجز في الطب: لابن النفيس تحقيق الأستاذ/ عبد الكريم الغرباوي.

(2) المقالة الثالثة من القانون المسعودي: لأبى ريجان البيروني، تحقيق الدكتور/ إمام إبراهيم.

(3) كشف الأسرار العلمية بدار الضرب المصرية، صنفه منصور بن بكرة الذهبي الكامل وحققه الدكتور/ عبد الرحمن فهمي.

(4) بغية الفلاحين في الأشجار المثمرة والرياحين: للسلطان الغساني، تحقيق الأستاذ/ محمود زايد.

(5) جامع فوائد الفلاحة: لمحمد بن الرضا القرشي، تحقيق الأستاذ الدكتور/ جلال النجدي

(6) الرسالة الكاملة: تأليف ابن النفيس علاء الدين على بن أبى الحزم القرشي، تحقيق الأستاذ/ عطية عبد المنعم محمد عمر.

ملاحظة هامة

هذه القائمة تمثل أمثلة فقط من الكتب الكبرى التي أشرفت عليها اللجنة، وهناك عشرات العناوين الأخرى في الفقه، والتفسير، واللغة، والأدب.



مميزات هذه الإصدارات:

- كل كتاب صدر مزود بمقدمة علمية وإفية، وبيان قيمة المؤلف، ومنهج التحقيق، وفهارس دقيقة.
- كانت طبعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية من أوثق طبعات التراث، واعتمدها الباحثون في الجامعات العربية والإسلامية.
- امتاز كل إصدار بتحقيق علمي رصين، وهو ما جعل هذه الطبعات معتمدة في الدراسات الأكاديمية حتى اليوم.
- كانت اللجنة تراعي اختيار الكتب التي تمثل ذخائر التراث وتلبي حاجة الباحثين والطلاب في العالم الإسلامي.

أثر هذه الجهود

إن ما قام به عويضة ولجنته تجاوز مجرد نشر كتب، إذ أسس مدرسة مؤسسية في التحقيق، جعلت المجلس الأعلى للشئون الإسلامية قبلةً للباحثين وطلاب الدراسات العليا. وقد كان لهذه الجهود أثر بالغ في:

- تيسير الوصول إلى التراث في طبعات معتمدة بدلاً من الاعتماد على نسخ سقيمة أو مخطوطات نادرة.
- تخريج جيل من الباحثين الذين استندوا إلى هذه الطبعات الرصينة في رسائلهم الجامعية.



● تعزيز الهوية الثقافية الإسلامية في مواجهة موجات التغريب،
عبر إبراز العمق الحضاري للنصوص الإسلامية.

● توحيد منهج التحقيق بما يمكن من تكوين مدرسة مصرية
رائدة امتد تأثيرها إلى العالم العربي.

● لقد نجح الدكتور عويضة، من خلال أمانته العامة
للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، في أن يجعل من إحياء
التراث الإسلامي مشروعاً مؤسسياً متكاملًا، لا يقوم على
الجهود الفردية فحسب، بل يعتمد على تعاون جماعي
لأقطاب التحقيق. وكانت لجنة إحياء التراث الإسلامي
التي أنشأها بحق منارة علمية أثمرت عشرات الكتب
المحققة، وأسهمت في تشكيل وعي حضاري جديد، ربط
الأمة بتراثها المجيد وأعطاهما الثقة بقدرتها على النهوض.
وهكذا بقي اسم عويضة مقرونًا بريادة فريدة في مجال
خدمة التراث الإسلامي ونشره في العصر الحديث.

وبذلك أعاد محمد توفيق عويضة توجيه دور المجلس الأعلى
للشئون الإسلامية من هيئة وعظيمة وإدارية إلى مؤسسة نشر
علمي تُؤطر التحقيق داخل بروتوكول مؤسسي ترك أثرًا باقياً
في الدرس العربي والإسلامي المعاصر عبر عشرات العناوين
الموثقة.



الفصل العاشر

الدكتور محمد توفيق عويضة وجهوده في إصدار موسوعة الفقه الإسلامي



يعدّ مشروع موسوعة الفقه الإسلامي من أضخم المشروعات العلمية التي تبناها المجلس الأعلى للشئون الإسلامية في مصر في ستينيات القرن العشرين. وقد جاء هذا المشروع تتويجاً لرؤية حضارية أرادها مؤسس المجلس وأمينه العام محمد توفيق عويضة، الذي عمل على أن يكون الأزهر والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية منارةً معرفية تجمع بين الأصالة الفقهية والانفتاح على تعددية المذاهب في العالم الإسلامي.

الخلفية التاريخية:

- في مطلع الستينيات، أطلق المجلس الأعلى للشئون الإسلامية مبادرة لإعداد موسوعة كبرى في الفقه الإسلامي.
- أطلق عليها أول الأمر اسم «موسوعة جمال عبد الناصر للفقه الإسلامي» تقديرًا لدور الرئيس عبد الناصر في دعم المشروع الثقافي والديني للدولة المصرية.



● لاحقاً، استقر اسمها على «موسوعة الفقه الإسلامي» لتصبح مرجعاً علمياً لا يرتبط بشخص بل بتراث الأمة.

تمثل دور عويضة في موسوعة الفقه الإسلامي فيما يلي:

(1) التخطيط والإشراف العام:

● كان عويضة هو صاحب الفكرة والدافع وراء المشروع، حيث طرح رؤية تقوم على جمع المدارس الفقهية الإسلامية في عمل موسوعي واحد.

● عمل على وضع خطة تحريرية محكمة، وتشكيل لجان من كبار العلماء لمتابعة العمل وضبط المنهجية العلمية.

(2) توسيع نطاق المذاهب الفقهية:

● لم تكتفِ الموسوعة بالمذاهب السنية الأربعة (الحنفي، المالكي، الشافعي، الحنبلي).

● بل أضافت أربعة مذاهب أخرى قلما دُرست في الموسوعات السنية هي:

◇ المذهب الإباضي

◇ المذهب الظاهري

◇ المذهب الجعفري (الإمامي)

◇ المذهب الإثنا عشري



وبهذا أصبح المشروع جامعاً لثمانية مذاهب، مع ترك الأقوال الشاذة بها؛ مما أضفى عليه شمولية وتوازناً فريداً. ونص قانون الموسوعة أن تكون وظيفتها جمع الأحكام الفقهية وترتيبها ونقلها في دقة وأمانة بعبارات سهلة دون تفرقة بين المعمول به وغير المعمول به الآن من خلال المراجع الفقهية التي تلقاها الناس بالقبول حتى نهاية القرن الثالث عشر الهجري،، ويكون إيراد أدلة الأحكام في الاعتدال وبمقدار ما تستبين به وجهة النظر، وتتناول الموسوعة مسائل أصول الفقه والقواعد الفقهية لارتباطها الوثيق بالأحكام الفقهية

هدف الموسوعة:

- الهدف الرئيس من موسوعة الفقه الإسلامي أن يستطيع الناظر في الفقه، الراغب في معرفة خوافيه أن يجد الموضوع الواحد في المكان الواحد، مهما تعددت المذاهب واختلفت الأبواب والكتب وتعددت الفروع.
- كما أنها تساعده أن يلتم في إيجاز بما استدل به القائلون فيما يحتاج إلى بيان للمدارك ووجهات النظر.

الموسوعة في سطور:

◇ جاء القرار الوزاري رقم (1) لسنة 1961م في شأن المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، وقد نصت المادة (28) اختصاصات لجان الموسوعات الإسلامية بإصدار



موسوعات في مختلف العلوم الإسلامية وتتكون دائرة المعارف الإسلامية من ممثلين لهذه اللجان المختلفة.

◇ ونصت المادة رقم (29) على تشكيل لجنة موسوعة الفقه الإسلامي، وتتولى إصدار موسوعة الفقه الإسلامي، التي تهدف لعرض مباحث الفقه الإسلامي بمختلف مذاهبه عرضاً مذهبياً حديثاً وإفراغها في كتاب جامع مرتب بحسب الحروف الأبجدية على غرار الموسوعات القانونية الحديثة مع مراعاة ما يأتي:

◇ إرشاد الباحثين إلى مصادر هذا الفقه ومواطن كل بحث فيه.

◇ تسهيل الرجوع إلى النصوص الشرعية وأحكامها في كل موضوع للإفادة منها إلى أبعد حد وتتكون هذه اللجنة من أعضاء ذوي مواهب خاصة في الغرض الذي أنشئت له من مختلف البلاد الإسلامية.

◇ توضع موسوعة الفقه الإسلامي باللغة العربية، وتجوز ترجمتها إلى اللغات الأجنبية.

◇ يكون مقر اللجنة القاهرة ويجوز لها إن تجتمع في دمشق (وذلك إبان الوحدة بين مصر وسوريا تحت مسمى الجمهورية العربية المتحدة) أو أي مكان آخر إذا ما اقتضى الأمر ذلك.



◇ يُختار العلماء الذين يكتبون في الموسوعة وتقدر مكافأتهم طبقاً للقواعد التي يصدر بها قرار من وزير الأوقاف بوصفهم من ذوي المواهب الخاصة ويباشرون أعمالهم وفقاً للمنهج الذي تضعه اللجنة وما يصدره من تعليمات ويجوز بموافقة وزير الأوقاف التعاقد مع عدد من كبار الفقهاء على أن يتفرغوا لكتابة الموضوعات التي تعهد بها إليهم في المدة التي تحدد لقاء مكافأة تقدر وفقاً لقواعد تضعها اللجنة ويصدر بها قرار من وزير الأوقاف.

◇ يصدر بتنظيم العمل في الموسوعة قرار من وزير الأوقاف.

◇ وقد قام السادة علماء لجنة موسوعة الفقه الإسلامي منذ إنشائها بجهد عظيم من أجل إنجاز العمل الموكل إليهم، فقد انتهت اللجنة من إصدار الجزء الخمسين من الموسوعة وقامت اللجنة باستخراج وإقرار جميع المصطلحات الفقهية في المذاهب التي ستصدر بها الموسوعة وهي ثمانية مذاهب:

◇ المذاهب السنية الأربعة - المذهب الظاهري - المذهب الجعفري - المذهب الزيدي - المذهب الإباضي، وذلك الكل مصطلح يكتب في الموسوعة

◇ وفي 23 يوليو سنة 1961 أصدر المجلس الأعلى للشئون



الإسلامية جزءاً نموذجياً للموسوعة على سبيل التجربة، أراد به أن يكون تحت أنظار العلماء والمشتغلين بالفقه والقانون على أن يبدأ بإعداد الجزء الأول من أجزائها في صورته النهائية.

◊ وظلت الموسوعة تطبع منذ صدور الجزء الأول منها وحتى الجزء العاشر باسم: «موسوعة جمال عبد الناصر في الفقه الإسلامي»، ثم طبعت باسم: «موسوعة الفقه الإسلامي»، وقد صدر الجزء الأول منها عام 1966م.

◊ وشارك في إعداد هذه الموسوعة بالإشراف والمراجعة كوكبة من علماء مصر وسوريا، وكان على رأسهم شيخ الأزهر الشريف ومفتي الديار المصرية.

◊ ومن أبرز المشاركين فيها على سبيل المثال لا الحصر: فضيلة الشيخ محمد الفحام وفضيلة الشيخ حسن مأمون وفضيلة الشيخ على الخفيف وفضيلة الشيخ أحمد على طه ريان، وغيرهم الكثير.

خطة الموسوعة ومنهجها:

سارت اللجنة بجد وإخلاص ورغبة صادقة، وكان من خطتها في هذا العمل:

(أ) أن تكون الموسوعة مدونة ترتب موادها ترتيب حروف المعجم، مراعى في ذلك أول الكلمة والحروف التالية



لها كما ينطق بها من غير نظر إلى أصلها

(ب) أن تكون أسماء أبواب الفقه مواد مستقلة - مصطلحات -
توضع في ترتيبها الهجائي، أما ما عدا ذلك فيتبع
بشأنه ما تقرره لجنة المراجعة ثم اللجنة العامة.

(ج) أن تكون الموسوعة جامعة لأحكام المذاهب الفقهية
الثمانية التي ذكرت فيما سلف وجمع ما في كل منها
من الأقوال إلا الأقوال الشاذة ساقطة الفكرة.

(د) أن يكون إيراد أدلة الأحكام في الاعتدال وبمقدار ما
تستبين به وجهة النظر.

(هـ) أن تتناول الموسوعة مسائل أصول الفقه والقواعد
الفقهية لارتباطها الوثيق بالأحكام الفقهية.

(و) أن وظيفة الموسوعة ليست الموازنة بين الشرائع ولا بين
المذاهب الفقهية ولا ترجيح بعض الأقوال على بعض
ولا نشر البحوث والآراء، وإنما وظيفتها جمع الأحكام
الفقهية وترتيبها ونقلها في دقة وأمانة بعبارات سهلة
تساير أحوالنا من المراجع الفقهية التي تلقاها الناس
بالقبول حتى نهاية القرن الثالث عشر الهجري، وذلك
دون تفرقة بين معمول به وغير المعمول به الآن، أما
ما عدا ذلك مما ليس من وظيفتها الأصلية فيكون له
ملحق خاص.



مميزات موسوعة الفقه الإسلامي:

- أهم ما يميز موسوعة الفقه الإسلامي: نقل وعرض فروع الفقه على المذاهب الثمانية: الحنفية - المالكية - الشافعية - الحنابلة - الظاهرية - الزيدية - الإمامية - الإباضية.
- لم تتطرق لجنة الموسوعة إلى الإفاضة في عرض أدلة الفروع الفقهية ولا مناقشتها، ولكن اكتفت بالدليل المباشر في المسألة المعروضة؛ تيسيراً على القارئ وخروجاً من الخلاف.
- أحالت لجنة الموسوعة جميع النصوص المنقولة من المذاهب إلى مصادرها الأصلية، ونصت على موضعها فيها لمن أراد الاستزادة.
- كانت اللجنة تحيل المصطلحات الفرعية إلى المصطلحات الأصلية؛ تفادياً للتكرار، وعرضاً للمادة الفقهية في مكانها الأصلي، وإن حدث تكرار فيكون بقدر الحاجة، أو للضرورة.
- كانت اللجنة تعزو الآيات القرآنية إلى سورها مع ذكر رقم الآية وأحياناً قليلة تفسرها إن كان المقام يتطلب ذلك. كما أنها كانت تخرج الأحاديث من مراجعها بدءاً بالصحيحين ثم السنن، ثم المسانيد، ثم كتب الآثار، ولم تغفل اللجنة التعريف بالكلمات الصعبة والغريبة من المعاجم، كما أنها كانت تنسب الأقوال إلى أصحابها، وتعرف بالبلدان،



وتترجم لبعض الأعلام.

● ومما أعطى لهذه الموسوعة المباركة قوة، وميزها عن غيرها؛ جمعها بين المصطلحات الفقهية والأصولية، وتناولها للمسائل الفقهية والأصولية والقواعد الفقهية.

● لم يتدخل أعضاء اللجنة المشرفون عليها ولا الباحثون في مصطلحاتها فيها برأيهم، ولم يفضلوا رأياً على رأي، ولا مذهباً على آخر، بل اكتفوا بعرض الفروع والمسائل مع عزو كل قول لقائله، ورأوا - مجتهدين - أن ذلك من بركة العلم.

● ومن الأمانة أن نذكر أن لجنة الموسوعة كان لها منهجان: الأول: ينقل النص التراثي كما هو من كتبه، وكان هذا هو المنهج الغالب. الثاني: يكتب المصطلح بتصرف حتى لا يطول بكثرة النصوص المنقولة وتكرارها، وربما يرجع هذا إلى طبيعة البحث نفسه، أو اختيار منهج رئيس اللجنة. وعلى كل حال فقد أفاد الباحثون من كلا المنهجين، ولكل وجهة هو موليتها.

● ولسرعة إنجاز العمل في موسوعة الفقه الإسلامي بدءاً من الجزء السابع والعشرين قامت اللجنة بالاستعانة بباحثي مركز السيرة والسنة في إعداد المصطلحات اختصاراً لما كتبه العلماء، وإنشاءً لما استدركته اللجنة من مصطلحات متروكة، كما يقوم الباحثون من المركز بعرض المصطلحات



قراءةً على اللجنة، وتدارك ملحوظات اللجنة على ما
عُرِضَ منها.

وبعد، فقد أراد الله عَزَّوَجَلَّ تَشْرِيفًا لمصر فاحتضنت هذا العمل
العظيم، وشرعت في تصنيف هذه الموسوعة الجامعة.

استقطاب كبار العلماء

جمع حول الموسوعة نخبة من الأعلام من الأزهر والمجامع
الفقهية، مثل:

- ◊ الشيخ محمود شلتوت (شيخ الأزهر).
- ◊ الشيخ حسن مأمون (مفتي الديار المصرية).
- ◊ الشيخ علي الخفيف (أستاذ الفقه المقارن).
- ◊ الشيخ محمد أبو زهرة (أستاذ الفقه الإسلامى).
- ◊ إلى جانب أساتذة متخصصين في المذاهب الأخرى من
داخل وخارج مصر.

القيمة العلمية للموسوعة

- صارت الموسوعة مرجعًا أساسيًا للباحثين والدارسين في
الجامعات والمعاهد الشرعية.
- فتحت الباب أمام دراسات مقارنة بين المذاهب الإسلامية
المختلفة.



- عكست سياسة مصر في تلك المرحلة توحيد الكلمة الإسلامية وتأكيد العمق الحضاري لمصر في العالم الإسلامي.
- أسهمت في تعزيز مكانة الأزهر باعتباره بيتًا جامعيًا لكل المذاهب الإسلامية، وليس مقصورًا على المدرسة السنية وحدها.
- الانفتاح العلمي: لأول مرة في مشروع رسمي بمصر يتم دمج المذاهب غير السنية (الإباضي || الظاهري || الإمامي || الإثنا عشري).

- الموسوعية: تميزت بالعرض الموضوعي، حيث يُذكر الحكم الفقهي لكل مذهب في المسألة نفسها، مع المقارنة العلمية.

أثر المشروع

- أسست الموسوعة لمنهجية الفقه المقارن الموسوعي، الذي صار لاحقًا نموذجًا تحتذي به الجامعات الفقهية في العالم الإسلامي (مثل مجمع الفقه الإسلامي بجدة).
- أسهمت في نشر صورة مصر كقلب للعالم الإسلامي يسعى للتقريب بين المذاهب، في زمنٍ كان العالم العربي فيه يواجه تحديات فكرية وسياسية جسامًا.
- بفضل رؤية محمد توفيق عويضة، تحولت الموسوعة إلى مشروع حضاري جامع يجسد انفتاح الأزهر والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية على تعددية الأمة الإسلامية.



• ويضاف لذلك أن الموسوعة منارة يهتدي بها كل من أراد
الفقه السليم والتشريع المستقيم.

إن جهود محمد توفيق عويضة في موسوعة الفقه الإسلامي
لم تكن مجرد عمل أكاديمي، بل مشروع وحدة فقهية حضارية
عبّر عن رسالة الأزهر والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية في
تلك الفترة. فالموسوعة لم تجمع النصوص والأحكام فحسب،
بل جسّدت فكرة أن تنوع المذاهب الفقهية ليس عائقًا، بل ثراءً
يغني الأمة ويمكنها من مواجهة تحدياتها المعاصرة.





الفصل الحادي عشر

الدكتور محمد توفيق عويضة

وجهوده في تطوير مجلة «منبر الإسلام»



نستعرض في هذا الفصل دور المؤسس محمد توفيق عويضة
وجهوده في مجلة «منبر الإسلام» كمنبر دعوي وفكري عالمي

فقد كانت وزارة الأوقاف سبّاقة في إصدارها هذه المجلة
سنة 1942 م، وكان اسمها (مجلة المساجد)، لتكون نافذةً دعوياً
إعلاميةً لها وكانت قاصرة على مساجدها وأئمتها ومن يتواصل
معهم من علماء.

وعندما أنشئ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية عام
1960 تولى إصدار مجلة (منبر الإسلام) بداية كل شهر هجري،
وأضحت تخاطب جماهير المسلمين على اختلاف دولهم وأوطانهم
وانتماءاتهم.

بدايات المجلة وتوسعها

تحت إشراف عويضة، أصبحت المجلة تصدر بصورة دورية
ومنتظمة على مدار العام، بعد أن كانت تصدر أحياناً بصورة



دُعمت بطباعة أكثر جودة، وصفحات علمية تزيد من مصداقيتها في الأوساط العلمية والدعوية

وقد شهدت مجلة «منبر الإسلام» في عهد الدكتور عويضة نهضة كبيرة، وتم تطويرها لتصبح إحدى أهم المنابر الفكرية الإسلامية في العالم العربي.

وشكّلت مجلة «منبر الإسلام» منذ تأسيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية في ستينيات القرن العشرين، إحدى أهم أدواته الإعلامية والفكرية لنشر الفكر الإسلامي الوسطي، وتقديم صورة مشرقة عن الإسلام وحضارته. وقد تولى الأمين العام للمجلس محمد توفيق عويضة (رحمه الله) مهمة تطوير المجلة والنهوض بها، فحوّلها إلى منارة ثقافية ودعوية تستقطب كبار العلماء والمفكرين والكتاب من العالم الإسلامي وخارجه.

رئاسة عويضة لمجلس تحرير مجلة (منبر الإسلام):

في بداية إصدار مجلة منبر الإسلام لم يكن لها مجلس تحرير، بل كان الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية هو رئيس التحرير فحسب، فالأستاذ محمد توفيق عويضة ظل رئيسًا لتحريرها دون مجلس تحرير سنين طويلة (على سبيل المثال: أعداد الأعوام: 1386، 1390، 1391، 1392، 1396 / 1976. وغيرها).



رؤية عويضة لدور المجلة

أدرك عويضة أن الكلمة المطبوعة لا تقل تأثيراً عن المنبر الدعوي والخطاب المباشر، وأن المجلة يمكن أن تكون جسراً تواصل بين الأزهر الشريف والعالم الإسلامي. لذلك حرص على:

- أن تصدر المجلة بانتظام وبمستوى علمي رصين.
- أن تتناول القضايا الفكرية والدينية المعاصرة بلغة واضحة تحاطب النخبة والجمهور معاً.
- أن تكون منبراً للحوار بين العلماء والمفكرين من مختلف الأقطار الإسلامية

أولاً: السياق التاريخي والفكري

حين تولى محمد توفيق عويضة أمانة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية في منتصف ستينيات القرن العشرين، كان العالم الإسلامي يمرّ بمرحلة حرجة؛ إذ تصاعدت أزمات الهوية أمام موجات التغريب والإلحاد والمادية، إلى جانب انتشار القومية الضيقة وصراع الأيديولوجيات.

في هذا السياق، أدرك عويضة أن الإعلام الإسلامي بحاجة إلى منبر دوري رصين يقدم الفكر الإسلامي الوسطي للعالم. فجعل من مجلة منبر الإسلام الأداة الرئيسة لتجسيد هذه الرؤية.



ثانياً: إعادة صياغة هوية المجلة

لم تكن منبر الإسلام مجرد مجلة إخبارية، بل مشروعاً ثقافياً ذا رسالة، وقد عمل عويضة على:

• انتظام الصدور: ضمان أن تصل المجلة بشكل شهري ثابت إلى القراء في الداخل والخارج.

• توسيع التوزيع: فتحت قنوات لتوزيعها في آسيا وإفريقيا وأوروبا، عبر الملحقيات الثقافية والمراكز الإسلامية.

• تنوع الموضوعات: بحيث لا تقتصر على المقالات الدينية، بل تشمل الفكر، الأدب، قضايا الشباب، المرأة، التعليم، والحوار مع الغرب.

• رفع المستوى العلمي والتحريري: من خلال مراجعة دقيقة للنصوص قبل النشر، وتبني منهج أكاديمي في البحوث.

أهداف مجلة (منبر الإسلام):

حددت مجلة (منبر الإسلام) أهدافها العامة منذ نشأتها، وأهمها:

◇ نشر الوعي الديني الصحيح.

◇ تعزيز النهضة الدينية.

◇ الجمع والتأليف بين مكونات الصف العربي والإسلامي.

◇ تقوية العلاقات بين الدول العربية والإسلامية.



ملحقات مجلة (منبر الإسلام):

تقوم مجلة (منبر الإسلام) بإصدار هدية شهرية مع المجلة، وهي عبارة عن:

أ - الكتيب التوعوي:

يتناول الكتيب أحد الموضوعات التي تكون لها مناسبة دينية؛ كالمولد النبوي، وصيام رمضان، وفريضة الحج... إلخ.

ب- مجلة الطفل المسلم (الفردوس):

يرفق مع مجلة (منبر الإسلام) مجلة الطفل المسلم (الفردوس)، التي توجه للطفل المسلم لبناء وعيه الديني، وتثقيفه بالثقافة الدينية الصحيحة اللازمة والمناسبة للمرحلة العمرية، مدعمة بالصور واللون الجذاب الذي يغري بالمتابعة.

أبواب المجلة:

كانت مجلة (منبر الإسلام) تعتني بعدد من المحاور العامة تندرج تحتها موضوعاتها، وأهمها:

- ◇ بيان وجوه الإعجاز في القرآن الكريم والسنة المطهرة.
- ◇ الكشف عن ثراء الحضارة الإسلامية وتميزها.
- ◇ بيان ما تنطوي عليه الشريعة الإسلامية من آداب وقيم أخلاقية وحضارية.



◇ إتاحة الفرصة للأدب العربي شعراً ونثراً ليغرد معبراً
عن ثراء الإسلام والعالم الإسلامي بالقيم النبيلة
والأخلاق الرفيعة.

وقد جاءت أبواب مجلة (منبر الإسلام) ترجمة صادقة لهذه
المحاور، فقد كان بهذه المجلة أبواب ثابتة راقية ومتألقة، وإن
مراجعتها لتدل على معاني كثيرة، ومن ذلك:

◇ القرآن الكريم وعلومه.

◇ دراسات في السنة المطهرة.

◇ الحضارة والعلوم.

◇ شخصيات إسلامية.

◇ الدعوة والدعاة.

◇ قضايا الشباب في ميزان الإسلام.

◇ أنت تسأل والفقير يجيب.

◇ مع القراء.

◇ يريد التعارف.

ومن هذه الأبواب أيضاً: باب فكر وفن، وكانت تسميه
أحياناً: باب الفن الإسلامي، وباب الشعر، وكانت تطلق عليه
أحياناً باب الشعر الإسلامي، وباب القصة، وكان يسمى أحياناً



باب القصة الإسلامية، بل خصصت بابًا للمسرحية، وبابًا للرياضة، وباب: لماذا أسلم هؤلاء؟، وخصصت بابًا للطب، وأحيانًا كانت تسميه بالطب الإسلامي، وأفردت بابًا للاقتصاد الإسلامي.

وعنوانات هذه الأبواب الثابتة في المجلة لفترة طويلة تدل على مدى عناية هذه المجلة بالفكر والفن والأدب شعرًا ونثرًا رغم أنها مجلة دعوية تتحدث باسم وزارة الأوقاف المصرية، وكذلك تعكس عنايتها بجانب الرياضة التي تقوي المسلم، وقد حرص الإسلام على أن يكون أبنائه أقوياء أصحاب.

أما تخصيصها بابًا لماذا أسلم هؤلاء؟ فهو يدل على عنايتها البالغة بأمر العالم من حولها، ومحاولتها العمل على نشر الإسلام، ودعم الجاليات المسلمة، وهي في هذا متمثلة لإحدى مهام المجلس الأعلى للشئون الإسلامية الذي يصدرها.

وإن تخصيصها بابًا للطب يدل على مدى عنايتها بالعلم التجريبي، وتوصيل فوائده للمجتمع، للنهوض به، والعمل على خيره ومصالحه.

والنظرة العامة لهذه الأبواب لتوصل إلى أنها مجلة ثرية؛ تخصص أبوابًا من أبوابها الثابتة للعلم، وأخرى للفن؛ حتى المسرحية نفسها خصصت لها بابًا مستقلًا.



باب الإفتاء:

كان باب الإفتاء في مجلة (منبر الإسلام) من الأبواب المهمة؛ إذ كانت تأتيه الأسئلة من بقاع العالم على اختلافها، وقد تولى الإفتاء في هذه المجلة عدد من كبار العلماء، منهم ثلاثة كانوا يمارسون الإفتاء فيها وهم في منصب شيخ الأزهر، وهذا يدل على مكانة هذه المجلة علمياً ودعويًا، وأنها كانت تقدم رسالة إعلامية قوية وهادفة، وهم:

فضيلة الشيخ حسن مأمون شيخ الأزهر، وفضيلة الشيخ

محمد محمد الفحام شيخ الأزهر، وفضيلة الشيخ عبد الحليم

محمود شيخ الأزهر. وكذلك تولى باب الإفتاء فضيلة الشيخ

عطية صقر رئيس لجنة الفتوى بالأزهر.

هيكلية المحتوى العلمي والفكري

أسس عويضة هيئة تحرير قوية تضم علماء ومتخصصين من داخل المجلس والأزهر، تشرف على فحص المقالات، وتحديد الموضوعات التي تتناولها المجلة حسب الأهمية المعاصرة.

وضعت المجلة أبواباً ثابتة مثل: «قضية فقهية»، «بلاغة آية»،

«في بيوت الله»، «شموس في سماء الأزهر» وغيرها، لتوفّر توازناً

بين الفكر والدعوة والتراث.



هوية فكرية موحدة بين الأصالة والانفتاح

حرص عويضة ضمن المجلة على المزج بين:

◊ الخطاب التقليدي (كالتصوف، مقاصد الشريعة، اللغة العربية، مقامات العلماء الأزهريين).

◊ القضايا المعاصرة مثل: مواجهة الإلحاد، الإعلام الجديد، التعليم، بناء الإنسان، المرأة، الهوية، قضايا الأقليات الإسلامية.

◊ تبادل المحتوى مع صحف ومجلات إسلامية عالمية ومراكز بحثية في باكستان، إندونيسيا، إفريقيا، لتعزيز ارتباط الأزهر بالعالم الإسلامي.

استقطاب كبار العلماء والمفكرين

نجح عويضة في أن يجعل منبر الإسلام منصة يكتب فيها أعلام الفكر والدعوة، فضمت صفحاتها مقالات وبحوثاً لعلماء بارزين من مصر والعالم الإسلامي، فشارك في الكتابة في مجلة (منبر الإسلام) عدد من كبار الأئمة والمشايخ والكتاب والمفكرين والأدباء، والشعراء، وذلك لما كان لها من مكانة ومنزلة، ومنهم:

(أ) أصحاب الفضيلة من الأئمة والمشايخ:

من أصحاب الفضيلة الأئمة والمشايخ الذين شرفت بكتاباتهم



مجلة (منبر الإسلام) فضيلة الشيخ حسن مأمون شيخ الأزهر،
 فضيلة الشيخ محمد محمد الفحام شيخ الأزهر، وفضيلة الشيخ
 الدكتور محمد عبد الرحمن بيسار شيخ الأزهر، وفضيلة الشيخ
 محمد أبو زهرة، وفضيلة الشيخ محمد عبد الله دراز، وفضيلة
 الشيخ عبد اللطيف السبكي، وفضيلة الشيخ محمد الغزالي،
 وفضيلة الشيخ جاد الحق شيخ الأزهر الأسبق، وفضيلة الشيخ
 أحمد حسن الباقوري وزير الأوقاف الأسبق ومفتي الجمهورية
 الأسبق، وفضيلة الشيخ الدكتور محمد السعدي فرهود رئيس
 جامعة الأزهر الأسبق.

(ب) استكتاب قمم العلماء والمفكرين:

إن المتصفح لأعداد مجلة: (منبر الإسلام) يجد مقالات
 وحوارات لكبار العلماء والمفكرين، عرضوا من خلالها أفكارهم
 ورؤاهم، ومنهم: الأستاذ الأديب التراثي الكبير محمود تيمور،
 والعالم الدكتور مصطفى محمود صاحب البرنامج الأشهر في
 التلفزيون المصري: العلم والإيمان، والأستاذ عبد الرزاق نوفل،
 والدكتور أحمد الشرباصي، والدكتور محمد خلف الله أحمد،
 والدكتور محمود محمد مزروعة، والدكتور أحمد شلبي، والدكتور
 محمد أبو شهبه، والدكتور محمد إبراهيم الفيومي، والدكتور
 محمد السعدي فرهود، والدكتور جمال ماضي أبو العزايم،
 والدكتور محمد عمارة.



(ج) أشهر القراء وعلماء القراءات:

لقد كتب في مجلة: (منبر الإسلام) عدد من أشهر القراء وعلماء القراءات، ومنهم: فضيلة الشيخ عبد الفتاح القاضي، وفضيلة الشيخ محمود خليل الحصري، وغيرهما.

(د) كبار الكتاب والأدباء:

من كبار الكتاب والأدباء الذين حرصوا على تقديم أنفسهم وأفكارهم من خلال صفحات مجلة: (منبر الإسلام) الفيلسوف الشاعر الكبير محمد إقبال، والأديب الكبير علي أحمد باكثير، والأديب عباس محمود العقاد، والشاعر أحمد رامى، والأديب يحيى حقي، والشاعر محمود حسن إسماعيل، والكاتب أنور الجندي، والأديب فتحى رضوان، والكاتب أحمد بهجت، والكاتب ثروت أباطة، والكاتب عبد الحميد جودة السحار.

(هـ) علماء اللغة العربية:

لقد نشر عدد من العلماء المختصين في مجال اللغة العربية بعض بحوثهم ودراساتهم في مجلة: (منبر الإسلام)، ومنهم: الأستاذ علي النجدي ناصف، والدكتور تمام حسان، والدكتور السيد رزق الطويل، والدكتور رمضان عبد التواب، والدكتور حسين نصار

(و) مشاركة غير المصريين في تحريرها:

لم يكن النشر في مجلة (منبر الإسلام) حكراً على المبدعين من



المصريين فحسب، وإنما كانت تفتح أبوابها للكتاب من العرب وغيرهم، وممن كتب فيها منهم:

حاكم الشارقة صقربن سلطان القاسمي، والمجاهد الباكستاني مبشر الطرازي، والأستاذ محمد حسن الأعظمي، والأستاذ محيي الدين الألوائي من الهند، والأستاذ متصر الكتاني من سوريا، والأستاذ صلاح الدين المستاوي من تونس، وغيرهم.

(ز) إتاحة فرصة النشر للعنصر النسائي:

كانت مجلة (منبر الإسلام) تتيح فرصة النشر فيها لكل صاحب عطاء وموهبة، سواء في ذلك الرجل والمرأة، فقد كتبت فيها الدكتورة الأديبة الكبيرة عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ)، والدكتورة سهير القلماوي، والشاعرة الكبيرة روحية القليني التي ظلت تنشر فيها قصائدها تباعاً على مدى طويل يقدر بالسنوات، كذلك نشرت فيها الدكتورة نعمات أحمد فؤاد، ونشرت فيها الدكتورة سعاد ماهر بحوثها القيمة عن الآثار الإسلامية والفنون المصرية، وعرفت الدكتورة عنايات الطحاوي ببلدان العالم الإسلامي على صفحات مجلة (منبر الإسلام)، وغيرهن كثيرات.

نموذج لبعض الكتابات بقلم كبار العلماء والمفكرين

- فضيلة الشيخ الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الأزهر



الذى ركّزت مقالاته على التصوف الأصيل والتربية الروحية.

من عناوينه: التصوف الحق ومعناه في الإسلام، الإيمان والعمل الصالح أساس النهضة.

- الدكتور محمد البهي (وزير الأوقاف الأسبق، وأستاذ الفلسفة الإسلامية) كتب عن الفكر الحديث ومواجهة المادية والإلحاد.

من عناوينه: الفكر الإسلامي ومواجهة الغزو الثقافي.

- الدكتور عبد الله دراز (العالم الأزهري المعروف) إسهاماته تناولت مقاصد الشريعة وفلسفة الأخلاق.

من أبرز بحوثه: القيم الخلقية في الإسلام، القرآن وخصائصه التشريعية.

- الدكتور أحمد شلبي (المؤرخ الإسلامي) كتب عن التاريخ والحضارة الإسلامية.

من عناوينه: الإسلام والحضارة الغربية: نقاط الالتقاء والافتراق

- الشيخ محمد أبو زهرة (أستاذ الشريعة الإسلامية) شارك ببحوث في الفقه المقارن والدعوة.

من مقالاته: الإسلام بين الشريعة والحياة المعاصرة.

- الدكتور رمضان عبد التواب (رائد الدراسات اللغوية



وتحقيق التراث) تناول قضايا اللغة العربية والتراث.

من مقالاته: اللغة العربية وعالميتها، التراث الإسلامي في حاجة إلى إحياء.

- الدكتور محمد أبو الفضل إبراهيم (محقق التراث) ساهم بمقالات عن تحقيق المخطوطات وأهمية النشر العلمي.

مفكرون عرب ومسلمون من خارج مصر

- الشيخ أبو الأعلى المودودي (باكستان): الإسلام والنظام العالمي.

- مالك بن نبي (الجزائر): مشكلات الحضارة في العالم الإسلامي.

- محمد إقبال (ترجمات شعرية وفكرية): حول التجديد الروحي في الإسلام.

الطابع العالمي للمجلة

تحت إدارة عويضة، أصبحت منبر الإسلام تستقبل مقالات من كتاب وعلماء من: المغرب العربي. باكستان والهند. إندونيسيا وماليزيا. إفريقيا (خاصة السودان ونيجيريا)؛ مما أعطاها بعداً حضارياً واسعاً، وربط الأزهر والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالعالم الإسلامي بأسره.

هذا التنوع جعل المجلة مرجعاً حقيقياً يعكس وحدة الفكر



الإسلامي مع احترام التعددية الثقافية.

وقد حرص عويضة على أن تكون منبر الإسلام جسر تواصل بين الأزهر والعالم، فقام بما يلي:

- ◇ إصدار ترجمات لبعض المقالات إلى الإنجليزية والفرنسية، مما سهّل وصول الرسالة إلى غير الناطقين بالعربية.
- ◇ تبادل المحتوى مع مجلات إسلامية في باكستان وإندونيسيا وماليزيا، لتعزيز وحدة الصف الفكري.
- ◇ إرسال نسخ مجانية إلى الجامعات والمراكز الإسلامية في إفريقيا وآسيا.

أهم الموضوعات التي تبنتها المجلة

تحت إدارة عويضة، لم تقتصر المجلة على المقالات التقليدية، بل فتحت أبواباً لموضوعات متجددة مثل:

- ◇ قضايا الوحدة الإسلامية والتقريب بين المذاهب.
- ◇ التحديات الفكرية المعاصرة مثل الإلحاد والغزو الثقافي والاستعمار الفكري.
- ◇ قضايا الشباب والمرأة في ضوء الإسلام.
- ◇ التعريف بجهود المجامع العلمية الإسلامية ونشاطات المؤتمرات العالمية.
- ◇ إحياء التراث الإسلامي والتعريف بالمخطوطات وتحقيق النصوص.



الإصدار بعدد من اللغات:

لما كانت دعوة الإسلام عالمية، وكانت هذه المجلة ترى من نفسها أنها سبيل من سبل تبليغ هذه الدعوة؛ فإنها حرصت على توصيل محتواها العلمي والدعوي إلى المسلمين في أرجاء العالم كافة، ومن ثم كانت هذه المجلة تصدر ملحقاً لها بعدد من اللغات، وهي: اللغة الإنجليزية، واللغة الفرنسية، واللغة الألمانية، وكان هذا المسلك غير مطرد.

تفرد المجلة في معالجة موضوعاتها:

يتجلى هذا التفرد في عدد من السات، أهمها:

♦ جودة الموضوعات:

ويظهر ذلك في حرصها على اختيار موضوعات سيّارة ذات أهمية للشأن العام ولدى جمهور القراء، ومن ذلك:

- طاعة ولي الأمر في الشريعة الإسلامية.
- التكافل الاجتماعي في الإسلام الشريعة الإسلامية والقانون المدني.
- مقارنة بين الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي.
- الإعجاز العلمي في السنة.
- الفن والأخلاق في الإسلام.
- دور الجامعات في بناء المجتمع.



- قضية فلسطين.
- قيمة الهيئات والمواثيق الدولية.
- مفاهيم ومبادئ الاقتصاد الإسلامي.

◇ شمولية موضوعاتها:

كانت مجلة (منبر الإسلام) تعنى بكثير من جوانب حياة قرائها والمجتمع حولها، فجمعت بين نُشر ما يخص الموضوعات المهمة التي تهم الشأن العام والمقالات التي تعالج الفن والأدب، بل أتاحت مساحات على صفحاتها لنشر ما يخص الملابس من حيث إنها مظهر من مظاهر الفن والحياة في فترة من الفترات. فنشرت في عدد واحد مقالا عن (الإسلام وأصول الحكم)، وفي العدد نفسه تجدها تفرد مساحة لما يخص الناس في بعض جوانب حياتهم الخاصة، وهذا منها محاولة لنشر ذوق عامٍ واعٍ وهادف، فـ (الملابس وموقعها في الفنون الإسلامية) موضوع تناولته المجلة في العدد نفسه.

◇ استيفاء القضايا والموضوعات الكبيرة:

كانت مجلة (منبر الإسلام) تفرد أعدادًا متتابعة لاستيفاء جوانب الموضوعات الكبرى التي تهم الأمة وتشغل القراء، ومن ذلك أنها عاجلت بعض الموضوعات المهمة في أكثر من عدد، بل وصل بعضها إلى أنه استمرت معالجته لمدة عامين كاملين دون انقطاع للكاتب نفسه، ومن ذلك:



- موضوع: بنو إسرائيل في ميزان القرآن، للأستاذ البهي الخولي الذي تناوله على مدى عامين كاملين.

- موضوع: قضية فلسطين من بدايتها إلى ذروتها، للأستاذ عثمان عبد السميع العدل، الذي استمر نشره متتابعًا عامين كاملين.

◇ التغطية الإعلامية:

كانت التغطية الإعلامية لهذه المجلة تتسم بأمرين:

(أ) التغطية الإعلامية للجهود الدعوية:

حرصت مجلة (منبر الإسلام) على التغطية الإعلامية للجهود الدعوية المبذولة في مصر والعالم؛ لما لذلك من أثر في التشجيع على بذل هذه الجهود، وتبليغ رسالة أصحاب هذه الجهود الدعوية المبذولة للجماهير العريضة، ومحاولة إيصال فائدة الأنشطة الدعوية لأكبر شريحة من المستفيدين، وهذا من أهم أدوار الإعلام الأمين، ومن ذلك:

- تغطية لقاء وفد المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالمنظمات الإسلامية، الذي عقد بمكة المكرمة عام 1389 هـ.

- تغطية اجتماع رجال الدين والفكر بالأزهر والجامعات المصرية، الذي عقد بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية 1396 هـ.



- تغطية ندوة: رسالة المدرسة والتربية الدينية.

- تغطية ندوة: الإعلام ودوره في نشر الدعوة الإسلامية.

- فضلاً عن التغطية الإعلامية لجميع أنشطة وزارة الأوقاف والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية؛ كالمؤتمرات السنوية، والملتقيات الثقافية والفكرية، وأنشطة معسكر أبي بكر الصديق للشباب (وافدون/ مصريون)، ومعسكر الأئمة المتميزين.

(ب) جودة التغطية الإعلامية:

عنيت مجلة (منبر الإسلام) بجودة التغطية الإعلامية، ومن ذلك حرصها على الالتقاء والتحاور مع الشخصيات العالمية المشهورة، ومن ذلك تغطيتها لتكريم البطل الرياضي العالمي المسلم الأمريكي محمد علي كلاي، حينما زار مصر بدعوة من المجلس الأعلى للشئون الإسلامية الذي نظّم برنامجاً لزيارته، والمجلة في ذلك تنشر ما يشجع المسلمين على التميز والتفوق.

◇ التعريف بالوطن وإعلاء شأن إمكاته ومؤسساته:

قامت مجلة (منبر الإسلام) بعدد من الجولات والنشاطات للتعريف بالوطن والكشف عن إمكاته، ومن ذلك تنقلها في محافظات مصر، والوقوف بعدستها عند المآثر والمفاخر في محافظات لرصدها ونقلها للقراء، ومن ذلك:

- جولة منبر الإسلام في محافظة الدقهلية والمنيا وقنا.



- جولة منبر الإسلام في محافظة الغربية.

◊ المساهمة في حل مشكلات التعليم في مصر:

كانت مجلة (منبر الإسلام) تحرص على مساعدة الطلاب والتخفيف عن كاهل أولياء أمورهم، ومن ذلك أنه لما تعالت الشكوى من صعوبة كتاب (عبقريّة الصديق) للأستاذ عباس محمود العقاد، الذي كان مقرراً دراسياً على إحدى فرق طلاب المرحلة الثانوية؛ أسندت المجلة مهمة تيسيره وشرحه للدكتور أحمد الحوفي الأستاذ بكلية دار العلوم- جامعة القاهرة، ونشرت ذلك المجلة تبعاً على صفحاتها.

أثر المجلة في العالم الإسلامي

بفضل جهود عويضة، أصبحت منبر الإسلام مرجعاً أساسياً للباحثين وطلاب العلم، خاصة في قضايا الفكر الإسلامي الحديث:

- تُوزع في عشرات الدول الإسلامية وغير الإسلامية.
- مرجعاً للمكتبات الجامعية ومصدرًا لطلاب العلم في الدراسات العليا.
- أداة لتعريف غير العرب بالإسلام، حيث خصصت صفحات للترجمة باللغات الأجنبية.
- منبراً مؤسسياً يعبر عن الأزهر ومصر كحاضنة للعالم الإسلامي.



أثر المجلة وثمارها

ساهمت منبر الإسلام في تصحيح صورة الإسلام أمام
النخب المثقفة في الداخل والخارج.
خلقت جيلاً من القراء والباحثين ارتبطوا بالأزهر والمجلس
الأعلى للشئون الإسلامية عبر مقالاتها.

الأثر العلمي والتربوي:

باتت المجلة تُدرّس في مقررات الإعلام الإسلامي والدعوة
العالية؛ كمثال رسمي على كيفية بناء صحيفة إسلامية مدقّقة
علمياً.

أدرجت مقالاتها ضمن بحوث تخرج ورسائل ماجستير
ودكتوراه عن التراث الإعلامي في الأزهر والدعوة الحديثة.

المؤسسة كضامن للمصداقية

إسهام أن يكون الناشر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
يجعل من المجلة منصة رسمية وموثوقة تعكس توجه الدولة
عبر الأزهر، ويعطي المقالات التي تنشر فيها وزناً لدى الجهات
الأكاديمية والفتوى والمؤسسات الدعوية ينشر فيها كبار العلماء.
أرست تقاليد للصحافة الإسلامية الجادة، بعيدة عن السطحية
والجدل العقيم.



جدول زمني لتطور منبر الإسلام

في عهد عويضة

الفترة الزمنية (1965-1969)

ملامح التطوير:

إطلاق رؤية جديدة للمجلة بعد تأسيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية؛ انتظام الصدور وتوسيع التوزيع خارج مصر.

أبرز الموضوعات

- ◊ الدفاع عن الأصالة الإسلامية.
- ◊ الرد على الاستعمار الفكري.
- ◊ قضايا الوحدة الإسلامية

أبرز العلماء والكتاب

عبد الحليم محمود - محمد البهي - عبد الله دراز - أحمد شلبي.

الفترة الزمنية (1970 - 1975)

ملامح التطوير:

توسيع دائرة المشاركة لتشمل علماء من المغرب العربي وآسيا وإفريقيا؛ تخصيص ملفات لقضايا فكرية راهنة.



أبرز الموضوعات

- ◇ الشباب وقضايا العصر.
- ◇ مواجهة الإلحاد والمادية.
- ◇ المرأة في الإسلام.
- ◇ دراسات في التصوف.

أبرز العلماء والكتاب

محمد أبو زهرة - رمضان عبد التواب - محمد أبو الفضل
إبراهيم - أبو الأعلى المودودي - مالك بن نبي.

الفترة الزمنية (1976 - 1980)

ملامح التطوير:

- ◇ دعم الترجمة إلى لغات أجنبية (الإنجليزية، الفرنسية).
- ◇ التركيز على تحقيق التراث ونشر مقالات علمية محكمة.

أبرز الموضوعات

- ◇ إحياء التراث الإسلامي.
- ◇ اللغة العربية وعالميتها.
- ◇ الإسلام وحوار الحضارات.
- ◇ القيم الأخلاقية في الإسلام.



أبرز العلماء والكتاب

عبد السلام هارون - السيد أحمد صقر - محمد أبو الفضل إبراهيم - علماء من نيجيريا وإندونيسيا.

المرحلة الأخيرة من إدارة عويضة للمجلة (1981 - 1983)

ملامح التطوير:

ترسيخ دورها كمنبر عالمي يعبر عن الأزهر والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

أبرز الموضوعات

- ◇ الإسلام والنهضة الحضارية.
- ◇ التحديات الفكرية المعاصرة.
- ◇ قضايا الأقليات المسلمة.

أبرز العلماء والكتاب

عبد الحليم محمود (مقالات متأخرة) - أحمد شلبي - أصوات فكرية من باكستان وماليزيا والسودان.

ملاحظات مهمة

- ◇ في عهد عويضة، زاد عدد النسخ المطبوعة ووصل توزيع المجلة إلى عشرات الدول العربية والإسلامية.
- ◇ تحولت منبر الإسلام إلى منبر حوار فكري عالمي، يجمع بين العلماء التقليديين والمفكرين المجددين.
- ◇ كان لعويضة دور بارز في ضبط الخط التحريري للمجلة،



بحيث يجمع بين الوسطية الأزهرية والانفتاح على قضايا العصر .

◇ امتاز عويضة بقدره عالية على الجمع بين الفكر والإدارة، ويدرك قيمة الإعلام الديني المكتوب، ولذلك تعامل مع منبر الإسلام لا كمنشور دوري، بل كمشروع حضاري يرسخ صورة الإسلام الصحيحة في الداخل والخارج .

◇ إن جهود محمد توفيق عويضة في تطوير مجلة منبر الإسلام واستقطاب كبار العلماء والمفكرين للكتابة فيها شكّلت علامة بارزة في تاريخ الصحافة الدينية والفكرية في مصر والعالم الإسلامي . لقد أراد للمجلة أن تكون بحق «منبراً» للفكر الإسلامي الوسطي، ونجح في ذلك، فخلّد اسمه ضمن رواد الدعوة والإعلام الإسلامي في القرن العشرين .

لقد كان مشروع محمد توفيق عويضة في منبر الإسلام جزءاً من رؤيته الحضارية الشاملة: أن تكون الكلمة أداة بناء لا هدم، وأن يكون الإعلام الإسلامي أداة وعي وتنوير لا مجرد نشر أخبار . وبهذا أسهم في صياغة مدرسة جديدة في الصحافة الإسلامية، جعلت من المجلة صوتاً للفكر الوسطي الأزهرية، ومنبراً عالمياً حقيقياً يربط بين القاهرة ومراكز الفكر الإسلامي عبر العالم .





الفصل الثاني عشر

الدكتور محمد توفيق عويضة

ودوره في إنشاء مدينة البعوث الإسلامية



أسهم عويضة بدور جوهري في بلورة فكرة مدينة البعوث الإسلامية، التي أصبحت مركزاً لاستقبال الطلاب الوافدين من مختلف الدول الإسلامية الدارسين بالأزهر الشريف

إن مدينة البعوث الإسلامية تعد من أبرز مؤسسات الأزهر المخصصة لاستقبال وإقامة الطلاب الوافدين الممنوحين للدراسة بالأزهر الشريف. على مرّ العقود كانت هذه المدينة - وبتوسّعها وتراكم خبرتها - معياراً لرعاية الطلبة الأجانب وتنظيم حياتهم الدراسية والاجتماعية داخل حرم الأزهر. ومن بين الشخصيات الوطنية والدينية التي كان لها دور فاعل في تأسيس وتطوير هذا القطاع يأتي اسم الدكتور محمد توفيق عويضة، الذي لعب دوراً قيادياً في تأسيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية واهتمامه بالقضايا التي تربط الأزهر بالعالم الإسلامي وخصوصاً بشؤون الطلاب الوافدين.



خلفية الحاجة لمدينة البعوث الإسلامية

مع تزايد أعداد الطلاب الوافدين إلى الأزهر منذ منتصف القرن العشرين، برزت الحاجة إلى هيكل مؤسسي يستوعب الطلاب في سكنٍ منظم، ويوفّر لهم خدمات تعليمية وثقافية واجتماعية وصحية، تمكّنهم من التفرغ للدراسة دون عناء البحث عن سكن أو خدمات أساسية. هذا التوجّه التنظيمي ربط بين رؤية الأزهر في استقبال العالم الإسلامي ورغبة القيادات في جعل مصر مركزاً للتعليم علوم الإسلام بمنأى مناسب للطلاب المبعوثين من حكومات وحركات ومؤسسات إسلامية حول العالم.

مساهمات محمد توفيق عويضة في إنشاء وتأسيس مدينة البعوث الإسلامية:

(1) دفع الرؤية المؤسساتية لربط الأزهر بالعالم الإسلامي: كقائد فكري وإداري، عمل توفيق عويضة على تطوير آليات التعاون بين الأزهر ومؤسسات الدول الإسلامية والمنظمات الخيرية التي ترسل طلاباً للدراسة، ما ساعد على تبرير وإنجاح إنشاء مدن ومجمعات سكنية مخصصة لهؤلاء الطلاب. هذا البعد الدبلوماسي والتشجيعي كان حجر الأساس في تأمين دعم مالي وإداري لمشروعات البعوث.



(2) التنسيق بين الجهات الرسمية والمؤسسات الأهلية: لعب دور الوسيط بين وزارة الأوقاف، إدارات الأزهر، الجهات المانحة الأجنبية والمحلية، ما سهّل تخصيص مساحات وتخطيط بنية تحتية لسكن الطلاب، وارتبط اسمه في وثائق ونصوص إدارية باعتباره من دعاة تنظيم ومؤسسة استقبال الطلبة.

(3) الاهتمام بالبعد الثقافي والتربوي للبعوث: لم يقتصر اهتمامه على الجانب الإداري أو السكني، بل شمل ضمان أن تكون مدن البعث مراكزًا للحياة العلمية والثقافية: دورات، لقاءات، وفعاليات دينية وثقافية تستجيب لخصوصية الطلاب القادمين من بلدان متنوعة، ما عزز من انتمائهم للأزهر وقيمته الوسطية

(4) الظهور الإعلامي والتمثيل الدولي: عبر نشاطه مع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ومجلس زعماء العالم الإسلامي، ساهم توفيق عويضة في رفع صورة المشاريع الأزهرية أمام جمهور دولي، ما ساعد على جذب موارد ودعم سياسي ومعنوي لمشروعات البعث.

كيف تجسدت مساهماته عملياً في مدينة البعث؟

(1) تأسيس هيئات تنظيمية وإصدار ضوابط الإقامة: ساهمت القيادات التي عمل معها عويضة، ومن ضمنها إدارات الأزهر المعنية بطلاب البعث، في وضع قواعد للإقامة



وشروط القبول والنظام الداخلي بما يضمن انتظام العملية التعليمية والمعيشية للطلاب الوافد. (راجع قواعد الإقامة وتنظيم المدن)

(2) التخطيط العمراني والبرامج الخدمية: ساهم التنسيق الإداري والسياسي في تنفيذ مخططات إسكانية (القديمة والجديدة) ورفع مستوى الخدمات الصحية والثقافية والرياضية والمطاعم والمكتبات داخل المدن، ما انعكس في قدرة المدينة على استيعاب أعداد متزايدة من الطلاب من عشرات الدول.

(3) شبكات التواصل مع الجامعات والمؤسسات الدولية: كان لتوفيق عويضة دور في تشبيك الأزهر بمؤسسات عالمية وجهات مانحة، ما سهل تسيير بعثات طلابية ودعم برامج البعثات.

أثر مدينة البعث على الطلاب والمجتمع الإسلامي الدولي

(1) بيئة تعليمية مركزية: وفّرت المدينة للطلاب مناخاً مؤهلاً للدراسة بلغات ومواد الأزهر، مع سهولة الوصول إلى الكليات والمعامل ومكتبات الأزهر.

(2) بناء شبكة خريجين عالمية: خرّجت المدينة أجيالاً من العلماء والدعاة الذين عادوا إلى بلدانهم حاملين مناهج الأزهر ووجهة نظره الوسطي، ما وسّع تأثير الأزهر في



العالم الإسلامي.

(3) التقارب الثقافي والحضاري: كانت المدينة مكاناً لتلاقح ثقافي بين طلاب من خلفيات لغوية ودينية واجتماعية مختلفة، فاكتملت دوراً في بناء جسور فكرية بين الأزهر والعالم.







الفصل الثالث عشر

الدكتور محمد توفيق عويضة وجهوده في خدمة الطلاب الوافدين الدارسين بالأزهر الشريف



تمثلت جهود المؤسس الدكتور محمد توفيق عويضة في خدمة الطلاب والطالبات الوافدين من أنحاء العالم الإسلامي للدراسة بالأزهر، من خلال المنح الدراسية ورعاية شؤونهم.

فقد ارتبط اسم الأزهر الشريف، عبر تاريخه الطويل، بمكانته العالمية كمركز إشعاع علمي وحضاري يقصده الطلاب من شتى بقاع الأرض. ومع اتساع رقعة العالم الإسلامي في القرن العشرين وازدياد أعداد الوافدين، برزت الحاجة إلى تطوير آليات الدعم والرعاية للطلاب الأجانب، وتوفير فرص تعليمية متكافئة لهم.

وفي هذا السياق، كان للسيد محمد توفيق عويضة، الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، دور بارز في فتح أبواب المنح الدراسية، وتقديم أوجه الرعاية للطلاب والطالبات الوافدين، بما يعكس رؤية حضارية ومسؤولية دينية تجاه أبناء



خلفية الرؤية

انطلق عويضة في مشروعه من إيمانه العميق بأن:

(1) الأزهر مؤسسة عالمية ينبغي أن تظل منارة للتعليم الإسلامي الرصين.

(2) الطلاب الوافدون سفراء لبلدانهم بعد تخرجهم، يحملون رسالة الأزهر وينشرون وسطيته في العالم.

(3) أن الدعم المادي والمعنوي لهؤلاء الطلاب جزء من واجب مصر تجاه الأمة الإسلامية.

لذلك عمل على أن يكون المجلس الأعلى للشئون الإسلامية قناة مؤسسية فاعلة لتوفير منح دراسية ورعاية شاملة للطلاب الوافدين.

جهود عويضة في تقديم المنح الدراسية

(1) تخصيص منح دراسية منتظمة للطلاب والطالبات الوافدين من آسيا وإفريقيا وأوروبا، بحيث تتحمل الدولة - عبر المجلس - تكاليف دراستهم وإقامتهم.

(2) التنسيق مع الأزهر الشريف لتوزيع المنح في كليات الشريعة وأصول الدين والدعوة واللغة العربية وغيرها، بما يلبي حاجات البلدان الإسلامية المختلفة.



(3) التنوع الجغرافي للمنح، إذ لم تُقصر على بلد معين، بل شملت دول المغرب العربي، والسودان، ونيجيريا، وباكستان، وإندونيسيا، وماليزيا، وألبانيا، وتركيا، وغيرها.

(4) التوازن بين الجنسين: فتح الباب أمام الطالبات الوافدات للالتحاق بكليات الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، مع توفير الإعاشة والرعاية اللازمة لهن.

الرعاية المتكاملة للطلاب الوافدين

لم يتوقف دور المجلس تحت قيادة عويضة عند تقديم المنح فحسب، بل تعداه إلى:

- توفير سكن وإعاشة للطلاب عبر مراكز سكنية تابعة للأزهر.
- تقديم دعم مالي شهري يعينهم على نفقات المعيشة.
- إقامة أنشطة ثقافية ودورات تدريبية تساعد على صقل شخصية الطالب وربطه بالقضايا الإسلامية المعاصرة.
- التوجيه والإرشاد الديني والفكري، للحفاظ على هوية الطلاب الفكرية وضمان استيعابهم لوسطية الأزهر.

الأثر الدولي

- أسهمت هذه الجهود في زيادة أعداد الوافدين بالأزهر، حتى صاروا يمثلون عشرات الجنسيات، وهو ما عزّز



مكانة مصر العلمية.

- تخرّج في تلك الحقبة آلاف من العلماء والدعاة الذين عادوا إلى بلدانهم ليصبحوا قادة فكر ورواد تعليم.
- نشأت شبكة واسعة من خريجي الأزهر في العالم الإسلامي، ظلت مرتبطة بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية عبر مؤتمرات وندوات دورية.

لقد أدرك السيد محمد توفيق عويضة أن خدمة الطلاب والطالبات الوافدين ليست مجرد عمل إداري أو إجراء بروتوكولي، بل هي رسالة حضارية ودعوية تحمل في طياتها أبعاداً استراتيجية للأزهر وللمصر وللعالم الإسلامي بأسره. فمن خلال المنح الدراسية، والرعاية المادية والمعنوية، استطاع أن يفتح للأزهر أفقاً عالمية أرحب، ويجعل من الطلاب الوافدين جسوراً للتواصل بين الشعوب الإسلامية، وسفراء ينقلون للعالم رسالة الأزهر في الاعتدال والوسطية. وهكذا خلّد عويضة اسمه في سجل رواد خدمة التعليم الإسلامي، وأكد أن دعم الطلاب الوافدين استثمار في مستقبل الأمة.



الفصل الرابع عشر

الدكتور محمد توفيق عويضة ومعسكرات الشباب (مشروع رائد لبناء أجيال الأمة)



منذ توليه أمانة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية في ستينيات القرن العشرين، أدرك محمد توفيق عويضة أن خدمة الإسلام لا تقتصر على الكتب والمجلات والمؤتمرات، بل تمتد إلى تربية الشباب وإعدادهم ليكونوا قادة المستقبل. ومن هنا انطلقت فكرة المعسكرات الإسلامية للشباب، والتي بدأت في كلية فكتوريا بالإسكندرية، ثم انتقلت إلى مشروع أكبر وأكثر رسوخاً هو معسكر أبي بكر الصديق بالعصافرة بالإسكندرية، الذي استقطب شباباً من مصر والعالم الإسلامي.

ومعسكر أبي بكر الصديق يمثل الأخوة والتعاون الإسلامي تحت شعار قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات: 13].

رؤية المعسكر:

تمثلت رؤية المعسكر في نشر الوسطية الإسلامية والمفاهيم الصحيحة، وتوطيد العلاقات بين الشباب من أفريقيا، وآسيا،



وأروبا، وأمريكا، والعالم العربي ومصر.

وكان المعسكر في كل عام يستقبل أربعة أفواج: ثلاثة للطلاب، والرابع للفتيات، ويفتتح المعسكر فضيلة شيخ الأزهر ووزير الأوقاف وعدد من المسؤولين والقادة وأساتذة الجامعات وعلماء الأزهر الشريف؛ من خلال برنامج ثقافي يشمل العديد من المحاضرات، والمسابقات التي تعمل على بث روح المنافسة، وتثقيف الطلاب في جميع المجالات ومدعمهم بالزاد الثقافي، وفتح باب الحوار والمناقشة المفتوحة، والفهم الصحيح لحقائق الإسلام.

البدائيات: معسكرات كلية فكتوريا بالإسكندرية

اختار عويضة موقع كلية فكتوريا بحي سموحة بالإسكندرية لعقد أولى المعسكرات الشبابية.

كان الهدف الأساسي هو:

- ◊ غرس الانتماء الإسلامي لدى الشباب.
- ◊ تعزيز روح الوحدة الإسلامية بين أبناء الدول المختلفة.
- ◊ التدريب على الحوار الفكري ومناقشة قضايا العصر في جو أخوي.

شارك في هذه المعسكرات طلاب من الجامعات المصرية، إلى جانب طلاب وافدين من آسيا وإفريقيا والعالم العربي ممن يدرسون بالأزهر.



تميزت الأنشطة بالتوازن بين:

- ◊ الجانب الديني: محاضرات في العقيدة والفقه والسيرة.
- ◊ الجانب الثقافي: ندوات فكرية، مناقشات حول قضايا الشباب.
- ◊ الجانب الرياضي والاجتماعي: أنشطة جماعية لتعزيز روح الفريق.

معسكر أبي بكر الصديق بالعصافرة بالإسكندرية

بعد نجاح تجربة معسكرات فكتوريا، سعى عويضة لتوسيع التجربة، فأسس معسكر أبي بكر الصديق في منطقة العصافرة بالإسكندرية.

كان المعسكر أكثر تنظيمًا واستمرارية، حيث أصبح ينعقد سنويًا في موسم الصيف، ويستقبل مئات الطلاب.

أهداف المعسكر:

- (1) تأصيل الوسطية الإسلامية ونبد الغلو والتطرف.
- (2) تلاقى الثقافات الإسلامية، حيث يجتمع طلاب من مختلف الأقطار (مصر، نيجيريا، ماليزيا، باكستان، السودان، المغرب، الخليج، إلخ).
- (3) تنمية مهارات القيادة والعمل الجماعي.



(4) تعزيز الروابط بين الأزهر والعالم الإسلامي من خلال تفاعل مباشر مع الطلاب الوافدين.

(5) دعم الصلات بين شباب العالم الإسلامي، وإعداده إعداداً فكرياً، وقومياً للعمل في سبيل حرية بلاده، والتقدم نحو الرقي والرخاء لوطنه.

(6) توثيق الصلة بين شباب مصر وشباب العالم الإسلامي تدعيماً لدور المجلس الأعلى للشئون الإسلامية في تقوية روابط الصداقة بين مصر وشعوب العالم الإسلامي، وتزويدهم بالمعلومات الصحيحة عن مصر والأزهر الشريف، ودورهما في خدمة الإسلام والمسلمين.

(7) شغل أوقات فراغ الشباب بنشاط مثمر ومفيد؛ لإبعادهم عن التيارات والمؤثرات الهدامة، وتنقية الفكر الإسلامي من خلال المحاضرات والندوات، والتقاءهم بكبار الشخصيات الإسلامية، وزعماء العالم الإسلامي، وأساتذة الجامعات والأزهر الشريف، ورجال القانون والإعلام، والخبراء في شتى المجالات الدينية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية.

(8) تأهيل قيادات شبابية إسلامية قادرة على مواجهة تحديات العصر وتياراته التي تستهدف إعاقة الشباب عن استكمال مسيرته، وإهدار طاقاته.



(9) اشتغال المعسكر على أنشطة ثقافية ودينية وفنية ورياضية.

(10) تزويد الشباب بالفكر الإسلامي الصحيح، وتحسينهم ضد تيارات العصر الهدامة، والتعصب الأعمى، وإنارة الطريق المستقيم؛ لبناء المجتمع الفاضل.

البرامج والأنشطة

● المحاضرات والندوات: يشارك فيها كبار العلماء

● اللقاءات الفكرية: مناقشة قضايا مثل:

◇ الإسلام والعلم الحديث.

◇ الهوية الإسلامية والعولمة.

◇ الشباب وبناء المجتمع.

● الأنشطة الرياضية: مباريات كرة القدم، ألعاب جماعية، مسابقات ثقافية.

● الرحلات الميدانية: زيارات للمعالم الإسلامية والتاريخية بالإسكندرية.

استمرارية الفكرة

استمرت معسكرات أبي بكر الصديق حتى ما بعد عهد عويضة، وصارت تقليدًا سنويًا للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية.



ظل اسم «أبي بكر الصديق» رمزاً الروح الصعبة والوحدة والبذل، وهو ما عكس رؤية عويضة في تربية شبابٍ يقتدي بالجيل الأول من الصحابة.

لقد جسّد مشروع معسكرات الشباب الذي أطلقه محمد توفيق عويضة رؤية متكاملة لبناء الإنسان المسلم: إيماناً وعلماً وثقافةً ورياضةً. فكانت هذه المعسكرات إحدى أدوات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية في رعاية الشباب، وتعزيز الروابط بين أبناء الأمة الإسلامية، وصياغة جيل جديد يتبنى فكر الوسطية وينفتح على قضايا عصره. إنها تجربة دعوية وتربوية رائدة، تُحسب لعويضة بوصفه صاحب رؤية بعيدة المدى في الجمع بين الفكر والتربية والعمل الميداني.

برنامج نشاط المعسكر:

يقوم نشاط المعسكر على النشاط الثقافي والرياضي والاجتماعي والفني على النحو الآتي:
أولاً: اللجنة الثقافية:

وتقوم اللجنة الثقافية بالمعسكر بعمل مسابقات شتى في مختلف فروع المعرفة، وهي:

● مسابقة القرآن الكريم:

تنظم اللجنة الثقافية مسابقات في القرآن الكريم حفظاً وتلاوةً وتفسيراً وتشجيعاً على الاشتراك في هذه المسابقة يقدم المجلس



الأعلى للشئون الإسلامية جوائز مادية للفائزين، والأوائل كانت تتاح لهم فرصة أداء فريضة الحج والعمرة تحت رعاية المجلس وعلى نفقته، وتعلن الجوائز في حفل يقام في نهاية المعسكر يحضره قيادات المعسكر.

● مسابقة الحديث النبوي الشريف:

تنظم اللجنة مسابقة في حفظ عشرين حديثاً من كتاب الأربعين النووية، مع فهم المعنى العام للحديث وما يستفاد منه.

● مسابقة الأبحاث والتراجم والأعمال الأدبية:

تنظم اللجنة الثقافية مسابقات ثقافية تتناول البحث في سيرة الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، وتراجم أمهات المؤمنين، وأعلام الإسلام، وغيرها من الموضوعات في المجالات الدينية، والمناظرات الشعرية والأدبية، ويقدم المجلس للفائزين جوائز قيمة من مطبوعاته، ومن المصاحف الشريفة، وقد زُوِّدَ المعسكر بمكتبة إسلامية شاملة، وقاعة للاطلاع حتى يتمكن الطلبة المتسابقون من الاطلاع على المراجع العلمية والأدبية.

كما تقوم اللجنة الثقافية بإصدار نشرة يومية تتضمن نشاط أعضاء المعسكر اليومي، وأخبار العالم الإسلامي، وتجري مسابقة؛ لاختبار أفضل صحيفة حائط من إعداد شباب المعسكر.



● الندوات والمحاضرات:

كما تنظم اللجنة الندوات والمحاضرات التي يدعى إليها العلماء وقادة الفكر والأدب والصحافة، وسفراء العالم الإسلامي في مصر، وقادة العالم الإسلامي، والرد على كل ما يدور في أذهانهم من أسئلة واستفسارات، كما يقوم شباب أعضاء المعسكر بالتعريف ببلادهم

ويتم عقد لقاءات يومية مع كبار مفكري ومثقفي مصر من أساتذة الجامعات والعلماء والمفكرين ورجال الدعوة والسادة وزراء الأوقاف والتعليم والإسكان والشئون الاجتماعية والزراعة، وسفراء العالم الإسلامي في مصر، وضيوف مصر من زعماء العالم الإسلامي وقادته، ورؤساء الهيئات والجمعيات الإسلامية.

وتهدف هذه المناقشات مع الطلبة والطالبات إلى الإلمام بقضايا العصر وتوضيح وجهة النظر الإسلامية، وتوضيح صورة الإسلام ومدى وسطيته وسماحته، وحثه على الإخاء والمساواة، كما يناقشون قضايا التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية.

أبرز العلماء والمفكرين والشخصيات العامة الذين شاركوا في محاضرات وندوات معسكرات الشباب (كلية فكتوريا أولاً، ثم معسكر أبي بكر الصديق بالعصافرة) في عهد محمد توفيق عويضة:



● العلماء الأزهريون:

◇ الشيخ عبد الحليم محمود - شيخ الأزهر لاحقاً، وقدم محاضرات عن التصوف الإسلامي وأثره في ترقية الشباب.

◇ الشيخ محمد الغزالي - المفكر والداعية، قدم ندوات عن الإسلام والتجديد والشباب وبناء الحضارة.

◇ الشيخ محمود شلتوت - شيخ الأزهر الأسبق، تناول موضوع الوحدة الإسلامية (شارك في البدايات قبل وفاته 1963م وكانت بعض محاضراته تطبع وتوزع على الطلاب).

◇ الشيخ حسن مأمون - مفتي الديار المصرية، حاضر في قضايا الفتوى وحاجة الشباب إليها.

● المفكرون والمثقفون

◇ الدكتور أحمد كمال أبو المجد - أستاذ القانون والفكر الإسلامي، قدم ندوات عن الإسلام والديمقراطية وحقوق الإنسان.

◇ الدكتور مصطفى محمود - الطبيب والمفكر، شارك بمحاضرات حول العلم والإيمان، وهو ما كان يجذب الشباب.



◊ الدكتور محمد عمارة - المفكر الإسلامي الشاب
حينها، تحدث عن الهوية الإسلامية ومواجهة
التغريب.

◊ الأستاذ صالح جودت - الشاعر الكبير، ألقى أمسيات
شعرية عن القدس وفلسطين.

أصوات من العالم الإسلامي

● محاضرات قدمها طلاب وافدون متميزون من:

◊ نيجيريا تجربة التعليم الإسلامي هناك

◊ ماليزيا دور الأزهر في نهضة جنوب شرق آسيا

◊ السودان لحركة الطلابية والدعوة الإسلامية

● هؤلاء الطلاب كانوا نواة قادة الفكر والدعوة عند عودتهم
إلى أوطانهم.

● الأعمال الفنية:

يمارس شباب المعسكر من خلال هذه اللجنة الأنشطة الفنية
المختلفة من تصوير ورسم، وأشغال يدوية، ومفارش بالنسبة
للطالبات، وفي نهاية المعسكر يقام معرض لهذه الفنون.

● مسابقة الطالب المثالي:

يتم اختيار الطالب المثالي في نهاية الفوج بواسطة لجنة تحكيم
مخصصة لذلك، ومن شروط مسابقة الطالب المثالي:



- حسن السير والسلوك، والتمسك بتعاليم الدين الإسلامي، واكتساب العضو لاحترام وتقدير الأعضاء والمسؤولين بالمعسكر.
- إيجابية العضو في مجالات الأنشطة المختلفة بالمعسكر وذلك في المجال الثقافي، والرياضي، والاجتماعي.
- استيعاب العضو لأهداف المعسكر وقدرته على التعبير عنها، وتوضيحها لأعضاء المؤتمر داخل حلقات المؤتمر.
- اهتمام العضو بخلق مزيد من الترابط والتعارف مع أعضاء المؤتمر لدعم التآلف والتآخي بين الشباب.
- الالتزام بنظام وبرنامج المعسكر، والعمل على تحقيق أهدافه.

بعثة الحج للطلبة المبعوثين:

ينظم كل عام المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بعثة للحج يقتصر الاشتراك فيها على الطلبة المتفوقين من شباب العالم الإسلامي الدارسين على منح من المجلس والممتازين في سلوكهم خلال فترة المعسكر، ومدى مشاركتهم في أنشطته المتنوعة، والفائزين الأوائل في مسابقات حفظ القرآن الكريم والحديث الشريف، ويبلغ عدد الجوائز للطلبة عشر جوائز للحج، وعشرين جائزة للعمرة، ومثلهم الطالبات، ومشرف ومشرفة



للحج، ومشرفان ومشرفتان للعمرة يتم اختيارهم بالقرعة.

مكتبة المعسكر:

تضم المكتبة داخل المعسكر العديد من الكتب الدينية والثقافية باللغة العربية واللغات الأجنبية، تضم مجالات الفقه، والتفسير، والحديث، والعقيدة، والمذاهب، والفلسفة، وتاريخ السيرة والحضارة، والبلاغة والنحو والصرف، وكتب التراث، وكتب التعريف بالإسلام، والمصاحف الشريفة، ويقبل شباب المعسكر على المكتبة للقراءة، وإعداد بحوث المسابقات.

النظام داخل المعسكر

ينقسم شباب المعسكر إلى ثلاث مجموعات بأسماء الخلفاء الراشدين:

◇ مجموعة علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

◇ مجموعة عثمان بن عفان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

◇ مجموعة عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

◇ أما المجموعة الخاصة بالطالبات فتسمى مجموعة فاطمة الزهراء رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.

وتتضمن كل مجموعة من هذه المجموعات شباباً من مختلف دول العالم حتى يتحقق من خلال تعايشهم مع بعضهم البعض، ومناقشاتهم الجانبية، أو خلال حلقات الدرس والمحاضرات



والندوات للوصول إلى رأي عام موحد يتعلق بقضايا الإسلام؛ ليتخرج الدارس من هذه الدورة سفيراً للإسلام في بلاده.

يتم تنظيم المعسكر إلى أربعة أفواج، بحيث يستغرق كل فوج عشرة أيام، ويضم كل فوج ما يقرب من خمسمائة طالب، ويخصص الفوج الرابع للطالبات.

كما استضاف المعسكر (80) مسلماً أمريكياً من فيلادلفيا عام 1977م.

واستضاف المعسكر أيضاً وفداً إسلامياً من غير الدارسين

على منح المجلس الأعلى للشئون الإسلامية وهم:

◇ خمسون شاباً من جمهورية البوسنة والمهرسك الإسلامية.

◇ خمسة وثلاثون شاباً من جمهورية روسيا الاتحادية.

◇ عشرون شاباً من كل من ألمانيا وبورما، وبلغاريا وألبانيا.

◇ خمسون شاباً من سنغافورة. هذا بالإضافة إلى عدد كبير

من شباب جمهوريات دول الكومنولث الإسلامية الست.

◇ كما يوجد شباب يمثل الدول التي وقعت بروتوكولات

التعاون الديني والإسلامي مع مصر وهم: عشرون شاباً

من كل من الكويت، ودولة الإمارات العربية المتحدة،

وسلطنة عمان، وأندونيسيا، وماليزيا، وسلطنة بروناي،

والمملكة المغربية.



بفكر ورؤية الدكتور عويضة استطاع المعسكر أن يكون
مؤتمراً عالمياً قام على التآلف الفكري، والترابط الوجداني،
وأصبح مدرسة إسلامية كبرى تخرج منها الكثير من علماء
الإسلام، والقادة والزعماء والرؤساء في العالم الإسلامي.





الفصل الخامس عشر

الدكتور محمد توفيق عويضة

وجهوده في إنشاء فرع المجلس بالإسكندرية



تمهيد:

يُعدّ الدكتور محمد توفيق عويضة من أبرز الشخصيات الدينية والإدارية في تاريخ الفكر الإسلامي الحديث، ومن الرواد الذين عملوا على تحويل العمل الدعوي في مصر من جهد فردي إلى عمل مؤسسي منظم.

وكان تأسيسه للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية عام 1960م بمثابة نقلة نوعية في إدارة الشأن الديني والفكري على مستوى الدولة والمجتمع من أهم الإنجازات التنظيمية التي تُبرز رؤيته اللامركزية ووعيه بأهمية الانتشار الجغرافي للدعوة الإسلامية، إنشاء الدكتور عويضة فرعاً للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية بمدينة الإسكندرية، ليكون مركز إشعاع فكري وثقافي ودعوي في عروس البحر المتوسط.



أولاً: الخلفية التاريخية والفكرية لإنشاء الفرع

منذ تأسيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، سعى الدكتور محمد توفيق عويضة إلى أن يكون للمجلس حضور فعال في جميع أنحاء الجمهورية، وألا يظل محصوراً في العاصمة القاهرة. وقد لاحظ أن مدينة الإسكندرية - بما تملكه من تراث ديني عريق، وجامعة عريقة، ومساجد كبرى، وانفتاح حضاري وثقافي على البحر المتوسط - تُعد بيئة خصبة لاحتضان فرع للمجلس، يكون همزة وصل بين العلماء والدعاة والمثقفين في الدلتا والساحل الشمالي، وبين المركز الرئيس للمجلس في القاهرة.

كما رأى أن وجود فرع في الإسكندرية سيُسهم في نشر الفكر الوسطي الأزهري، ويعزز حضور المجلس في مجالات الثقافة العامة، والحوار بين الأديان، ونشر اللغة العربية والقرآن الكريم، في منطقة تمثل مركزاً حضارياً وعلمياً كبيراً.

ثانياً: الخطوات التنظيمية لإنشاء الفرع

أصدر الدكتور عويضة خلال رئاسته للمجلس عدة قرارات تنفيذية تتعلق بإنشاء فروع إقليمية للمجلس، كان أولها فرع الإسكندرية، ومن أبرز الخطوات التي اتُّخذت في هذا الصدد:

(1) إعداد لائحة تنظيمية خاصة بالفرع، تحدد تبعيته للمجلس الرئيسي بالقاهرة، واختصاصاته العلمية والإدارية.



(2) تشكيل لجنة تأسيسية من علماء ودعاة الإسكندرية، بالتنسيق مع مديرية الأوقاف بالمحافظة، لوضع خطة العمل الأولية.

(3) اختيار مقر مناسب للفرع في منطقة قريبة من مسجد القائد إبراهيم، الذي كان يُعد مركزاً للدروس والندوات الدينية الكبرى. وقد تم ذلك باتخاذ شقتين تشغلان طابقاً كاملاً بإحدى البنايات بمنطقة المنشية، إحداهما لتكون مقراً إدارياً للعاملين بالفرع، والأخرى (بها أثاث على مستوى عال) لتكون بمثابة استراحة لضيوف معسكر أبى بكر الصديق من الأساتذة المحاضرين بالمعسكر من خارج مدينة الإسكندرية

(4) تعيين مدير عام للفرع من كبار العلماء المشهود لهم بالكفاءة، ليتولى الإشراف على النشاط العلمي والإداري.

(5) تخصيص ميزانية مستقلة للفرع ضمن موازنة المجلس، لتمويل مشروعاته الثقافية والإعلامية.

وقد نُشرت هذه القرارات في الصحف المصرية في منتصف الستينيات، كما وردت إشارات إلى افتتاح الفرع في بعض أعداد مجلة «منبر الإسلام» التي يصدرها المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.



ثالثًا: أهداف إنشاء الفرع بالإسكندرية

حدد الدكتور عويضة أهداف فرع الإسكندرية في مجموعة من النقاط العملية التي تُعبّر عن فلسفة المجلس في نشر الوعي الديني والثقافي، ومن أبرزها:

(1) نشر الثقافة الإسلامية الوسطية في محافظة الإسكندرية ومدن الساحل الشمالي.

(2) عقد الندوات والدورات التدريبية للأئمة والدعاة وخطباء المساجد.

(3) الإشراف على المكتبات الإسلامية والمساجد الكبرى، وتزويدها بكتب المجلس ومطبوعاته.

(4) التنسيق مع جامعة الإسكندرية لعقد حلقات بحثية في الفكر الإسلامي واللغة العربية.

(5) التعاون مع المؤسسات الثقافية مثل مكتبة البلدية، وجمعية الشبان المسلمين، لنشر الوعي الديني بين الشباب.

(6) إقامة معارض الكتاب الإسلامي لتعريف الجمهور بتنتاج المجلس ومطبوعاته.

رابعًا: الأنشطة العلمية والدعوية للفرع في عهد عويضة

بعد إنشاء الفرع، أصبح مركزًا حيويًا للنشاط الدعوي والثقافي في الإسكندرية، وشارك في تنظيم عدد من الفعاليات



التي لاقت صدًى واسعاً، منها:

- (1) ندوات شهرية حول الإسلام والتحديات المعاصرة، شارك فيها علماء من الأزهر وجامعة الإسكندرية.
- (2) دورات تدريبية للأئمة والخطباء حول مهارات الإلقاء وتجديد الخطاب الديني.
- (3) احتفالات دينية كبرى في المناسبات الإسلامية، وخاصة المولد النبوي الشريف والإسراء والمعراج، كان المجلس يشرف على إعداد مادتها العلمية.

(4) تنظيم مسابقات لحفظ القرآن الكريم والحديث الشريف بين طلاب المدارس والمعاهد الأزهرية.

(5) تنسيق فعاليات ثقافية مع الهيئات الأجنبية بالإسكندرية لشرح صورة الإسلام الصحيحة والتعريف بالثقافة العربية.

وقد أظهرت التقارير السنوية للمجلس في تلك الفترة أن فرع الإسكندرية أصبح أكثر الفروع نشاطاً وتأثيراً على مستوى الجمهورية، نظراً لموقعه الاستراتيجي وطبيعة جمهوره المتنوع.

خامساً: الأثر الثقافي والعلمي لفرع الإسكندرية

أسهم الفرع، تحت إشراف الأستاذ محمد توفيق عويضة، في تحقيق عدد من الإنجازات الدينية والفكرية التي تجاوزت



حدود المحافظة، منها:

(1) تخريج جيل من الدعاة والمثقفين الذين جمعوا بين الأصالة الأزهرية والانفتاح الثقافي.

(2) توسيع دائرة المشاركة العلمية بين علماء الأزهر وجامعة الإسكندرية ومراكز البحوث.

(3) تفعيل الحوار الديني والثقافي بين المسلمين وغيرهم من أبناء المدينة.

(4) دعم نشر مطبوعات المجلس مثل: «منبر الإسلام»

و«الفكر الإسلامي» في مكاتب الإسكندرية العامة والمدارس.

(5) توطيد العلاقة بين المجلس ومؤسسات الدولة الثقافية والتعليمية في الإقليم الساحلي.

لقد أصبح الفرع نموذجاً رائداً لانتشار فكر المجلس ورسالة الأستاذ عويضة في الجمع بين العلم والدعوة والعمل الاجتماعي.

سادساً: استمرارية المشروع بعد وفاته

بعد وفاة الدكتور محمد توفيق عويضة، واصل المجلس الأعلى للشئون الإسلامية دعم فرع الإسكندرية وتطويره. فقد أعيد تنظيمه في السبعينيات، وافتتحت له مقرات جديدة، واستمر في أداء رسالته العلمية، وأصبح يُنظَّم فيه مؤتمر سنوي باسم



«ملتقى الدعوة الإسلامية بالإسكندرية»، تخليداً لروح مؤسسه. وهكذا أثمرت رؤية عويضة عن وجود مؤسسي دائم، ما زال يؤدي رسالته حتى اليوم في نشر الفكر الوسطي والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة.

لقد كان إنشاء فرع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالإسكندرية ثمرة من ثمار فكر الدكتور عويضة التنظيمي والتنويري، وإدراكه العميق لأهمية الانتشار الجغرافي للمؤسسات الدعوية في خدمة الإسلام والمجتمع. ومن خلال هذا الفرع، نقل المجلس رسالته من نطاق العاصمة

إلى فضاء أوسع، وأسهم في ترسيخ الوعي الديني والثقافي في إحدى أهم مدن مصر، وترك إرثاً باقياً يدل على حسن التخطيط وعمق الرؤية لدى مؤسس المجلس ورائده الأول.





الفصل السادس عشر

محمد توفيق عويضة وجهوده في إصدار

السلاسل الفكرية الإسلامية



في ستينيات وسبعينيات القرن العشرين، شهدت مصر نهضة فكرية وثقافية إسلامية قادتها مؤسسات الدولة الدينية، وفي مقدمتها المجلس الأعلى للشئون الإسلامية. وكان للدكتور محمد توفيق عويضة، الأمين العام للمجلس، دور بارز في جعل المجلس مركزاً فكرياً ودعويّاً رائداً، من خلال إطلاقه مجموعة من السلاسل الفكرية الإسلامية المنتظمة التي حملت بين دفتيها رؤى كبار العلماء والمفكرين المعاصرين، وأسهمت في مواجهة التحديات الفكرية والسياسية والثقافية التي واجهت العالم الإسلامي آنذاك.

أولاً: الدوافع وراء إصدار السلاسل الفكرية

- (1) توفير غذاء فكري مستمر: فالمجلس لم يرد أن يكون دوره موسميّاً أو احتفاليّاً، بل مؤسسة تقدم إصدارات دورية تغذي العقول بالعلم والفكر الصحيح.
- (2) التصدي للشبهات: في وقت كانت فيه الأفكار الإلحادية



والماركسية والقومية المتطرفة تملأ الساحة الفكرية،
احتاجت الأمة إلى ردود علمية رصينة.

(3) توسيع دائرة النشر: عبر إصدارات قصيرة الحجم، زهيدة
الثمن، يسهل تداولها بين طلاب الجامعات والباحثين
وعموم القراء.

(4) إبراز مكانة العلماء والمفكرين: بجعل المجلس منبراً
لعرض إنتاجهم وتوظيف أعلامهم في خدمة قضايا
الإسلام المعاصرة

ثانياً: أهم السلاسل الفكرية

أصدر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية في عهد المؤسس
الدكتور محمد توفيق عويضة سلسلتين من السلاسل الإسلامية
في شكل كتيبات صغيرة الحجم، هما:

● سلسلة كتب إسلامية، وقد صدرت من (سنة ١٣٨٠هـ -

١٩٦١م حتى ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م)

◇ كانت تصدر بشكل دوري (شهرياً).

◇ تضمنت دراسات معمقة في العقيدة والشريعة والفكر
الإسلامي، ومناقشات حول قضايا الأمة.

◇ كتب فيها كبار العلماء مثل: الشيخ محمد أبو زهرة،
الشيخ عبد الحليم محمود، والدكتور محمد عمارة في بداياته.



● سلسلة دراسات في الإسلام، وقد صدرت من (سنة ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م حتى ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م)

◇ تناولت القضايا المستجدة التي تهم المسلمين في مصر والعالم: مثل العلمانية، العولمة المبكرة، العلاقة بين الإسلام والدولة، الإسلام والاشتراكية، وغيرها.

◇ حرص عويضة على أن تصدر بلغة سهلة، موجهة لعموم المثقفين، وأن تجمع بين الأبعاد الفكرية والسياسية والاجتماعية.

ثالثاً: أسلوب العمل والإدارة

● تنظيم النشر الدوري: بحيث ينتظر القارئ إصدارًا ثابتًا في موعد محدد، وهو ما أعطى للمجلس حضورًا دائمًا في الساحة الفكرية.

● اختيار الأرقام المتميزة: فالأسماء التي شاركت كانت من أبرز علماء الأزهر والمفكرين الإسلاميين المستقلين.

● الحرص على التنوع: في القضايا المطروحة، بين العقيدة والفكر السياسي والاجتماعي والاقتصاد الإسلامي، مما جعل السلاسل موسوعة فكرية متكاملة.

● توزيع واسع النطاق: حيث كانت هذه السلاسل تصل إلى الجامعات والمكتبات العامة، بل وتُهدى إلى مراكز إسلامية في الخارج.



رابعاً: الأثر الفكري والثقافي

(1) ترسيخ الفكر الإسلامي الوسطي: إذ عاجلت هذه السلاسل قضايا الساعة برؤية معتدلة تجمع بين الأصالة والمعاصرة.

(2) تكوين جيل من المثقفين الإسلاميين: فطلاب الجامعات في السبعينيات كانوا يتداولون هذه السلاسل ويستعينون بها في أنشطتهم الثقافية.

(3) إثراء المكتبة الإسلامية: بما يقرب من مئات الدراسات القصيرة التي صارت مراجع أساسية في موضوعاتها.

(4) دعم الحوار الفكري: حيث فتحت هذه السلاسل نقاشات واسعة حول قضايا الإصلاح، الدولة، الحرية، العدالة الاجتماعية، والتجديد الديني.

خامساً: البعد الحضاري لمشروع السلاسل

رأى عويضة أن هذه السلاسل تمثل منبراً حضارياً لإيصال رسالة الإسلام إلى المثقفين المسلمين وغير المسلمين، فهي لا تخاطب المسلمين وحدهم، بل تقدم صورة متوازنة عن الإسلام للعالم. وقد جسدت بذلك رسالة المجلس في أن يكون صوتاً عالمياً للفكر الإسلامي الصحيح.

لقد شكّلت جهود عويضة في إصدار سلسلة كتب إسلامية ودراسات في الإسلام وغيرهما من الإصدارات الدورية واحدة



من أهم المشروعات الثقافية الإسلامية في النصف الثاني من القرن العشرين. إذ جمعت بين الاستمرارية والعمق والشمولية، وأسهمت في مواجهة التيارات الفكرية الوافدة، وتقديم الإسلام كمنظومة متكاملة قادرة على التعامل مع تحديات العصر. وهكذا، أصبح المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، في عهده، مدرسة فكرية لها بصمتها الباقية حتى اليوم.

وقد تناولت هذه السلاسل العديد من الموضوعات المختلفة في شتى أنواع المعارف الإسلامية، وقد غطت هذه السلاسل أهداف المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

ومن هذه الموضوعات التي شملتها هذه السلاسل وما صدر عنها من إصدارات :

أولاً : سلسلة كتب إسلامية

● في العقيدة والفلسفة

- الشهاداتان التوحيد والنبوة، محمد الغزالي.
- فكرة التوحيد في القرآن الكريم، أبو الوفا المراغي.
- فلسفه الحرية في الإسلام، نديم الجسر.
- الإسلام والفلسفات المعاصرة وواجب العلماء، د. محمد محمد البهي.
- أصول الدين، فخر الدين الرازي.
- رسالة التوحيد، محمد عبده..



- البهائية في المنظور الإسلامي، محمد الخضر- حسين محمد فريد- وجدي علي منصور.

- الإسلام وتحقيق الذات، محمد عبد المنعم خفاجي.

- لماذا أسلم هؤلاء من قارات العالم إلى الإسلام، د. أحمد حامد.

- نظرات في الإسلام، د. محمد عبد الله دراز.

- وسطية الإسلام، أ. محمد محمد المدني.

● في التفسير وعلومه

- منهج القرآن الكريم في بناء المجتمع، فضيلة الشيخ محمود شلتوت شيخ الأزهر

- أحكام قراءة القرآن، الشيخ محمود خليل الحصري.

- تحت راية القرآن، الشيخ أحمد حسن الباقوري.

- في رحاب القرآن الكريم، الشيخ عطية صقر.

- القرآن الكريم آداب تلاوته وسماعه، الشيخ حسنين مخلوف.

- مدخل الى القرآن الكريم حقائق تاريخية، د. محمد عبد الله دراز..

● في التاريخ والحضارة

- رسالة المسجد في نشر الثقافة والحضارة، د. أحمد الشرباصي.



- العرب في صقلية وأثرهم في نشر الثقافة الإسلامية، يوسف حسن نوفل.

- حوار الحضارات بين الشرق والغرب، د. محمد عبد المنعم خفاجة.

- الإسلام والحضارة الحديثة، د. محمد جمال الدين الفندي.

- الحضارة الإسلامية وضرورتها للحضارة الغربية، د. أحمد شلبي.

● في الفقه الإسلامي

- كيف تعتمر وتحج، عبد العزيز عيسى.

- الزكاة، عبد الرازق نوفل.

- الصيام، البهي الخولي.

- لمسات من الفقه الإسلامي، عبد المنعم محمد راجح.

● في السياسة الشرعية والقضاء

- فقه الخلافة وتطورها، د. عبد الرزاق أحمد السنهوري.

- نظريه الحرب في الإسلام، الشيخ محمد أبو زهرة.

- مبادئ الإسلام الدستورية في نواحي الحياة، محمد معروف الدواليبي.

- حقوق غير المسلمين في الدولة الإسلامية وفي مصر، د. عبد الحليم الجندي.



● في الاقتصاد

- الإسلام والتوازن الاقتصادي بين الأفراد والدول، د. محمد شوقي الفنجري.

- حكمة وضوابط إنفاق المال في الإسلام، مرشد أشرف الندوي.

● في قضايا المجتمع والأسرة

- مبادئ الإسلام وتنظيم الأسرة، أبو الوفا المراغي.

- القرآن والسنة في التربية الإسلامية، نديم الجسر.

- المنهج النبوي في تعليم المسلمين، د. أحمد عمر هاشم..

- نظرات عصرية في قضايا أسرية، المستشار: حسن حسن منصور.

- حقوق الإنسان في الإسلام، د. علي عبد الواحد وافي.

- الإسلام وتربية الشباب، محمد عبد المنعم خفاجي..

- من أنوار القرآن الكريم نماذج جديدة من أساليب الربط بين الدين والحياة، الشيخ عطية صقر

● في السيرة النبوية

- أهل المدينة المنورة، محمد ماضي أبو العزايم.

- رسول الله وخاتم النبيين، عبد العزيز سيد الأهل.



- من رياض السيرة الطاهرة محمد رسول الله، أبو الوفا المراغي.
- من وحي السيرة، محمد الغزالي.
- الهجرة في الإسلام عمل إيجابي للتخطيط والبناء، عبد العزيز عزام.
- الرسول ﷺ معلماً ومربيًا، عبد التواب يوسف.
- محمد المصطفى ﷺ، عبد المنعم محمد عمر.

● قضية القدس

- مقدساتنا الإسلامية قبة الصخرة في المسجد الأقصى، عبد الرحمن زكي.
- المقدسات الإسلامية ومواجهة الخطر الصهيوني، عطاء كفاي.
- عروبة بيت المقدس، إسحاق موسى الحسيني.

● أعلام الفكر الإسلامي

- ابن خلدون العالم المفكر والمربي الفيلسوف، أبو الفتوح التوانسي.
- الإمام الممتحن أحمد بن حنبل، د. البهي الخولي.
- البطل العربي الفاتح موسى بن نصير، عبد العزيز حافظ دنيا.



- خالد بن الوليد، محمود جبر.
- سلطان العلماء عز الدين ابن عبد السلام، أحمد يوسف السيد القرعي.
- شخصيات إسلامية، صلاح عزام.
- الصحابي الجليل أبو عبيده ابن الجراح أمين الأمة، عطية عبد الرحمن عطية.
- الصحابي الجليل سعد بن معاذ، إبراهيم محمد عبد العال.
- يوسف عليه السلام، إبراهيم علي أبو الخشب.
- الإمام الشيخ محمد الخضر حسين ودفاعه عن الإسلام، د. أحمد عمر هاشم.
- الإمام محمد عبده، د. محمد محمد البهي.
- أمير المؤمنين في الحديث أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، حامد عبد المجيد.
- الرفاعي وإعجاز القرآن الكريم، مصطفى الشكعة.
- سيف الله خالد بن الوليد، عبد التواب يوسف.
- في الدراسات الأدبية
- بطولات إسلامية في الشعر المعاصر، علي الجمبلاطي.
- المديح النبوي في القرن الأول الهجري، علي صافي حسين.



- نظرات جديدة في شعر إقبال، محمد إسماعيل الندوي.

- أنوار شعرية في المسيرة الإسلامية للشعراء شوقي وحافظ،
محمد التهامي.

ثانياً: سلسلة دراسات في الإسلام

- أبو الأسود الدؤلي عصره حياته آثار العلمية والأدبية،
علي الجندي ناصف..

- الإسلام محرر المرأة، أحمد حسين.

- الإسلام ومنهجه في الاقتصاد والادخار، عبد الغني عوض
الراجحي..

- أصول التربية والتعليم عند ابن خلدون، د. أحمد محمد
الحوففي.

- اقتباس من السيرة العطرة، أنور الجندي.

- أئمة الفقه الإسلامي أبو حنيفة - الشافعي - مالك - ابن
حنبل، عبد الحلیم الجندي.

- البطل الشهيد المختار ابن أبي عبيد وزير أهل البيت، د.
عبد العزيز غنيم.

- التوبة والمغفرة، د. أحمد محمد الحوفي.

- توجيهات نبويه، أحمد الشرباصي.



- الحروب الصليبية إحدى حلقات الصراع بين الغرب والشرق، د. أحمد شلبي.
- الرق في نظر الإسلام، عبد الله المشد.
- السلوك الخلقى الاجتماعي في الإسلام، أبو الوفا مصطفى المراغي.
- الصوم والأضحية بين الإسلام والأديان السابقة، د. علي عبد الواحد وافي
- عصر الإمام البخاري وأثره في أفكاره، محمد مصطفى كمال وصفي .
- في رحاب السنة، د. عبد الله محمود شحاتة.
- القرآن والتفكير، أحمد محمد الحوفي.
- القيم الروحية في الإسلام، أحمد فؤاد الأهواني.
- لماذا الإسلام، أحمد حسين.
- المثل الأعلى للشباب المسلم، أنور الجندي.
- مدخل إلى القرآن الكريم حقائق تاريخية، د. محمد عبد الله دراز.
- المرأة ودورها في الهجرة، منصور الرفاعي عبيد.
- المستشرقون والتاريخ الإسلامي، علي حسن الخربطي.



- مع القرآن الكريم، الشيخ محمود خليل الحصري.
- من كنوز القرآن الكريم، محمد أنيس عبادة.
- من ماضي المسلمين وحاضرهم، إسحاق موسى الحسين.
- من مدرسة الرسول ﷺ، صلاح عزام.
- منهج الإصلاح في دعوة محمد ﷺ، عطية صقر.
- هداية السالك إلى علم المناسك في الحج، محمد ماضي أبو العزايم.





الفصل السابع عشر

محمد توفيق عويضة ومشروع الترجمة



نستعرض في هذا الفصل جهود المؤسس الدكتور محمد توفيق عويضة في ترجمة إصدارات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية إلى اللغات الأجنبية

فقد آمن الدكتور عويضة بأن الرسالة الإسلامية لا بد أن تصل بلغات العالم، فأطلق مشروعات ترجمة معاني القرآن الكريم والكتب الإسلامية إلى لغات متعددة.

شهد القرن العشرون نهضة إسلامية فكرية وثقافية متجددة، كان من أبرز مظاهرها الاهتمام بإيصال صوت الإسلام إلى العالم بلغات متعددة، بعيداً عن حدود الجغرافيا وضيق الأطر المحلية. وفي هذا السياق برز دور المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بمصر كأداة مؤسسية تحمل على عاتقها نشر الثقافة الإسلامية الصحيحة، وتأكيد عالمية الدعوة. وكان لمحمد توفيق عويضة - الأمين العام للمجلس الأعلى - إسهام بارز في هذا المجال، من خلال دعمه المباشر لمشروع ترجمة إصدارات المجلس إلى اللغات الأجنبية.



وقد شكل هذا المشروع إحدى الركائز الفكرية والثقافية التي عززت من حضور الإسلام في المحافل الدولية، ومدّت جسور التواصل بين المسلمين الناطقين بغير العربية وبين مصادرهم الفكرية والروحية.

أولاً: دوافع الترجمة وضرورتها

انطلق عويضة من قناعة راسخة بأن الإسلام رسالة عالمية، وأن الاقتصار على اللغة العربية وحدها لا يكفي لإيصال مبادئه وقيمه إلى مئات الملايين من المسلمين المقيمين في آسيا وإفريقيا وأوروبا والأمريكيتين. ومن أبرز الدوافع التي حركته:

(1) تعزيز وحدة الأمة: عبر تزويد المسلمين غير العرب بالمعرفة الصحيحة عن الإسلام، والرد على الشبهات بلغاتهم الأصلية.

(2) تصحيح الصورة الذهنية عن الإسلام: خاصة في الغرب، حيث تتسع حملات التشويه.

(3) خدمة الأقليات المسلمة: التي تحتاج إلى مراجع علمية وفكرية موثوقة بلغات يسهل تداولها.

(4) التأكيد على البعد الحضاري العالمي للإسلام: وأنه دين يخاطب الإنسانية كلها، لا أمة بعينها.



ثانياً: المجالات التي شملتها الترجمة

عمل عويضة على توجيه جهود المجلس نحو ترجمة إصدارات متنوعة، شملت:

(1) معانى القرآن الكريم: حيث أنجزت ترجمات لمعاني القرآن إلى اللغات كالإنجليزية والفرنسية والأوردية والسواحلية، وفق مراجعات علمية دقيقة.

(2) الكتب الفكرية والدعوية: مثل إصدارات المجلس عن العقيدة والشريعة والفكر الإسلامي المعاصر.

(3) الكتب التراثية المحققة: التي أعاد المجلس نشرها ضمن «لجنة إحياء التراث»، ليصل نورها إلى القراء من غير العرب.

(4) الدوريات والمجلات: إذ تمت ترجمة بعض مقالات مجلة «منبر الإسلام» وغيرها من مطبوعات المجلس إلى الإنجليزية والفرنسية.

ثالثاً: آليات التنفيذ

لم يقتصر دور عويضة على إصدار التوجيهات، بل اتخذ خطوات عملية واضحة:

● تشكيل لجان للترجمة والمراجعة تضم علماء شرعيين ولغويين ومتخصصين في اللغات الأجنبية، لضمان الدقة والموضوعية.



- التعاون مع دور نشر ومؤسسات دولية لتوزيع هذه الترجمات في الخارج.
- تخصيص ميزانيات للطباعة والتوزيع دعماً لوصول هذه الإصدارات إلى أوسع نطاق.
- إهداء النسخ إلى المراكز الإسلامية والجامعات والمساجد الكبرى في أوروبا وأمريكا وإفريقيا.

رابعاً: الأثر والنتائج

أثمرت هذه الجهود للدكتور محمد توفيق عويضة عن نتائج ملموسة، من أبرزها:

- (1) انتشار أوسع للفكر الإسلامي المعتدل، ومواجهة تيارات الغلو أو الانغلاق.
- (2) تزويد المكتبات العالمية بكتب إسلامية موثوقة، تُستند إليها في الدراسات الأكاديمية.
- (3) تقوية الصلة بين الأقليات المسلمة وأمتها الكبرى، من خلال منحها مواد أصيلة بلغتها.
- (4) فتح قنوات حوار ثقافي وحضاري مع غير المسلمين، عبر الاطلاع المباشر على المصادر الإسلامية.

خامساً: البعد الحضاري لمشروع الترجمة

يمكن القول إن عويضة نظر إلى الترجمة ليس فقط باعتبارها وسيلة لغوية، بل باعتبارها جسراً حضارياً يربط بين الثقافات،



ويؤكد أن الإسلام رسالة رحمة وعدل. وبذلك أسهمت جهوده في تأصيل مبدأ «العالمية الإسلامية»، الذي يجعل من الإسلام ديناً يعلو على الفواصل العرقية واللغوية.

لقد شكلت جهود محمد توفيق عويضة في مجال ترجمة إصدارات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية إلى اللغات الأجنبية منعطفًا مهمًا في تاريخ العمل الدعوي والفكري في مصر والعالم الإسلامي. فهي جهود لم تقتصر على خدمة الناطقين بالعربية، بل امتدت لتشمل الإنسانية كلها، تأكيدًا لقوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: 107]

ومن ثم، يمكن اعتبار هذا المشروع رائدًا في تأكيد عالمية الإسلام، ومصدرًا للإلهام المؤسسات الإسلامية الأخرى لمواصلة العمل على مد جسور التواصل الفكري والدعوي عبر اللغات والثقافات.

إسهامات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

في ترجمة معانى القرآن الكريم إلى اللغات الأجنبية

عندما قامت لجنة القرآن وعلومه التى أسسها عويضة من الانتهاء من أول تفسير ميسر للقرآن الكريم وهو (المنتخب فى تفسير القرآن الكريم) تواصل الأستاذ الدكتور عبد الخالق هممت أبو شبانة (وهو عالم مصرى فى مجال الطب يعيش فى



الولايات المتحدة الأمريكية) مع الدكتور محمد توفيق عويضة
مقترحاً عليه قيامه بترجمة كتاب المنتخب إلى اللغة الإنجليزية
لما لمس من تعطش المسلمين هناك من غير الناطقين بالعربية
لفهم معاني القرآن الكريم بلغة سهلة وميسورة، فرحب دكتور
عويضة بالفكرة وتم الانفاق على ذلك، وظل الدكتور المترجم
عبد الخالق أبو شبانة يترجم كتاب المنتخب ويقوم بالمراجعة
صهره الأستاذ الدكتور محمد مهدي علام عضو المجلس الأعلى
للشئون الإسلامية وقد تم الانتهاء من هذه الترجمة عام 1993م،
وقام المجلس بطبع هذه الترجمة لتكون البداية لسلسلة من
الترجمات لأكثر من إحدى عشرة ترجمة.

رؤية الدكتور عويضة لأهمية ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات المختلفة

لأن القرآن الكريم يُعدّ كتاب الله المنزل على نبيه محمد ﷺ،
وهو مصدر التشريع الأول في الإسلام، وأساس العقيدة والهداية
للمسلمين. وقد نزل هذا الكتاب العظيم باللغة العربية، لغة
العرب، التي كانت آنذاك أفصح اللغات وأبلغها. لكن مع
انتشار الإسلام إلى شتى بقاع الأرض، ودخول شعوب مختلفة في
هذا الدين، ظهرت الحاجة الماسّة إلى ترجمة معاني القرآن الكريم
إلى لغات غير العربية، بهدف إيصال رسالة الإسلام وتعاليمه إلى
من لا يتقنون لغة القرآن. من أجل تحقيق المقاصد التالية:



أولاً: تسهيل فهم الإسلام لغير الناطقين بالعربية

أحد أهم أهداف الترجمة هو تمكين غير العرب من فهم ما جاء في كتاب الله من أوامر ونواهٍ، وأحكام وأخلاق. فالفهم الصحيح للإسلام لا يكتمل إلا بفهم معاني القرآن الكريم، الذي يمثل قلب الدين وروحه. ومن خلال الترجمة، يستطيع غير المسلم أو المسلم غير العربي أن يتعرف على تعاليم الإسلام بشكل مباشر، دون أن يعتمد على التفاسير الشفهية أو النقل غير الدقيق.

ثانياً: الدعوة إلى الإسلام

تلعب ترجمة معاني القرآن الكريم دورًا محوريًا في الدعوة إلى الإسلام. فهي تفتح الباب أمام غير المسلمين ليقروا هذا الكتاب ويطلعوا على تعاليمه، ويكتشفوا الإعجاز البلاغي والتشريعي فيه. وقد كانت ترجمات القرآن سببًا في دخول الكثيرين إلى الإسلام، بعد أن وجدوا فيه نورًا وهداية.

ثالثاً: تعزيز الهوية الإسلامية للمسلمين غير العرب

في العالم اليوم، يشكل غير العرب غالبية المسلمين. فبفضل الترجمات المتعددة، يستطيع المسلمون في تركيا، وماليزيا، ونيجيريا، وأوروبا، وأمريكا، وسائر دول العالم، أن يقرؤوا ويفهموا كتاب الله بلغاتهم الأم، مما يعزز ارتباطهم بدينهم، ويمنحهم شعورًا بالانتماء إلى الأمة الإسلامية.



رابعاً: مكافحة التحريف وسوء الفهم

يسهم توفر ترجمات دقيقة لمعاني القرآن الكريم في الحد من التحريف وسوء الفهم الذي قد ينتج عن ترجمات غير موثوقة أو ناقصة. ولهذا، تحرص الجامعات الإسلامية والمراكز المتخصصة على مراجعة الترجمات والتدقيق فيها من قبل علماء اللغة والشريعة.

خامساً: دعم البحث والدراسة الأكاديمية

تُعد ترجمات القرآن أداة مهمة للباحثين والمستشرقين المهتمين بدراسة الإسلام والقرآن من منظور علمي وأكاديمي. وقد ساهمت هذه الترجمات في انتشار الوعي بأهمية القرآن كمرجع حضاري وفكري عالمي.

وإيماناً من المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بضرورة وأهمية ترجمة معاني القرآن الكريم في هذا العصر على وجه الخصوص ترجمة منضبطة تعكس عظمة القرآن وجلالة مقاصده أراه ضرورةً حياتيةً، وفريضةً دينيةً باعتبارها نافذةً مهمةً جداً في تعريف الآخر بحقيقة الإسلام ومحاسنه، ولا شك أن هذا يمنح الآخر فرصة التعرف على كلام ربّه العزيز الحكيم.

وانطلاقاً من هذه الغاية وذلك المقصد قام المجلس باعتماد تفسيره الميسر المعنون بتفسير « المنتخب في تفسير القرآن الكريم » نواة لترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات المختلفة.

ولقد حرص المجلس الأعلى للشئون الإسلامية على أن يقدم ترجمات لمعاني القرآن الكريم باللغات المختلفة، حتى لو كانت



هذه اللغة المترجم إليها معانى القرآن الكريم لا يتحدث بها إلا بلد واحد أو طائفة ما أو مجموعة محددة من الناس، مثلما هو الحال مع ترجمات معانى القرآن الكريم إلى اللغة اليونانية أو الإندونيسية أو العبرية أو لغة الهوسا أو السواحيلية.

ولم يكتف المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بما قام به السادة المترجمون بل كان - فى الغالب - يعهد إلى أحد أبناء اللغة المترجم إليها مراجعة الترجمة، لأن أبناء اللغة أعلم الناس بها.

ترجمة معانى القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية:

صدرت هذه الترجمة عام 1415 هـ / 1994 م

وقام بهذه الترجمة (كما سبق القول) الأستاذ الدكتور:

عبد الخالق هممت أبو شبانة، وقام بالمراجعة العامة الأستاذ

الدكتور: محمد مهدي علام، وقام بالمراجعة اللغوية الأستاذ

الدكتور: عبد العزيز حمودة.

ثم أعاد المجلس طبع هذه الترجمة بعد نفادها مسندًا

مراجعتها مرة أخرى إلى السادة الأساتذة:

◇ الأستاذ الدكتور: محمد محمود غالى

◇ الأستاذ الدكتور: علي علي شعبان

◇ الأستاذ الدكتور: أحمد شفيق الخطيب

الأساتذة بكلية اللغات والترجمة بجامعة الأزهر

◇ وشاركهم المراجعة السد: ألفونا مشلر.





الفصل الثامن عشر

محمد توفيق عويضة

وجهوده في عقد المؤتمرات والندوات الدولية



ارتبط المجلس في عهد الدكتور عويضة بتنظيم مؤتمرات دولية كبرى، حضرها علماء من أنحاء العالم. وقد كانت هذه المؤتمرات منصة مهمة للتقريب بين المدارس الفكرية الإسلامية.

صار المجلس الأعلى للشئون الإسلامية خلال عهد الدكتور

محمد توفيق عويضة من أهم المؤسسات التي نظمت مؤتمرات

وندوات دولية تهدف إلى نشر فكر الإسلام الوسطي، تجديد

الخطاب الديني، وتعزيز التواصل مع الشعوب والحياة الفكرية

في آسيا وأفريقيا ودول أخرى. لعب عويضة دورًا محوريًا في تحويل

أنشطة المجلس إلى منابر دولية تستقبل علماء ورؤساء منظمات

وزراء وأوقاف ومفكرين.

مثل الدكتور محمد توفيق عويضة علامة مؤسسية في المشهد

الديني المصري الحديث، إذ أسس المجلس الأعلى للشئون

الإسلامية وجعله منصة للعمل الدعوي والعلمي، ومن بين أهم

أدوات هذا العمل كانت الندوات والملتقيات الفكرية والمؤتمرات



المحلية والدولية التي استُخدمت لنشر الفكر الوسطي، وتعزيز التواصل بين العلماء، وتمثيل مصر في المحافل الإسلامية والعالمية. تتوفّر في سجلات وزارة الأوقاف والمصادر الصحفية إشارات واضحة لدور عويضة المؤسسي وتمثيله للمجلس في لقاءات دولية وإقليمية.

أولاً: رؤيته الاستراتيجية للندوات والملتقيات

آمن عويضة بأن الندوات والمؤتمرات ليست حدثاً موسميّاً فحسب، بل أداة استراتيجية لبناء فكر عام، ونشر منهج الوسط، وتوضيح موقف المؤسسة الدينية الرسمية من القضايا المعاصرة. لذلك حرص على أن تكون فعاليات المجلس متوازنة: علمية، عقديّة، تربوية، وفكرية، وتجمع بين متخصصي الشريعة والعلوم الاجتماعية والإعلاميين. تلك الرؤية تحققت عبر تأسيس لجان متخصصة بالمجلس تُعنى بتنظيم برامج علمية منتظمة تبدأ من داخل مصر وتمتد خارجه.

ثانياً المؤتمرات والملتقيات المحلية

● تنظيم ندوات توعوية دورية: في عهد عويضة، أصبح للمجلس برنامج ندوات داخلية (بالمساجد، بمؤسسات التعليم، وبمقرات المجلس) تتناول قضايا: التعريف بالسنة والقرآن، مكافحة التطرف، أثر الإسلام في الحياة الاجتماعية، وسبل الدعوة الوسطية. هذه الفعاليات استُخدمت كألية



لثقيف الخطباء والعاملين بالوزارة والمجتمع المدني.
(مذكور في تقارير المجلس وتاريخه المؤسسي).

● ملتقيات فكرية مع المؤسسات الأزهرية والأكاديمية: تعاون المجلس مع كليات الشريعة والأزهر لتنظيم حلقات دراسية ومؤتمرات مصغرة حول قضايا الفقه الحديث والعلوم الاجتماعية، بهدف تقريب العلوم الشرعية من حاجات المجتمع المعاصر.

● مؤتمرات الإرشاد والدعوة داخل الجمهورية: شملت موضوعات مثل: تجديد الخطاب الديني، منهج الوسطية، تدريب الأئمة والخطباء، وموضوعات الأسرة والتعليم. وقد وثقت وسائل إعلام ومذكرات المجلس سلسلة من هذه الأنشطة خلال ستينيات وسبعينيات القرن العشرين.

ثالثاً: العمل في المحافل الإقليمية والدولية

● تمثيل مصر والمجلس الأعلى في إفريقيا وآسيا: تولى محمد توفيق عويضة تمثيل المجلس في لقاءات رجال دين وإسلاميين إفريقيين وآسيويين؛ إذ سعى إلى بناء جسور تواصل بين المؤسسات الإسلامية في المناطق المختلفة لتعزيز التعاون العلمي والدعوي. (سجلت منصات الوزارة أن له دوراً قيادياً في بناء علاقات المجلس بالإفريقيا وآسيا).

● مؤتمرات التعايش وحوار الأديان: شارك المجلس تحت



قيادته في فعاليات دولية روجت للحوار بين الثقافات والأديان، وقدم فيها رسائل تسامح وسلام، وكان من ضمن أهدافه إبراز صورة الإسلام الوسطي ونبذ العنف والتعصب. هناك إشارات في تقارير ومحافل إعلامية إلى منح وتكريمات دولية رُفعت له تقديرًا لهذه الجهود.

● **الملتقيات العلمية الإسلامية:** ساهم في تنسيق مشاركة علماء مصر في مؤتمرات إقليمية حول منهج التجديد والحديث، وناقش خلالها قضايا التجديد، منهجية التفسير، ومواجهة النزعات الفكرية المتطرفة.

رابعاً: الملتقيات الفكرية المتخصصة وأثرها العلمي

● **ملتقيات منهجية:** عقد المجلس ملتقيات خاصة بمناهج مواجهة الفكر المتطرف، وتبادل الخبرات في تخريج الحديث ومناهج التفسير، ودعوة الشباب للانخراط في العمل الدعوي المنظم.

● **ورش عمل تدريبية:** نظم المجلس دورات تدريبية للخطباء والدعاة حول أساليب الخطابة، الإعلام الديني، وكتابة المضامين الدعوية، بهدف رفع جودة الخطاب الديني في المساجد ووسائل الإعلام.

● **إصدار أوراق وبرقيات علمية:** صاحبت بعض الملتقيات أوراق سياسات فكرية ونشرات توجيهية للمؤسسات



الدينية على مستوى المحافظات، ما أعطى ثماراً في توحيد الرسائل الدعوية والفقهية. (تركزت توجهات هذه الورش في سجلات عمل المجلس).

خامساً: العلاقات العامة والدبلوماسية الدينية

عمل عويضة على إبراز المجلس كجهة مرجعية تمثل الدولة المصرية في الفضاء الإسلامي، فكان ينسق دعوات لأساتذة ومفكرين أجانب، ويقود وفوداً إلى دول إسلامية وغير إسلامية لتبادل الخبرات وتقديم صورة معتدلة عن الإسلام. هذه الجهود أهلتها للحصول على اعترافات وتكريات خارجية، كما ذكرت تقارير صحفية لاحقة.

سادساً: أثر هذه الجهود واستمراريتها

- جعلت مبادراته الندوات والملتقيات جزءاً من نشاط المجلس المستمر، فانتقلت من أحداث عابرة إلى برامج سنوية ومشروعات تدريب دائمة.
- توسيع شبكة التواصل الإسلامي الدولي: ساهمت لقاءاته الدولية في توطيد علاقات فكرية ومؤسسية ما زالت للمجلس ثمراتها في عقود لاحقة.
- بناء صورة مصرية معتدلة: مثلت فعاليات المجلس في عهده إحدى وسائل عرض نموذج مصر للوسطية الإسلامية على الصعيدين الإقليمي والدولي.



- تعزيز شبكة علاقات دولية للمجلس مع مؤسسات دينية وثقافية في آسيا وإفريقيا وأوروبا، ما أسهم في تبادل الخبرات وتوسيع دائرة التأثير المصري في العمل الدعوي الدولي.
- إنتاج منشورات ودوريات: نشر أوراق المؤتمرات ومقالات في مجالات المجلس وأعمال تحقيق تراثي استفاد منها الباحثون.
- مبادرات ثقافية ودعوية نبّئت عن هذه اللقاءات، مثل مشاريع ترجمة، وإحياء مدارس علمية، وبرامج تدريب داعية ومؤسسية. (تُشير تقارير المجلس إلى مثل هذه البرامج في سير عمله).

سابعاً: الإطار المؤسسي والأهداف العامة للمؤتمرات

المؤتمرات التي نظمها المجلس بقيادة عويضة كانت متسقة مع أهداف مؤسسية محددة:

- ◇ تعميق الفهم الصحيح لدى الشعوب غير المسلمة عن الإسلام والقيم الإسلامية الوسطية.
- ◇ مواجهة الأفكار المتطرفة وتصحيح المفاهيم الدينية المغلوطة عبر مناقشات علمية وحوارية.
- ◇ إبراز التراث الإسلامي وإتاحته للبحث والنشر، وربط التراث بالقضايا المعاصرة.
- ◇ هذه الأهداف ظهرت بوضوح في صياغة برامج المؤتمرات، التي ضمنت محاور فكرية (التجديد، الوسطية، الحوار



بين الأديان)، ومحاور عملية (التنسيق بين مؤسسات العمل الدعوي، التدريب، ودور الإعلام).

أشكال الفعاليات: مؤتمرات سنوية وملتقيات متخصصة

بناءً على سجلات المجلس والمراجع الصحفية:

◇ المؤتمر الدولي السنوي للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية: هو أحد أبرز فعاليات المجلس، يعقد بدعوة من المجلس واستضاف شخصيات دولية لمناقشة قضايا الأمة والرسالة الدعوية. يُذكر أن هذا المؤتمر كان يتركز على قضايا تجديد الخطاب ومواجهة الكراهية وسوء الفهم عن الإسلام.

◇ ندوات وورش عمل متخصصة: نُظمت ندوات عن التراث الإسلامي، تحقيق المخطوطات، الترجمة، والتعليم الديني، إضافة إلى حلقات حوار حول دور الأزهر والمؤسسات الدينية مع المجتمع. كانت هذه الندوات تجمع باحثين ومختصين من داخل مصر وخارجها. والمشاركين والضيوف: طيف واسع من قادة الرأي.

من خصائص مؤتمرات عويضة أن المجلس حرص على دعوة:

◇ وزراء أوقاف ومفتين وقادة منظمات إسلامية من بلاد آسيوية وإفريقية وأوروبية.



- ◊ علماء دين وأكاديميين ومؤرخين معنيين بالتراث والإصلاح الديني؛
- ◊ ممثلين عن منظمات دولية مهتمة بالحوار بين الحضارات.
- ◊ المجلس توصيفاً وصف نشاطه بأنه «من أوائل المؤسسات الدولية التي دعت قادة الفكر وكبار المسؤولين» لحضور مؤتمرات سنوية.

الموضوعات البارزة والمنهجية العلمية

فيما يتكرّر كمحاور بارزة عبر مؤتمرات المجلس تحت إدارة عويضة:

- ◊ التجديد في الخطاب الديني: مقاربات علمية تُحاول قراءة النصوص في ضوء الواقع المعاصر.
- ◊ مواجهة التطرف والكرامية: سياسات دعوية وثقافية لبيان حقائق الإسلام والتعريف به بعيداً عن الأفكار المتطرفة.
- ◊ إحياء التراث ونشره: إصدار تحقيقات ومطبوعات وعقد حلقات لمناقشة التراث وإتاحته للباحثين.
- المؤتمرات اتبعت منهجية تربط بين الأوراق البحثية، حلقات النقاش المفتوحة، وصدور توصيات أو منشورات تلخص نتائج النقاشات. كما اعتمدت على مجلة المجلس مثل «منبر الإسلام»



كقناة لنشر محاضرات وأوراق مختارة.

كان لمبادرات الأستاذ محمد توفيق عويضة في تنظيم الندوات والملتقيات الفكرية والمؤتمرات المحلية والدولية أثرٌ واضح في تحويل العمل الدعوي من نشاطات متفرقة إلى سياسة مؤسسية واضحة. من خلال رؤيته أن الندوة والمؤتمر أدوات للنهوض الفكري والاجتماعي، أسس أسساً استمر عليها المجلس، وساهم في تشكيل مشهد علاقات علمية ودينية إقليمية ودولية أضاف إلى حضور مصر في الحقل الإسلامي المعاصر. الوثائق الرسمية ومواقع الوزارة والمطبوعات الصحفية تؤكد هذا المسار ودوره القيادي فيه.





الفصل التاسع عشر

محمد توفيق عويضة رحلاته الدولية وحواره مع الفاتيكان واستقباله لزعماء العالم



برز اسم محمد توفيق عويضة في ستينيات وسبعينيات القرن العشرين كأحد أعلام العمل الإسلامي المؤسسي، حيث قاد المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بمصر ليكون منبراً عالمياً للفكر الإسلامي، ونافذة للحوار مع الثقافات والأديان المختلفة. لم تقتصر جهوده على إدارة المجلس وإصدار السلاسل الفكرية والترجمات، بل امتدت إلى رحلات خارجية واسعة شملت بلداناً في إفريقيا وآسيا وأوروبا، كان هدفها ترسيخ العلاقات الإسلامية، ودعم الأقليات المسلمة، وفتح قنوات حوار مع المؤسسات الدينية الكبرى في العالم، وفي مقدمتها الفاتيكان.

أولاً: رحلاته إلى الدول العربية والإسلامية

قام محمد توفيق عويضة بزيارات متعددة إلى الدول العربية والإسلامية في إفريقيا وآسيا، وكان يحمل معه رسالة فكرية ودعوية تؤكد على وحدة الأمة الإسلامية وتعاونها الثقافي.

● في إفريقيا: زار السودان، ونيجيريا، والمغرب، والسنغال،



والصومال، حيث التقى بعلماء الدين وقادة المجتمعات المسلمة، وسعى إلى دعم المراكز الإسلامية هناك بالمطبوعات والإصدارات المترجمة للمجلس.

● في آسيا: زار الفلبين وباكستان، وإندونيسيا، والهند، وماليزيا، حيث كان للأقليات المسلمة احتياج كبير لدعم ثقافي وفكري رسمي من مؤسسة أزهريّة مصرية الطابع.

● في العالم العربي: تواصل مع المؤسسات الدينية في السعودية ولبنان وسوريا والعراق، مؤكداً على ضرورة التعاون بين الهيئات الإسلامية الرسمية في مواجهة تيارات الإلحاد والتبشير.

هذه الرحلات ساعدت على توزيع إصدارات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية عالمياً، وربط المراكز الإسلامية في القارات الثلاث بالقاهرة باعتبارها مركز إشعاع فكري وروحي.

ثانياً: رحلاته إلى أوروبا والحوار مع الفاتيكان

كانت زيارة محمد توفيق عويضة إلى روما محطة فارقة في مسيرته، حيث شارك في حوارات مباشرة مع ممثلي الفاتيكان حول قضايا التعايش بين الأديان، وسبل التعاون بين المسيحية والإسلام في مواجهة الإلحاد المادي ومشكلات العصر.

● تبادل مع المسؤولين في الفاتيكان الرؤى حول قضايا السلام العالمي، وضرورة تعزيز الأخلاق الدينية في مواجهة



التحديات الحضارية.

- مثل مصر والأزهر في مؤتمرات حوار الأديان التي عقدت في السبعينيات، وكان من أوائل من نادوا بـ «الحوار الحضاري» بديلاً عن «الصدام العقائدي».
- تقديرًا لدوره في إرساء جسور الحوار الإسلامي المسيحي، منحه الفاتيكان وسام فارس من الطبقة الأولى (وسام الفارس الأكبر) عام 1976م، وهو تكريم نادر لشخصية إسلامية في ذلك الوقت، عكس الاحترام المتبادل بين المؤسستين.

ثالثًا: استقباله للزعماء والقادة الدينيين من مختلف أنحاء العالم

لم يقتصر نشاطه على السفر والزيارات الخارجية، بل جعل من القاهرة مقرًا دائمًا لاستقبال الزعماء والقادة الدينيين:

- استقبل وفودًا مسيحية من الكنائس الشرقية والغربية، في مقر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، حيث أجرى معهم نقاشات فكرية حول قضايا الإيمان والتعايش.
- استقبل زعماء مسلمي إفريقيا وآسيا الذين وفدوا إلى القاهرة، وأمدهم بما يحتاجون من دعم مادي ومعنوي، خصوصًا في مجالات الكتب المترجمة والمناهج التعليمية.
- شارك في مؤتمرات دولية استضافتها القاهرة تحت إشراف



المجلس، حضرها علماء من الشرق والغرب، مما جعل المجلس منصة عالمية للحوار الإسلامي الدولي.

رابعًا: الأثر الحضاري لهذه الجهود

- (1) تأكيد عالمية الدعوة الإسلامية: عبر مد الجسور مع المجتمعات الإسلامية وغير الإسلامية.
- (2) بناء صورة إيجابية عن الإسلام في المحافل الدولية، باعتباره دينًا يدعو إلى الحوار والسلام.

(3) دعم الأقليات المسلمة في أوروبا وإفريقيا وآسيا من خلال تزويدهم بالكتب، والمنح، والبرامج الدعوية.

(4) فتح قناة مؤسسية مع الفاتيكان، مهدت لاحقًا لمواصلة الأزهر ومصر مسيرة الحوار مع الكنيسة الكاثوليكية.

إن جهود السيد محمد توفيق عويضة في رحلاته خارج مصر، وزياراته لبلدان إفريقيا وآسيا وأوروبا، وحواره مع الفاتيكان، واستقباله لزعماء العالم، تمثل صفحة مضيئة في تاريخ العمل الإسلامي المؤسسي في القرن العشرين. فقد استطاع أن يثبت أن الإسلام دين انفتاح وحوار، وأن المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ليس مؤسسة محلية، بل مركز عالمي للفكر الإسلامي والتواصل الحضاري. ويظل وسام الفارس الأكبر من الفاتيكان شاهدًا رمزيًا على هذه الجهود التي جمعت بين الدعوة الإسلامية والحوار الإنساني.



الفصل العشرون

عويضة ودعوته لمحمد علي كلاي

(الرياضة في خدمة الدعوة والحوار الحضاري)



في ستينيات القرن العشرين، لمع اسم الملاكم الأمريكي محمد علي كلاي كأشهر رياضي في العالم، ليس فقط لبراعته في حلبة الملاكمة، وإنما أيضًا لموقفه الشجاع بإعلان إسلامه، واعتزازه بهويته الجديدة، ومجاهرته بالانتصار لقضايا المستضعفين، وعلى رأسها قضية المسلمين والسود. وقد لقيت هذه المواقف صدى واسعًا في العالم الإسلامي، وأصبح «كلاي» رمزًا عالميًا للبطولة المقترنة بالقيم الروحية.

في هذا السياق، التقط محمد توفيق عويضة، الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، هذه الفرصة التاريخية، فوجه دعوة رسمية إلى محمد علي كلاي لزيارة مصر والأزهر الشريف، ولقاء الرئيس جمال عبد الناصر، لتكون الزيارة حدثًا تاريخيًا يجمع بين الرياضة والدعوة والسياسة.

خلفيات الدعوة

(1) تعزيز صورة الإسلام عالميًا: كان عويضة يدرك أن إسلام

شخصية عالمية بحجم محمد علي كلاي يمثل انتصارًا



رمزياً، وأن حضوره إلى مصر سيضاعف من هذا الأثر.

(2) الأزهر منبر للتواصل الحضاري: رؤية عويضة أن الأزهر

ليس مجرد جامعة، بل هو «قبة علمية وروحية» يجب أن يتعرف عليها كل مسلم جديد، خاصة المشاهير الذين يمكن أن يكونوا سفراء دعوة.

(3) البعد السياسي: أراد أن يُظهر للعالم أن مصر - في عهد

عبد الناصر - هي الحاضنة الأولى للمسلمين في كل مكان، وأنها قادرة على الجمع بين القوة الروحية والرمزية.

تفاصيل الزيارة

● استقبلت مصر الملاكم العالمي بحفاوة كبيرة، حيث كان حديث الصحافة والجماهير.

● زار الأزهر الشريف، وتعرّف على شيوخه وعلمائه، واستمع إلى شرح عن دور الأزهر التاريخي في نشر الإسلام.

● التقى بالرئيس جمال عبد الناصر، الذي رحب به بوصفه نموذجاً للمسلم الذي يجمع بين الشهرة العالمية والالتزام بالقيم.

● رافقه في جولاته عدد من قيادات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، وعلى رأسهم محمد توفيق عويضة، الذي حرص أن يظهر الزيارة في إطارها الدعوي



والحضاري.

الأثر والدلالات

(1) رسالة إلى الشباب المسلم: أن الإسلام لا يتعارض مع النجاح والشهرة، بل يعززهما.

(2) تأكيد عالمية الأزهر: فالزيارة أبرزت الأزهر كمرجعية أساسية لكل المسلمين، حتى للنجوم العالميين.

(3) التلاقي بين الرياضة والإيمان: شكلت الزيارة نموذجًا كيف يمكن استثمار الرموز الرياضية في خدمة القيم الدينية.

(4) تعزيز صورة مصر: جعلت مصر في بؤرة اهتمام الإعلام العالمي، وربطتها بقصة التحول الروحي لمحمد علي كلاي.

لقد جسدت دعوة محمد توفيق عويضة للملاكم العالمي محمد علي كلاي وحرصه على استضافته في مصر واصطحابه إلى الأزهر الشريف ولقائه بالرئيس جمال عبد الناصر نموذجًا فريدًا من التوظيف الإيجابي للشخصيات العامة في خدمة القضايا الإسلامية. كانت هذه المبادرة من عويضة خطوة سبّاقة في إدراك أهمية «القوة الناعمة»، حيث تتكامل الرياضة مع الدعوة والفكر والسياسة لإيصال رسالة الإسلام في أبهى صورة، وهو ما رسّخ مكانة الأزهر ومصر في قلوب الملايين آنذاك.



خلفية الزيارة

زار محمد علي كلاي مصر عام 1964م (1384هـ)، وتم الترتيب للزيارة ضمن منظومة دعوية ورسمية شارك فيها المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في تقديم التسهيلات الدينية والثقافية خلال زيارته، وذلك ضمن سياسة رعاية الرموز الإسلامية الجدد مثل كلاي بعد إشهاره الإسلام رسمياً

لقاء مع الرئيس عبد الناصر

علي الرغم من أن زيارة كلاي لمصر لم تكن معدة لزيارة الرئيس مسبقاً، إلا أنه طلب ذلك عند وصوله وتم ترتيب لقاء خاص حيث:

- التقى الرئيس جمال عبد الناصر في مكتبه بالقبة.
- عند رؤيته لتمثال الزعيم في المكتب، قام بتقبيله بإعجاب وتقدير.
- بعد اللقاء، وصفه بأنه «أعظم رئيس جمهورية في العالم»، في تصريح تابعته وسائل الإعلام المصرية آنذاك

زيارة الأزهر الشريف والمساجد ضمن البرنامج الدعوي

- زار كلاي جامع الأزهر، حيث أُتيحت له فرصة أداء صلاة الجمعة هناك، وهو ما وثقته وسائل الإعلام.



● دخل أجواء مصرية تراثية بالتنقل بين معالم كالأهرامات والقلعة ومساجد الإمام الحسين والسيدة زينب والنفيسة، كما زار السد العالي في أسوان وأشاد بعظمته باعتباره نموذجاً للمشاريع الوطنية الكبرى بقيادة عبد الناصر.

البعد الدعوي والمؤسسي

أثناء الزيارة، بادر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية إلى إهدائه مصحفًا مزخرفًا وسجادة صلاة وصورة للكعبة باسم الأزهر و رئاسة المجلس، تعبيرًا عن الترحيب الرمزي بالدعوة التي أعلنها كلاي.

ذكريات مصوّرة وتفاعل جماهيري واسع

تُظهر الصور التي نشرتها الصحف لحظات كلاي أمام الأهرامات والأزهر ومصافحة مسؤولين، كما لحظات تأثره الروحي داخل المساجد، وتلقّيه ترحيبًا جماهيريًا وتراثيًا عملت المؤسسات المصرية على إبرازها إعلاميًا ومدنيًا حتى خارج البرنامج الرسمي، رفض مرافقة الحرس عند زيارته للأهرامات، معبرًا عن شعوره بأنه «بين أهله»، ومشاهدته للنيل في وقت متأخر من الليل بدافعية مجرد حب للمكان والناس .



دلالات وأثر زيارة كلاي عبر إطار مصر الرسمي

(1) تأكيد مصر كمرکز للعطاء الحضاري الإسلامي وبرعاية الأزهر والمؤسسات الدينية.

(2) استخدام زيارة رمز عالمي مسلم حديث لدعم رسالة الوسطية والاعتزاز الديني، عبر شخص مارس دعوته بحضوره للساحات العامة والدينية.

(3) تعزيز الروابط بين الرمز الرياضي والإسلام والعلم والدولة، حيث ظهرت مصر كحاضنة للعطاء الدعوي لصالح القضايا الإسلامية والأفريقية والعربية.

(4) تبرز دور محمد توفيق عويضة كقناة تنظيمية وتنسيقية بين الأزهر والرسمية والدعوة لتسهيل مثل هذه المبادرات الحضارية.

إن زيارة محمد علي كلاي لمصر عام 1964 كانت أكثر من مجرد حدث رياضي أو سياحي — بل كانت لحظة ثقافية ودعوية بارزة. تمت برعاية مؤسسية واضحة شملت جهات مثل المجلس الأعلى للشئون الإسلامية والأزهر، وتحت متابعة إعلامية رسمية شعبية. وكانت بكلمات كلاي مثل «عبد الناصر أعظم رئيس جمهورية في العالم»، وتقيله للمصحف وتمثاله، وتوجهه عند أداء الصلاة، كلها إشارات قوية إلى تحول شخصي عام، وانفتاح مصر الرسمي في عهد عبد الناصر، ورؤية محمد توفيق عويضة كمؤسس جسور



بين الرياضة والدين والدولة.

لم تكن زيارة محمد علي كلاي لمصر عام 1964 مجرد حدث سياحي أو رياضي، بل كانت لحظة مفصلية على تقاطع الرياضة والدين والسياسة. إن ترتيب المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لهذه الزيارة، وظهور كلاي في الأزهر وسط علماء وجموع، بلقائه عبد الناصر والتقاط الصور أمام الأهرامات، كلها عناصر في مشروع دعوي مدروس ومدعوم رسمياً. واستقبلت زيارته كحدوتة عالمية عن تحول إنسان شهير من رمزية المجد الملائمة إلى رمزية الإسلام والثقافة، بمبادرة مؤسساتية لها بصمتها في المشهد الإعلامي والديني، موقفٌ لا يمكن فصله عن رؤية محمد توفيق عويضة في تعزيز الهوية الإسلامية وتعميق الأثر المصري في نفوس الشعوب.





الفصل الحادى والعشرون

شهادات العلماء والباحثين في الدكتور محمد

توفيق عويضة المؤسس الأول للمجلس

الأعلى للشئون الإسلامية



يُعدّ الدكتور محمد توفيق عويضة واحداً من أبرز الشخصيات التي أسهمت في صياغة العمل الدعوي والفكري المؤسسي في مصر خلال ستينيات وسبعينيات القرن العشرين. فقد ارتبط اسمه بتأسيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية سنة 1960م، وترتيب هيكله الإداري، وإطلاق مشروعاته الرائدة في التراث والترجمة والدعوة، مما جعله - في تقدير كثير من العلماء - مهندس النهضة الدعوية المؤسسية الحديثة. ويهدف هذا البحث إلى عرض ما قيل عنه من شهادات موثقة، سواء من شيوخ الأزهر والمسؤولين، أو من الباحثين والمفكرين، أو من الوثائق الرسمية والصحفية

في هذا الفصل نستعرض أبرز ما قيل عن الدكتور محمد توفيق عويضة، كما ورد في شهادات معاصريه، وكتابات الباحثين، وتوثيقات الأزهر ووزارة الأوقاف.



أشاد به كبار العلماء مثل الشيخ شلتوت والدكتور عبد الحلیم محمود، الذین أثنوا علی دوره الریادی فی تجدید العمل الدعوی المؤسسی.

وفیما یلی تجمیع موثّق بالمصادر والمراجع لما قیل عن الدكتور محمد توفیق عویضة (مؤسس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامیة وأمینة العام الأول)،

أولاً: شهادات العلماء المعاصرين لعویضة

● شهادة الشيخ محمود شلتوت (شيخ الأزهر)

ورد فی مقدمة التقرير السنوی للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامیة لعام 19م إشادة مباشرة من الشيخ شلتوت جاء فیها: «إن الأستاذ محمد توفیق عویضة هو أحد الرجال الذین یحملون رسالة لا وظيفة، وقد أخلص فی تأسيس هذا المجلس؛ لیكون منارةً للفکر الإسلامی»⁽¹⁾.

● شهادة الدكتور عبد الحلیم محمود (شيخ الأزهر)

ذكر عنه فی كلمة افتتاح مؤتمر الشریعة الأول 1970م: «لقد كان للأستاذ محمد توفیق عویضة فضل تنظیم العمل الدعوی فی المجلس علی أسس علمیة، وفتح الباب واسعاً أمام نشر التراث الإسلامی»⁽²⁾.

(1) المجلس الأعلى للشؤون الإسلامیة، التقرير السنوی 1962م، وزارة الأوقاف، ص 3-4.

(2) وقائع مؤتمر الشریعة الإسلامیة الأول، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامیة، 1970م، ص 11.



● شهادة الدكتور محمد البهي (وزير الأوقاف وشئون الأزهر
الأسبق)

قال عنه في إحدى جلسات المجلس عام 1965م: «هو الشخص
الذي أدار العمل الدعوي والفكري بالمجلس بإخلاص نادر،
ويمتاز بحس إداري يجمع بين الثقافة والقدرة على التنفيذ»⁽¹⁾.

ثانياً: شهادات الباحثين والمؤرخين

● الدكتور محمد عمارة (المفكر الإسلامي وعضو مجمع
البحوث)

كتب عن نشأة المجلس: «إن البصمة الأولى لتأسيس المجلس
الأعلى للشئون الإسلامية تعود إلى رؤية محمد توفيق عويضة،
فهو الذي أعطى للفكر الإسلامي مؤسسية معاصرة»⁽²⁾.

● الدكتور أحمد شلبي (مؤرخ الحضارة الإسلامية)

كتب في موسوعته التاريخ الإسلامي: «إن الدور الذي قام به
عويضة في ربط مصر بالعالم الإسلامي لم يدرك قيمته في زمانه؛
فقد كان رائداً للاتصال الفكري والدعوي العالمي»⁽³⁾.

(1) محاضر الجلسات، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، محاضر جلسة
رقم 14، 1965م.

(2) محمد عمارة، الصحوة الإسلامية وتحديات العصر، القاهرة: دار
الشروق، ط. 1990.

(3) أحمد شلبي، موسوعة التاريخ الإسلامي، ج 7، مكتبة النهضة
المصرية، 1985، ص 221.



• الدكتور محمد رجب البيومي .

يذكر الدكتور محمد توفيق عويضة ضمن الشخصيات التي أسست المؤسسات الدعوية والفكرية الحديثة، ومنها المجلس الأعلى للشئون الإسلامية⁽¹⁾.

• الكاتب الاستاذ أنور الجندي

أشاد به في أحد كتبه قائلاً: «أسهم في إحياء التراث الإسلامي بجهود لا يعرفها إلا المتخصصون»⁽²⁾.

• شهادة محقق التراث الأستاذ: محمد علي النجار

قال عنه: «... ولئن قيّض الله لمؤلف هذا الكتاب عالماً

من الأمراء، هو السلطان الأشرف إسماعيل بن العباس من آل رسول باليمن، فأفاض عليه من عطائه ما مكنه أن يؤلفه على نحو ما ذكرت، فلقد هيأ الله كذلك لإخراجه من زوايا الإهمال رجالاً له همّة الأمراء وعزمها، وفضيلة العلماء وشغفها بتيسير العلم لطلبيه، ذلكم هو الأستاذ محمد توفيق عويضة، فقد كانت أمانته العامة للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية يمنا على التراث الإسلامي ومحققه، قد بسط لهم يده ليتمكنهم من إحيائه على نهج دقيق رسمته لجنة إحياء التراث بالمجلس، ثقة منه بأن هذا خير ما يدعم ما نادى به رئيس جمهوريتنا الرجل المؤمن (محمد أنور السادات)

(1) النهضة الإسلامية الحديثة في مصر، مجلد 2، دار القلم، القاهرة،

1993 م

(2) أنور الجندي، معالم الفكر الإسلامي في القرن العشرين، مكتبة

الرسالة، 1984



من شعار دولة العلم والإيمان، أعز الله الإسلام والمسلمين
برجال (صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ)⁽¹⁾.

● باحثو الأزهر في دراساتهم الأكاديمية

في رسالة ماجستير بكلية الدعوة الإسلامية، ورد: «عويضة
هو المؤسس الحقيقي للدعوة المؤسسية المنظمة في مصر عبر
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية»⁽²⁾.

ثالثاً: شهادات من داخل وزارة الأوقاف والمجلس

● مجلة منبر الإسلام

أفردت المجلة عدة افتتاحيات عن دوره، منها افتتاحية عدد مارس
1964م التي جاء فيها: «لقد وضع الأستاذ محمد توفيق عويضة اللبنة
الأولى لهذا المجلس، وحدد للمجلة رسالتها العلمية»⁽³⁾.

● وثائق مشروع مدينة البعوث الإسلامية

تذكر وثيقة عام 1962م أنّ عويضة كان وراء الدفع لاختيار
الموقع ووضع الجوانب التنظيمية الأولى⁽⁴⁾.

(1) الجزء السادس من كتاب بصائر ذوى التمييز في لطائف الكتاب
العزیز (الفیروز آبادی [مقدمة المحقق] .

(2) محمد عبد القادر، جهود المجلس الأعلى للشئون الإسلامية في الدعوة،
رسالة ماجستير، كلية الدعوة الإسلامية - الأزهر، 2004، ص 45.

(3) مجلة منبر الإسلام، العدد 3، مارس 1964م، ص 2.

(4) الأزهر الشريف، محفوظات البعوث الإسلامية، ملف «مشروع المدينة

- 1962»، ورقة رقم 5.



رابعاً: شهادات صحفيين وكتاب

● الصحفي محمد عبد الجواد (أخبار اليوم - 1965)

كتب عن نشاط المجلس: «يقف وراء هذه الحركة الواسعة رجل قليل الظهور كثير العمل هو الأستاذ محمد توفيق عويضة»⁽¹⁾.

● شهادة الكاتب الصحفي الأستاذ حازم عبده مدير تحرير جريدة (اللواء الإسلامي).

في مقال له بعنوان «توفيق عويضة» أذكره بنصه لأهميته حيث جاء فيه: «ما زرت دولة أفريقية إلا سمعت من أبنائها تلك الأحاديث التي تدعو إلى الفخر والعزة عن مصر عبدالناصر، صاحبة الأيدي البيضاء على دول القارة في كفاحها من أجل التحرر الوطني وجهود الأزهر، وما تركه محمد توفيق عويضة باسم مصر في تلك الدول من مراكز ثقافية إسلامية أو منح تعليمية لأبنائها أو مراجع وكتب تراثية في وقت لم تكن تعرف فيه تلك الدول سبيلاً للعلم والمعرفة سوى ما أتى إليها من أم الدنيا كما يقول كل أفريقي يعرف أنك مصري.

لم يكن الراحل محمد توفيق عويضة شخصية عادية، بل كان أحد رجالات مصر الكبار أصحاب الرأي والرؤية الاستراتيجية، فهو ينتمي إلى ذلك الجيل الذي تربي فكرياً برؤية ترى مصر قلب العالم الحضاري بإرثها الثقافي والديني، وكما كان ثروت

(1) جريدة أخبار اليوم، عدد 17 إبريل 1965، ص 6.



عكاشة المؤسس الحقيقي لوزارة الثقافة، كان توفيق عويضة المؤسس الحقيقي للدور العالمي لوزارة الأوقاف، فحين أسندت إليه مهمة إنشاء المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ضمن منظومة وزارة الأوقاف عام 1960، خط له الأسس التي تجعل منه منارة فكرية عالمية، وركنًا قويًا من أركان القوى الناعمة لمصر متكاملًا مع دور الأزهر الشريف والنتاج الثقافي الفكري الذي صنعه العقل المصري عبر مختلف العصور التاريخية.

نجح محمد توفيق عويضة في غرس شجرة أصلها ثابت وفرعها في السماء، شجرة وارفة الظلال وضع لها قواعد المجد والبقاء، فكان المجلس بمثابة الذراع العلمية والفكرية لوزارة الأوقاف وبمثابة المظلة الجامعة لأبناء الأمة الإسلامية، واليد التي تمتد بالخير باسم مصر في كل دول العالم بخاصة في القارة الأفريقية وفي وسط وشرق آسيا وأمريكا اللاتينية، وكلها ما تزال تذكر تلك الأيادي البيضاء التي امتدت إليها منذ ستينيات القرن الميلادي الماضي، وظلت متواصلة حتى اليوم من خلال المؤتمر السنوي للمجلس الذي يحرص فيه على جمع رموز أبناء الأمة الإسلامية من مختلف دول العالم لمناقشة القضايا الجامعة للأمة.

وبالرغم من أنه لا يذكر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية إلا يذكر توفيق عويضة فإنه لم يأخذ نصيبه من الاحتفاء والتقدير كأحد الرواد المؤسسين لهذا الصرح العظيم⁽¹⁾

(1) مقال «توفيق عويضة» للأستاذ حازم عبده جريدة (اللواء الإسلامي)

الأحد، 20 يولييه 2025م



خامساً: شهادات من شخصيات عملت معه

● شهادة موظفي المجلس الأوائل (المرحوم الدكتور محمد بهى الدين سالم وكيل وزارة بالمجلس) في احتفالية مرور 25 عاماً على إنشاء المجلس (1985)، نشر كتيب تذكاري قال عنه « عويضة كان القدوة في الانضباط والعمل، وكان يقول: نعمل للإسلام قبل أي شيء آخر. » يُروى أنه كان يقول لهم دائماً: «نعمل لخدمة الإسلام قبل خدمة المؤسسة».

ويفنونه بأنه: صاحب قدرة مدهشة على التنظيم، شديد المتابعة للتفاصيل، واسع الثقافة يجمع بين القانون والفكر الإسلامي، كريم في تبني مشروعات الشباب والباحثين⁽¹⁾.
خلاصة ما قيل عنه:

يجتمع كل من كتب أو تحدّث عنه على نقاط رئيسة:

(1) أنه المؤسس الحقيقي للعمل الدعوي المؤسسي الحديث في مصر .

(2) أنه رجل ذو رؤية واسعة، نقل العمل الإسلامي من

(1) المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، كتيب اليوبيل الفضي للمجلس، 1985، ص 9.

مقال بعنوان: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.. من التأسيس إلى الريادة في خدمة الإسلام على موقع نيوز روم <https://newsroom.info>



الإقليمي إلى العالمي.

(3) أن مشروعاته بقيت ممتدة لليوم: المؤتمرات، التراث، الترجمة، مجلة منبر الإسلام، والبعوث الإسلامية.

(4) أنه وراء:

- ◇ إنشاء مدينة البعث الإسلامية (من خلال دعم وضع الدراسات والاتصالات الأولية)
- ◇ تخصيص دار للطالبات الوافدات للدراسة في الأزهر.
- ◇ إطلاق مجلة منبر الإسلام في ثوبها الجديد.
- ◇ تأسيس فرع المجلس بالإسكندرية.

(5) أشادوا بدوره في:

- ◇ تأسيس إدارة الاتصال بالشعوب الإسلامية في الستينيات.
- ◇ تنظيم المؤتمرات الدولية للحوار والتقريب.
- ◇ دعم المبعوثين المصريين إلى آسيا وإفريقيا.
- ◇ هو الذي وضع اللبنة الكبرى للعمل الدعوي المؤسسي الحديث في مصر
- ◇ كان صوت مصر الفكري والدعوي في الخارج، وأحد من وضعوا أسس الدبلوماسية الدينية المصرية.





الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير البريات، وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين.

لقد كانت هذه الصفحات رحلةً ممتعةً في سيرة رجلٍ عظيم، ومؤسسة مباركة امتد عطاؤها خمسة وستين عامًا. لم يكن المؤسس محمد توفيق عويضة مجرد إنسان عادي عاش ومات، بل كان فكرةً متجسدة، ورسالةً حيّة، تحولت بجهد وصبره إلى صرحٍ خالد، حمل راية الإسلام الوسطي إلى مصر والعالم.

هذا الكتاب تناول سيرة مؤسسٍ عظيم، عاش في خدمة الدعوة والفكر، فغرس بجهد وإخلاصه صرحًا مؤسسيًا جعل من الإسلام الوسطي منهجًا حيًا، يتجاوز حدود المكان والزمان. لم يكن مجرد فردٍ في تاريخ الإنسانية، بل كان فكرةً ورسالةً، تجسدت في مؤسسة باتت من أبرز المنابر التي حملت لواء الاعتدال ونشرت الكلمة الطيبة عبر مطبوعات وإصدارات داخل مصر وخارجها.

ومن خلال استعراض هذه السيرة، نستطيع أن نخرج بجملته



من النتائج والتوصيات:

النتائج:

- ◇ أثبتت حياة المؤسس محمد توفيق عويضة أن الإرادة الصادقة قادرة على تحويل الحلم إلى واقع، مهما كانت الصعوبات.
- ◇ أظهرت تجربة المؤسسة أن العمل المؤسسي المنظم أكثر قدرة على الاستمرار والتأثير من الجهود الفردية.
- ◇ وضحّت السيرة أن الإسلام الوسطي هو الطريق الأمثل لمواجهة تيارات الغلو والتفريط، وأنه يحفظ للأمة وحدتها واستقرارها.
- ◇ بيّنت الإصدارات والمطبوعات أن الكلمة المخلصة يمكن أن تعبر القارات، وأنها تظل مؤثرة حتى بعد عقود طويلة.
- ◇ أثبتت التجربة أن الجمع بين الأصالة والمعاصرة ليس أمراً مستحيلاً، بل هو سر النجاح والاستمرار.

التوصيات:

- ◇ ضرورة الاهتمام بالعمل المؤسسي في مجالات الدعوة والفكر، وعدم الاقتصار على الجهود الفردية.
- ◇ تشجيع الأجيال الجديدة على الاقتداء بسير الكبار المخلصين لدينهم ووطنهم، واستلهاهم قيم الإخلاص والصبر والوسطية.



◇ دعم المؤسسات الدينية والفكرية التي ترفع راية الاعتدال، حتى تظل قادرة على مواجهة التحديات الفكرية والإعلامية المعاصرة.

◇ العمل على توسيع دائرة النشر والترجمة، حتى تصل رسالة الوسطية إلى غير الناطقين بالعربية.

◇ تعزيز التعاون بين المؤسسات العلمية والدعوية داخل مصر وخارجها، لتبقى الرسالة واحدة والجهد متكاملًا.

إن سيرة المؤسس محمد توفيق عويضة ليست مجرد حكاية تُروى، بل هي رسالة تلهمنا بأن الفرد الواحد قادر - بإخلاصه ورؤيته - أن يغيّر مجرى التاريخ. وإن المؤسسة التي تركها شاهدة على أن البناء الحقيقي لا يقوم على الحجر وحده، بل على الفكرة الحية، والروح المخلصة، والإرادة التي لا تعرف المستحيل.





المصادر والمراجع

- موقع جريدة الدستور في ١١ فبراير ٢٠٢٥م/ ٢١٢
<https://www.doctor.org>
- (الجزء السادس من كتاب بصائر ذوى التمييز في لطائف الكتاب العزيز (الفيروز آبادي [مقدمة المحقق].
- أحمد شلبي، موسوعة التاريخ الإسلامي، ج ٧، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٥،
- الأزهر الشريف، محفوظات البحوث الإسلامية، ملف «مشروع المدينة - ١٩٦٢».
- المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، كتيب اليوبيل الفضي للمجلس، ١٩٨٥.
- أنور الجندي، معالم الفكر الإسلامي في القرن العشرين، مكتبة الرسالة، ١٩٨٤.
- جريدة أخبار اليوم، عدد ١٧ إبريل ١٩٦٥.
- مجلة منبر الإسلام، العدد ٣، مارس ١٩٦٤م.
- محاضر جلسات، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، محضر جلسة رقم ١٤، ١٩٦٥م.
- محمد عبد القادر، جهود المجلس الأعلى للشئون الإسلامية



في الدعوة، رسالة ماجستير، كلية الدعوة الإسلامية –
الأزهر، ٢٠٠٤

• محمد عمارة، الصحوة الإسلامية وتحديات العصر، القاهرة:
دار الشروق، ط. ١٩٩٠.

• مقال بعنوان «توفيق عويضة» للأستاذ حازم عبده جريدة
(اللواء الإسلامي) الأحد، ٢٠ يولييه ٢٠٢٥م

• المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، التقرير السنوي ١٩٦٢م،
وزارة الأوقاف.

• وقائع مؤتمر الشريعة الإسلامية الأول، المجلس الأعلى
للشئون الإسلامية، ١٩٧٠م.

• ١. جمال الدين سرور، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
ودوره الثقافي والفكري، مقال بمجلة منبر الإسلام، العدد
٤، ١٩٨٠م.

• Vatican Archives: records of interfaith dialogue
meetings, ١٩٧٥-١٩٧٦ (متاح بعضها في منشورات
الحوار بين الأديان).

• إبراهيم شحاتة، "التفسير الموضوعي في العصر
الحديث"، دار السلام، القاهرة، ١٩٩٠م.

– يعرض لمنهج المجلس في التفسير وكيف تبلور منذ تأسيسه.

• د: محمد أبو شهبة.. دفاع عن السنة ورد شبهة المستشرقين
والكتاب المعاصرين. القاهرة: دار التراث. (١٩٧٢)

• أرشيف مدينة البحوث الإسلامية الخاص بالطلاب الوافدين.



- محمد توفيق عويضة، مقال بعنوان : ”لماذا أنشأنا المجلس الأعلى للشئون الإسلامية؟“، مجلة منبر الإسلام، العدد الأول، سنة ١٩٦٥ م. مقال تأسيسي كتبه بنفسه، يوضح فلسفته في خدمة القرآن والسنة.
- أعداد مجلة منبر الإسلام (منذ ١٩٦٥ م وما بعدها)، وهي من المصادر المهمة ، حيث تضم مقالات العلماء الذين دعاهم عويضة للكتابة بالمجلة.
- ملف عن مجلة منبر الإسلام إعداد: د/ مدحت يوسف السبع ضمن كتاب المجلس الأعلى للشئون الإسلامية صفحات مضيئة في طريق الدعوة إعداد باحثي الإدارة المركزية للسيرة والسنة بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، نشر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ٢٠٢٥
- محمد رجب البيومي، (١٩٩٣). النهضة الإسلامية الحديثة في مصر (المجلد الثاني). القاهرة: دار القلم.
- تقارير وزارة الأوقاف السنوية عن نشاط أعمال المجلس الأعلى للشئون الإسلامية (الأعوام ١٩٦٠-١٩٧٠). يذكر فيها النشاط الخاص باللجان العلمية ومنها لجنة ”التفسير والمصحف الشريف“.
- تقرير «مدينة البحوث الجديدة.. مشروع يخدم ٤٠ ألف وافد» — جريدة الشرق الأوسط/ الأوسط (مقال صحفي حول تطور المدن وسعتها).
- جريدة الأهرام، العدد الصادر بتاريخ ١٢/٨/١٩٦٦ م خبر



- افتتاح فرع المجلس بالإسكندرية. المجلس الأعلى للشئون الإسلامية: فهرس الإصدارات الدورية، القاهرة.
- د: عبد الحميد متولي، ”جهود مصر في خدمة القرآن الكريم“، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠١م.
- نسخ منبر الإسلام المحفوظة بدار الكتب والوثائق القومية (القاهرة).
- عبد العزيز الشناوي، الأزهر في ألف عام، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧م.
- عبد الفتاح العواري، ”الجهود المصرية في خدمة القرآن الكريم وتفسيره“، بحث منشور في مجلة كلية أصول الدين، جامعة الأزهر، ٢٠٠٣م.
- عبد المتعال الجبري، الإعلام الديني في مصر: دراسة تاريخية وفكرية، القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٢م.
- محمد توفيق عويضة، (١٩٦٥). ”رسالة المجلس الأعلى في خدمة السنة النبوية.“ مجلة منبر الإسلام، العدد الثاني.
- وثائق إنشاء إدارة الاتصال بالشعوب الإسلامية في مذكرة التأسيس عام ١٩٦١م ورد: «مبادرة إنشاء هذه الإدارة جاءت من الأستاذ محمد توفيق عويضة لتوثيق الروابط مع العالم الإسلامي».
- مجلة منبر الإسلام (الصادرة عن المجلس الأعلى للشئون الإسلامية منذ عام ١٩٦٥م)حتوي أعدادها الأولى على مقالات افتتاحية وتصريحات للأستاذ عويضة حول ”تجديد



- التفسير ووسائل نشر القرآن“ - يمكن الرجوع خصوصاً إلى أعداد عامي ١٩٦٥ م و١٩٦٦ م.
- مجلة منبر الإسلام. (١٩٦٧-١٩٦٥). أعداد متتابعة. القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.
- مجلة منبر الإسلام، أعداد عامي ١٩٦٤-١٩٦٨ م، القاهرة.
- المجلس الأعلى للشئون الإسلامية. التقرير السنوي لأعمال المجلس الأعلى للشئون الإسلامية. القاهرة: وزارة الأوقاف المصرية. (١٩٦٦).
- المجلس الأعلى للشئون الإسلامية: فهرس الإصدارات الدورية، القاهرة.
- محاضر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية (١٩٦٠-١٩٧٨).
- محمد رجب البيومي، النهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين، القاهرة: دار القلم، ١٩٩٨ م.
- محمد عمارة، التجديد الإسلامي: رؤية معاصرة، القاهرة: دار الشروق، ١٩٩٨ م.
- مراسلات المجلس مع المراكز الإسلامية بالخارج.
- مقال بعنوان: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.. من التأسيس إلى الريادة في خدمة الإسلام على موقع نيوز روم [/https://newsroom.info](https://newsroom.info)
- سلاسل كاملة من مجلة منبر الإسلام تحتفظ بها مكتبة الأزهر الشريف.
- مكتبة الإسكندرية الرقمية. (٢٠٢٤) أعداد مجلة منبر



الإسلام الكاملة.

<https://digitalcollection.bibalex.org>

- المنتخب في تفسير القرآن الكريم“ (الطبعة الأولى ١٩٦٨م).
تتضمن مقدمة التفسير إشارات إلى رؤية المجلس التي
أساسها عويضة في المنهج الجماعي للتفسير.
- وثائق وصور أرشيفية: تكريم محمد توفيق عويضة بوسام
الفرس من الفاتيكان، القاهرة ١٩٧٦م.
- وزارة الأوقاف المصرية. (٢٠٢٤). المجلس الأعلى للشئون

الإسلامية-نبذة تاريخية. <https://www.awaqf.gov.eg>

- وزارة الأوقاف، ملف إدارة الاتصال بالشعوب الإسلامية،
محفوظات المجلس، وثيقة رقم ١٢ / ١٩٦١
- حلقة من البرنامج التلفزيوني الشهير (نور على نور) التي
استضافت الملاكم العالمي محمد علي كلامي الذي كان في زيارة
لمصر بدعوة من المجلس الأعلى للشئون الإسلامية وكان
الدكتور محمد توفيق عويضة صاحب الدعوة وثلة من
العلماء ضيوفاً بالبرنامج .



ملحق الصور



وزير الأوقاف السيد / أحمد عبد الله طعيمة، والسيد الأستاذ / أحمد الشرباصي، وزير الأشغال المركزي، والدكتور / محمد توفيق عويضة السكرتير العام للمجلس، يفتتحون المبنى الجديد للمجلس الأعلى



السيد الرئيس جمال عبد الناصر يصافح الدكتور محمد توفيق عويضة
السكرتير العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية



الأمير نوردوم سهانوك، رئيس دولة كمبوديا، والسيد توفيق عويضة أمين عام المجلس
بالقصر الجمهوري، بونون، فبراير ١٩٦٨م



His Majesty The King - Faïsal Bin Abdulaziz

جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز - رحمه الله، والسيد توفيق عويضة أمين عام المجلس بالقصر الملكي بجدة - أكتوبر ١٩٦٨م



السيد محمد توفيق عويضة أثناء زيارته لدولة الفلبين ولقاؤه مع الرئيس الفلبيني
ماركوس والسيدة حرمه عام ١٩٧٠م



السيد الرئيس أنور السادات ونائبه السيد محمد حسني مبارك
أثناء تكريم الدكتور محمد توفيق عويضة



President EL Sadat

الرئيس السادات

السيد الرئيس أنور السادات والسيد محمد توفيق عويضة أمين عام المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
والوفد المرافق بقصر الضيافة بروما، أبريل ١٩٧٦م



الدكتور محمد توفيق عويضة بالقصر الجمهوري مع الرئيس الإندونيسي سوهارتو،
والسيد علي شوقي الحديدي سفير لدى اندونيسيا بجاكارتا عام ١٩٧٣م



Mr. Gari, President of India.
Mr. Egyptian Ambassador Anon Helmy in India.
The presidency palace - Dillla
8٤٤٨ 1972.

السيد / جيري - رئيس جمهورية الهند
السيد / أنون هلمى - السفير المصري لدى جمهورية الهند
بمقر الرئاسة بدهلي
جسنة / ١٩٨٢

السيد أمين حلمي، السفير المصري لدى جمهورية الهند والدكتور محمد توفيق عويضة
في ضيافة السيد جيري رئيس جمهورية الهند بقصر الرئاسة بدهلي ١٩٨٢م



At the celebration of delivery of Kousat Al Koubba Al Sharifa
 Mr. H. Alsharif was president deliver an
 key to Mr. Mohamed Tawfik Awad general
 secretary of supreme council of Islamic
 Affairs and the president of the Egyptian
 Olympic center - 1962

في احتفالية تسليم مفتاح كسوة الكعبة المشرفة
 رئيس شياخ علماء المسلمين حياوي عبد الله ناصر
 رئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية
 السيد محمد توفيق عويضة
 وزير الخارجية
 السيد محمد توفيق عويضة
 أمين المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية
 السيد محمد توفيق عويضة
 أمين المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية
 ١٩٦٢

الدكتور محمد توفيق عويضة والسيد حسين الشافعي نائب رئيس الجمهورية
 يتسلمان مفتاح كسوة الكعبة نيابة عن السيد الرئيس جمال عبد الناصر ١٩٦٢.

الوفد الماليزي الفائق
 سابقه القارئ الكريم
 ذعيرته مسلمات الصين في
 ضيافة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية



السيد محمد توفيق عويضة سكرتير عام المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية يستقبل وفد ماليزيا
 برئاسة الحاج أحمد نور الدين نائب وزير الاستعلامات بماليزيا والمتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية.

منبر الإسلام، شوال ١٣٨٦هـ/ يناير ١٩٦٧م



المستشار محمد توفيق عويضة سكرتير عام المجلس الأعلى للشئون الإسلامية يستقبل وزير الدفاع لجمهورية السودان بمكتبه بجدة المجلس يوم الأحد ٥ أكتوبر سنة ١٩٦٧



المستشار محمد توفيق عويضة يوقع التقررات المرتبطة إهداء المسجد المبارك المحدث زعيم طائفة الأنصار ويشرح محتج الدعوة بالسودان أثناء زيارته للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية يوم الأحد ٥ أكتوبر ١٩٦٧



Cardinal Paul Mada, The un-Christians affairs,
minister - EL African
December 1970 - Rom.

الكاردينال بول مادل وزير شؤون غير المسيحيين
بإفريقيا - روما
ديسمبر سنة ١٩٧٠

الدكتور محمد توفيق عويضة والكاردينال بول مارلا وزير شئون غير المسلمين بالفاتيكان
ديسمبر ١٩٧٠ روما



Mr. Suran Singh, The Indian foreign minister.
In his office at the foreign Indian Ministry.

السيد / سورات سينغ وزير خارجية الهند



الشيخ عبد الواحد الياس زعيم مسلمي نيجيريا مع السيد توفيق عويضة
ليجوس ١٩٧٣/٣١٢٠ بالزي الشعبي النيجيري



السيد / سوري إبراهيم كورما نائب رئيس جمهورية سيراليون
بمقر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩ يناير ١٩٧٤م



مجموعة رائعة من الصور الأرشيفية استعادت زيارة الملاكم العالمي محمد علي كلاي إلى مصر عام 1964، التي تمت بدعوة رسمية من المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، برئاسة محمد توفيق عويضة، حيث زار الأزهر الشريف، والتقى بالرئيس جمال عبد الناصر، وقام بجولة ثقافية في معالم مصر الأثرية





أمام أول تسجيل صوتي للقرآن الكريم، هدية المجلس الأعلى للشئون الإسلامية التي يقدمها السيد المهندس أحمد عبده الشرباصي نائب رئيس الوزراء للأوقاف والأزهر، والسيد محمد توفيق عويضة السكرتير العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية يقدمان هدية خالدة للبطل العالمي المسلم محمد علي كلاي





رموز الفكر والدعوة



فضيلة الإمام الأكبر الدكتور عبد الحليم محمود، الدكتور عبد العزيز حجازي والدكتور محمد توفيق عويضة بمقر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية عام ١٩٧٥م



السيدة محمد توفيق عويضة بكتير عام المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بفتح كلمته
فنه مؤتمر شباب البعث الإسلامية المنعقد بمقر المجلس بمناسبة زيارة السيدة الكريمة
فضيلة السيدة مريم العبد الكريمة للبعث الإسلامية بأكستان لقااهرة يوم الثلاثاء ٨ أغسطس
١٩٦٧



استقبال الملك محمد طاهر شاه ملك أفغانستان للدكتور محمد توفيق عويضة سكرتير عام المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ورئيس الوفد العربي الإسلامي، وحضر المقابلة السيد محمد صديق درويش سفير الجمهورية العربية المتحدة في أفغانستان أثناء زيارة الوفد العربي الإسلامي إلى أفغانستان ضمن رحلته إلى العالم الإسلامي في الفترة من ١٢ - ١٧ يناير ١٩٦٩م
منبر الإسلام، محرم ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م



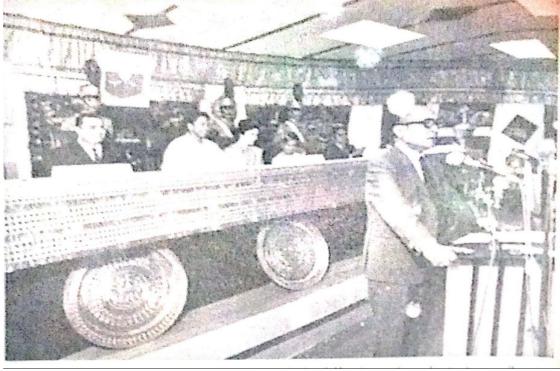
استقبال السيد نور أحمد اعتمادي رئيس وزراء أفغانستان للدكتور محمد توفيق عويضة والسادة أعضاء الوفد العربي الإسلامي أثناء زيارة الوفد إلى أفغانستان ضمن رحلته إلى العالم الإسلامي في الفترة من ١٢ - ١٧ يناير ١٩٦٩م
منبر الإسلام، محرم ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م



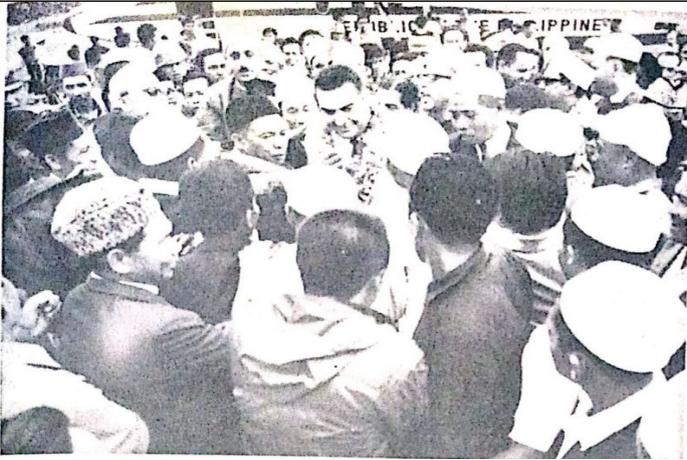
«في هذا الجمع، يصبح الفكر وسيلة لبناء الوحدة

الدكتور محمد توفيق عويضة سكرتير عام المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ورئيس الوفد العربي الإسلامي، وإلى يساره السيد قاسم رشيتا رئيس جمعية الصداقة العربية الأفغانية والسيد رئيس الطائفة الشاذلية، إلى يمينه السيد سفير الجمهورية العربية المتحدة والسيد وزير الثقافة والسيد

رئيس الطائفة النقشبندية والسيد رئيس مجلس الشيوخ الأفغاني
أثناء زيارة الوفد العربي الإسلامي إلى أفغانستان ضمن رحلته إلى العالم الإسلامي
في الفترة من ١٢ - ١٧ يناير ١٩٦٩ م - منبر الإسلام، محرم ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩ م



« كل مقعد هنا يمثل وطنًا، وكل وجه يمثل أمة. »
السيد محمد توفيق عويضة سكرتير عام المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ورئيس الوفد العربي،
وبجواره السيد فرديناندوس رئيس جمهورية الفلبين والسيدة قرينته في المؤتمر الكبير الذي أقيم
بمناسبة افتتاح المجلس الأعلى للشئون الإسلامية في الفلبين.
منبر الإسلام، ذو الحجة ١٣٩١هـ / فبراير ١٩٧١م.



تجمع آلاف المسلمين والهيئات والجمعيات الدينية الإسلامية والمسيحية في «مراوي سيتي»
لاستقبال الوفد العربي الإسلامي برئاسة الدكتور محمد توفيق عويضة سكرتير عام المجلس الأعلى
للشئون الإسلامية. (منبر الإسلام، ذو الحجة ١٣٩١هـ / فبراير ١٩٧١م)



رسالة الرئيس الى أول مهرجان إسلامي يعقد في لندن

الإسلام دين يتسامح ولا يتعصب •• يوحد ويجمع ولا يفرق

من يتحقق السلام الحقيقي أعادلت مدامت إسرائيل تحتل شبرا من الوطن العربي على العالم المسيحي أن يكون نصيرا للحق فيؤازر العرب في مقاومة العدوان الصهيوني

لندن - خلاص للاهرام :
وجه الرئيس الراحل السادات ورسالة
إلى مهرجان العالم الإسلامي بلسن
لندن فيها يوجه العالمين اليهود المبرمجين

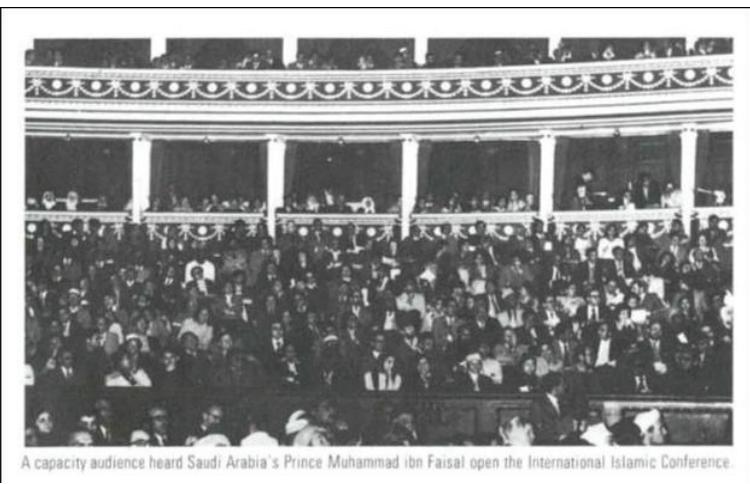
منه من رجال الدين المسيحي وندسوا
بريتانيا وبتساراه مع الصهيونيين
كأنه كعادته يناديه الأذنين القاصدين
والمسيحيين والمسلمين ، ولقد إن الإسلام
دين يتسامح ولا يتعصب ، ويوحده
ولا يفرقه ، ويجمع ولا يفرق ، والهدوء
يعلمه المسيحيين أنه إن يكون مسويا
لنقل وتعلم والفكر ، أعزاقه العربيين
في ملكية العدوان الصهيوني المصنوع
بشاهدين وشرق المسجون والمتسكرو
مؤكدا أن الإسلام اللطيف لمعلم في
يخاطب مفاصل إسرائيل تحتل شبرا من
الوطن العربي ، وما عاد المسيحي
المتسامحين شبرا على وطن ولا كراه
وما لم يتحقق ذلك سيعلم العرب إلى
العرب لتعرفوا طريقهم لإفروقة .
وما إلى أي رسالة الرئيس التي

افتحا السيد محمد توفيق عويضة ، الذين
العلم القومي الأميل للشبان الصهيونيين ،
ليتمك ندية خيرة خير من شامري
وشراس للتعب المسمى جهاد حكمه
سلبية الجلالة بونداء التمسير
السلطان ، كما تسمى شامري العنبر
السادة العلماء بالتمسك بالثبوتية
التيه للعلماء عرس لتتاج لهذا المهرجان
بدأ ولما من جهود عظيمة ، وسيسا
فيسوا من عطية تليف وتبوير حكم .
ويتمنى في هذا المناس ان اوبه
بالتعاقد العلماء من العالم الإسلامي ،
لتم يتكلمهم الشدية في المهرجان
أشعرا بداره ، وأجابوا اليه بجليلين
التفرد ، ولقد فومت من خذيرة
هذا المهرجان ، فبتمته اليه خلاصة
بن حياها ، فليقرأ بمرام الخيرة ••
بمفسدا ، فليقرأ من هذا



محمد توفيق عويضة

رسالة روحية تتقاطع مع الرؤية الاستراتيجية، من أجل إنسانية أكثر توازناً.»
الرسالة التي ألقاها السيد محمد توفيق عويضة نيابة عن الرئيس محمد أنور السادات في أول مهرجان إسلامي يعقد في لندن. (الأهرام، ٦ من أبريل ١٩٧٦م)



أول مهرجان إسلامي يعقد في لندن أبريل ١٩٧٦م



معسكر أبي بكر الصديق



وصول السيدة جيهان السادات إلى معسكر أبي بكر الصديق
وفي استقبالها الدكتور محمد توفيق عويضة



الدكتور محمد توفيق عويضة في استقبال السيدة جيهان السادات بمعسكر أبي بكر الصديق «



مجموعة من المشرفات والطالبات الوافدات في استقبال السيدة جيهان السادات
بمعسكر أبي بكر الصديق



السيدة جيهان السادات تستعرض برنامج معسكر أبي بكر الصديق
من أحمد المشرفين بحضور السيد محمد توفيق عويضة



السيدة جيهان السادات أثناء إلقاء كلمتها أمام الطلاب الوافدين وبجوارها السيد توفيق عويضة
بمعسكر أبي بكر الصديق



السيدة جيهان السادات تستمع إلى كلمة الدكتور محمد توفيق عويضة أمام الطلاب الوافدين
بمعسكر أبي بكر الصديق



أحد مشرفي الجامعات يلقي كلمة في حضور السيدة جيهان السادات بمعسكر أبي بكر الصديق



السيدة جيهان السادات و الدكتور محمد توفيق عويضة والسادة الحضور يستمعون إلى
كلمات الطلاب الوافدين بمعسكر أبي بكر الصديق



السيدة جيهان السادات مع الدكتور محمد توفيق عويضة
في صورة تذكارية بجوار الطلاب الوافدين بمعسكر أبي بكر الصديق



السيدة جيهان السادات مع الدكتور محمد توفيق عويضة
يستمعان إلى كلمة إحدى الطالبات الوافدات بمعسكر أبي بكر الصديق



السيدة جيهان السادات تصافح أحد الطلاب الوافدين، بحضور الدكتور محمد توفيق عويضة
بمعسكر أبي بكر الصديق



ورش عمل وحلقات نقاشية لأبناء العالم الإسلامي بمعسكر أبي بكر الصديق



الإعلامي تهامي منتصر أثناء إلقاء كلمة بحضور د/ صوفي أبو طالب، د/ محمد توفيق عويضة
بمعسكر أبي بكر الصديق



الإعلامي تهامي منتصر أثناء تكريمه بمعسكر أبي بكر الصديق
من الدكتور صوفي أبو طالب والسيد محمد توفيق عويضة



الدكتور حسين حجازي رئيس مجلس الوزراء يصافح أحد الفائزين



السيد محمد توفيق عويضة يصافح أحد الفائزين



فضيلة الإمام الأكبر عبد الحلیم محمود یصافح أحد الفائزين



الدكتور عویضة أثناء 'حدى الندوات بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية



الكاردينال بينودلي يقلد السيد الدكتور توفيق عويضة. نيشان الفارس الأكبر من الطبقة الأولى
بالقاهرة ١٩٧٦م



نيشان الفارس الأكبر... وسام للتاريخ على صدر عويضة.
الكاردينال بينودلي والسيد الدكتور توفيق عويضة.
أثناء تلقيه نيشان الفارس الأكبر من الطبقة الأولى بالقاهرة ١٩٧٦م



لقاء منبر الإسلام مع السيدة رحمة حرم سفير ماليزيا في مصر
منبر الإسلام، جمادى الآخر ١٣٨٨هـ / أغسطس ١٩٦٨م





فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
إهداء.....	3
شكر وتقدير.....	5
كلمة عن الوالد الحبيب.....	7
تقديم بقلم معالى الأستاذ الدكتور / أسامة الأزهرى وزير الأوقاف	
رئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.....	9
الدكتور محمد توفيق عويضة (قيمة وطنية في سجل التاريخ) بقلم	
المفكر الكبير الأستاذ الدكتور مصطفى الفقى.....	13
مقدمة.....	17
الفصل الأول: من هو الدكتور محمد توفيق عويضة؟.....	21
دوره فى خدمة الدعوة الإسلامية.....	23
وفاته وإرثه.....	24
الفصل الثانى: إدارة الاتصال بالشعوب الإسلامية.....	25
أولاً: خلفية النشأة.....	25
ثانياً: السياق الفكرى والإدارى الذى صاغه الدكتور عويضة.....	26
ثالثاً: أهداف الإدارة.....	26
رابعاً: هيكل الإدارة ووحداتها.....	28
خامساً: أبرز الأنشطة الدورية للإدارة فى عهد الدكتور عويضة....	29
سادساً: أثر الإدارة فى تلك الفترة.....	30



30. سابقاً: لماذا كانت إدارة الاتصال بالشعوب الإسلامية إنجازاً استثنائياً؟
33. الفصل الثالث: تأسيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية
33. أولاً: النشأة
34. ثانياً: الهوية
35. ثالثاً: الرسالة
36. رابعاً: الأهداف
37. خامساً: الاختصاصات والآليات
39. الفصل الرابع: أوليات لها السبق حققها الدكتور عويضة
- الفصل الخامس: الدكتور عويضة وأول جمع صوتي كامل للقرآن
الكريم (مرتلاً ومجوداً ومعلماً)
43. التنفيذ العملي للمشروع
44. الأثر والتأثير
45. انتشار تسجيلات القرآن الكريم في العالم الإسلامي بجهود الدكتور
عويضة
46. ردود الفعل
48. الفصل السادس: عويضة وجهوده في تفسير المجلس للقرآن الكريم
51. أولاً: رؤيته في خدمة القرآن الكريم وتفسيره
51. ثانياً: إنشاء لجنة التفسير والعناية بالمصاحف والترجمات
52. ثالثاً: المنهج الذي رسمه لتفسير المجلس
53. رابعاً: دعم النشر والتوزيع والتثقيف القرآني
54. خامساً: أثر جهوده في النهضة التفسيرية المعاصرة
54. كتاب المنتخب في تفسير القرآن الكريم وترجماته
55. القرارات الوزارية في هذا الشأن
- 55.



الفصل السابع: جهود الدكتور محمد توفيق عويضة في خدمة السنة النبوية

- 61 والحديث النبوي الشريف
- 61 أولاً: رؤيته للسنة النبوية كمصدر للهداية والتشريع
- 61 ثانيًا: تأسيس لجنة السنة النبوية
- 64 ثالثًا: دعمه لمشروعات تحقيق كتب الحديث النبوي
- 64 رابعًا: رؤيته في عرض السنة النبوية وتبسيطها للناس
- 65 خامسًا: الدفاع عن السنة النبوية ومواجهة دعاوى الطعن فيها
- 66 سادسًا: الأثر العلمي والفكري لجهوده
- 66 سابعًا: ترجمات الأحاديث النبوية إلى اللغات الأجنبية
- 67 ثامنًا: منهجه في التعامل مع الحديث النبوي
- 69 الفصل الثامن: محمد توفيق عويضة ودوره في تشكيل اللجان العلمية
- 69 أهمية اللجان العلمية بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية
- 73 جهود المؤسس الدكتور عويضة في إنشاء لجنة التعريف بالإسلام وإنتاجها العلمي
- 77 الفصل التاسع: الدكتور توفيق عويضة ودوره في إحياء التراث الإسلامي ونشره
- 78 عويضة وفكرة بعث التراث
- 82 ثمار المشروع
- 82 الأثر الحضاري والفكري
- 83 أهم إصدارات لجنة إحياء التراث الإسلامي
- 91 مميزات هذه الإصدارات
- 91 أثر هذه الجهود



الفصل العاشر: الدكتور محمد توفيق عويضة وجهوده في إصدار

93	موسوعة الفقه الإسلامي
93	الخلفية التاريخية
95	هدف الموسوعة
95	الموسوعة في سطور
98	خطة الموسوعة ومنهجها
100	مميزات موسوعة الفقه الإسلامي
102	استقطاب كبار العلماء
102	القيمة العلمية للموسوعة
103	أثر المشروع

الفصل الحادي عشر: الدكتور محمد توفيق عويضة وجهوده في تطوير

105	مجلة «منبر الإسلام»
105	بدايات المجلة وتوسعها
106	رئاسة عويضة لمجلس تحرير مجلة (منبر الإسلام)
107	رؤية عويضة لدور المجلة
107	أولاً: السياق التاريخي والفكري
108	ثانياً: إعادة صياغة هوية المجلة
108	أهداف مجلة (منبر الإسلام)
109	ملحقات مجلة (منبر الإسلام)
109	أ - الكتيب التوعوي
109	ب - مجلة الطفل المسلم (الفردوس)
109	أبواب المجلة
112	باب الإفتاء



- 112 هيكله المحتوى العلمى والفكرى
- 113 هوية فكرية موحدة بين الأصالة والانفتاح
- 113 استقطاب كبار العلماء والمفكرين
- 118 الطابع العالمى للمجلة
- 119 أهم الموضوعات التى تبنتها المجلة
- 120 الإصدار بعدد من اللغات
- 120 تفرّد المجلة فى معالجة موضوعاتها
- 124 أثر المجلة فى العالم الإسلامى
- 125 أثر المجلة وثأرها
- 125 الأثر العلمى والتربوى
- 125 المؤسسة كضامن للمصداقية
- 126 جدول زمنى لتطور منبر الإسلام فى عهد عويضة
- الفصل الثانى عشر: الدكتور محمد توفيق عويضة ودوره فى إنشاء مدينة البعوث الإسلامية
- 131 البعوث الإسلامية
- 132 خلفية الحاجة لمدينة البعوث الإسلامية
- مساهمات محمد توفيق عويضة فى إنشاء وتأسيس مدينة البعوث الإسلامية
- 132 الإسلامية
- 134 أثر مدينة البعوث على الطلاب والمجتمع الإسلامى الدولى
- الفصل الثالث عشر: الدكتور محمد توفيق عويضة وجهوده فى خدمة الطلاب الوافدين الدارسين بالأزهر الشريف
- 137 الطلاب الوافدين الدارسين بالأزهر الشريف
- 138 خلفية الرؤية
- 138 جهود عويضة فى تقديم المنح الدراسية
- 139 الرعاية المتكاملة للطلاب الوافدين
- 139 الأثر الدولى



الفصل الرابع عشر: الدكتور محمد توفيق عويضة ومعسكرات الشباب

141 (مشروع رائد لبناء أجيال الأمة)

141 رؤية المعسكر

142 البدايات معسكرات كلية فكتوريا بالإسكندرية

143 معسكر أبي بكر الصديق بالعصافرة بالإسكندرية

143 أهداف المعسكر

145 البرامج والأنشطة

145 استمرارية الفكرة

146 برنامج نشاط المعسكر

150 أصوات من العالم الإسلامي

151 بعثة الحج للطلبة المبعوثين

152 مكتبة المعسكر

152 النظام داخل المعسكر

الفصل الخامس عشر: الدكتور محمد توفيق عويضة وجهوده في إنشاء

155 فرع المجلس بالإسكندرية

156 أولاً: الخلفية التاريخية والفكرية لإنشاء الفرع

156 ثانياً: الخطوات التنظيمية لإنشاء الفرع

158 ثالثاً: أهداف إنشاء الفرع بالإسكندرية

158 رابعاً: الأنشطة العلمية والدعوية للفرع في عهد عويضة

159 خامساً: الأثر الثقافي والعلمي لفرع الإسكندرية

160 سادساً: استمرارية المشروع بعد وفاته



الفصل السادس عشر: محمد توفيق عويضة وجهوده في إصدار

163 السلاسل الفكرية الإسلامية

163 أولاً: الدوافع وراء إصدار السلاسل الفكرية

164 ثانيًا: أهم السلاسل الفكرية

165 ثالثًا: أسلوب العمل والإدارة

166 رابعًا: الأثر الفكري والثقافي

166 خامسًا: البعد الحضاري لمشروع السلاسل

167 - سلسلة كتب إسلامية

173 - سلسلة دراسات في الإسلام

177 الفصل السابع عشر: محمد توفيق عويضة ومشروع الترجمة

178 أولاً: دوافع الترجمة وضرورتها

179 ثانيًا: المجالات التي شملتها الترجمة

179 ثالثًا: آليات التنفيذ

180 رابعًا: الأثر والنتائج

180 خامسًا: البعد الحضاري لمشروع الترجمة

إسهامات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية في ترجمة معاني القرآن

181 الكريم إلى اللغات الأجنبية

رؤية الدكتور عويضة لأهمية ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات

182 المختلفة

183 أولاً: تسهيل فهم الإسلام لغير الناطقين بالعربية

183 ثانيًا: الدعوة إلى الإسلام

184 رابعًا: مكافحة التحريف وسوء الفهم

184 خامسًا: دعم البحث والدراسة الأكاديمية



- 185 ترجمة معانى القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية
- الفصل الثامن عشر: محمد توفيق عويضة وجهوده في عقد المؤتمرات
- 187 والندوات الدولية
- 188 أولاً: رؤيته الاستراتيجية للندوات والملتقيات
- 188 ثانياً: المؤتمرات والملتقيات المحلية
- 189 ثالثاً: العمل في المحافل الإقليمية والدولية
- 190 رابعاً: الملتقيات الفكرية المتخصصة وأثرها العلمي
- 191 خامساً: العلاقات العامة والدبلوماسية الدينية
- 191 سادساً: أثر هذه الجهود واستمراريتها
- 192 سابعاً: الإطار المؤسسي والأهداف العامة للمؤتمرات
- 193 أشكال الفعاليات مؤتمرات سنوية وملتقيات متخصصة
- 194 الموضوعات البارزة والمنهجية العلمية
- الفصل التاسع عشر: محمد توفيق عويضة رحلاته الدولية وحواره مع
- 197 الفاتيكان واستقباله لزعماء العالم
- 197 أولاً: رحلاته إلى الدول العربية والإسلامية
- 198 ثانياً: رحلاته إلى أوروبا والحوار مع الفاتيكان
- 199 ثالثاً: استقباله للزعماء والقادة الدينيين من مختلف أنحاء العالم
- 200 رابعاً: الأثر الحضاري لهذه الجهود
- الفصل العشرون: عويضة ودعوته لمحمد علي كلاي (الرياضة في خدمة
- 201 الدعوة والحوار الحضاري)
- 201 خلفيات الدعوة
- 202 تفاصيل الزيارة
- 203 الأثر والدلالات



- 204 خلفية الزيارة
- 204 لقاء مع الرئيس عبد الناصر
- 204 زيارة الأزهر الشريف والمساجد ضمن البرنامج الدعوي
- 205 البعد الدعوي والمؤسسي
- 205 ذكريات مصوّرة وتفاعل جماهيري واسع
- 206 دلالات وأثر زيارة كلاي عبر إطار مصر الرسمي
- الفصل الحادى والعشرون: شهادات العلماء والباحثين في الدكتور محمد توفيق عويضة المؤسس الأول للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية
- 209 أولاً: شهادات العلماء المعاصرين لعويضة
- 210 ثانياً: شهادات الباحثين والمؤرخين
- 211 ثالثاً: شهادات من داخل وزارة الأوقاف والمجلس
- 213 رابعاً: شهادات صحفيين وكُتّاب
- 214 خامساً: شهادات من شخصيات عملت معه
- 216 خلاصة ما قيل عنه
- 216 الخاتمة
- 219 النتائج
- 220 التوصيات
- 220 المصادر والمراجع
- 223 ملحق الصور
- 229

